

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_I 190588

UNIVERSAL
LIBRARY

العقد الثمين

في
دواوين الشعراء الثلاثة الجاهليين

١. الأول ديوان طرفة 2. P.
٢. الثاني ديوان زهير 28.
٣. الثالث ديوان امرئ القيس 63.

طبع
بمنقة لطف الله الزهار صاحب المكتبة الوطنية

بالمطبعة اللبنانية في بيروت سنة ١٨٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان

شعر طرفة البكري

وهو عمر بن العبد بن سفيان من بني بكر بن وائل

قال في حق أمة ظلمته

ما تنظرون بحق وردة فتم
قد بيعت الأمر العظيم صغيرة
والظلم فرق بين حيي وائل
قد يورد الظالم الميّن أحنا
وقراب من لا يستفق دعاة
والإثم دائر ليس يرجع برء
والصدق يألفه اللبيب المرتجى
وقد بدا لي أنه سيفولني
أدوا الحقوق تفرّكنم أعراضكم

صغر البنون ورهط وردة غيب
حتى تظل له الدماء تصب
بكر تساقها المنايا تغلب
ملما يخالط بالذعاف ويقشب
يعدى كما يعدى الصبح الأجرب
والبر برء ليس فيه معطب
والكذب بألفه الدني الأخب
ما غال عادا والقرون فاشعبوا
إن الكريم إذا مجرب يغضب

وقال لعمر بن هذيل يوم اصحابه في خذلانهم آياه

أسلمني قوم ولم يفضلوا
لسوء حلت بهم فادحه

كل خليل كنت خالدة
كلهم أروغ من نعلب
لا ترك الله له واضحة
ما أشبه الليلة بالبارحة

وقال

وركوب تعزف الجنب بها
وضباب سفر الماء بها
فهي موني لعب الماء بها
قد تبطن بطرف هيكل
قائدا قدام حي سلفوا
نبلاء السعي من جرثومة
يزعون الجهل من مجلسهم
حبس في المل حتى يفسوا
سحابة الفقر اجواد الغنى

قبل هذا الجيل من عهد ابد
نرقت أوجها غير السدد
في غنا ساقه السيل عدد
شبر مرباء ولا جاب مكذ
شبر أنكاس ولا وغل رقد
ترك الدنيا وتني للبعد
وهم انصار ذي الحلم الصمد
لا بقاء المجد اوترك ألفد
سادة الشيب مخاريق المرد

وقال وهي المعلة

لخولة اطلال بركة نهد
وقوفا بها صبحي علي مطهم
كان حرج المالكية غدوة
سدولية او من سبعين ابن يامن
يشق حباب الماء حيزومها بها

تروح كباقي الوشم في ظاهر اليد
يقولون لا تملك أسي وتجلد
خلايا سفين بالنواصف من دد
بحور بها الملاح طوراً ويهتدي
كما قسم الترب المفاصل باليد

مظاهر سمي لؤلؤ وزبرجد
 تناول أطراف البربر وترندي
 تخلل حر الرمل دِعْص له ندر
 أسف ولم تكدم عليه بأمد
 عليه نقي اللون لم يتجدد
 بعوجاء مرقال تروح وتغندي
 على لاحب قد خلته ظهر برجد
 وظيفاً وظيفاً فوق مور معبد
 حدائق مولي الأسرة اغيد
 بذى خصل روعات اكلف ملبد
 حفافيه شكافي العسيب بسرد
 على حشف كالشن ذاور مجد
 كأنها بابا منيف مجد
 وأجرته لزت بدأي منصد
 وأطرفسي تحت صلب مؤيد
 أمراً بسلي دالح متشد
 لتكتفن حتى تشاد بقمر
 بعيدة وخد الرجل موار اليد
 لها عضداها في سقيف مسند

وفي الحي أحوى ينفذ المرد شادين
 خذول تراعي ربربا بجميلة
 وتبسم عن ألمي كأن منورا
 سقته إياة الشمس إلا لثاته
 ووجهه كأن الشمس حلت رداها
 واني لا مضي ألم عند أحضاره
 أمون كألواح الاران نسائها
 تباري عناقا ناحيات واتبع
 تربعت الثفنن في الشول تربعي
 تريغ الى صوت المهيبي ونقي
 كأن جناحي مضرحي تكفنا
 فطوراً به خلف الزميل وتارة
 لها فخذان أكمل النخص فيها
 وطبي محال كالخني خلوفه
 كأن كناسي ضالة يكفانها
 لها مرفقان افتلان كأنما
 كقنطرة الرومي اقسام ربها
 صهايبة العنوزن موجدة ألقر
 امرت يداها قبل شزر واجعت

جنوحٌ دفاقٌ عندلٌ ثم افرعت
 كان علوب النسع في دأياتها
 تلاقى واحيانا تبين كأنها
 وانلع نهاض اذا صعدت به
 وجعجة مثل العلاة كأنما
 وعينان كالماويتين استكتتا
 طحوران عوار القذى تراها
 وخذ كقرطاس الشامى ومشفر
 وصادقنا سمع التوجس للسرى
 مؤلكتان تعرف العتق فيهما
 واروع نباض احذ ملهم
 وان شئت سامى واسط الكور رأسها
 وان شئت لم ترقل وان شئت أرفلت
 واعلم مخروث من الانف مارن
 على مثلها أمضي اذا قال صاحبي
 وجاشت اليه النفس خوفا وخاله
 اذا القوم قالوا من فتى خلت أننى
 أحلت عليها بالقطيع فاجذمت
 فذالت كما ذالت وليدة مجلس

لها كنفها في معالي مصعد
 موارد من خلقات في ظهر فرد
 بنائق غر في قبص متدد
 كسكان بوصي بدجلة مصعد
 وعى الملتقى منها الى حرف مبرد
 بكفى حجاجي صخر قلت مررد
 كمكولتي مذعورة ام فرقد
 كسبت اليباني فده لم بجردد
 لجرس خفي او لصوت مند
 كسامعتي شاة مجومل مفرد
 كبراة صخر من صفيج مصد
 وعامت بضبعها نجاء الحفد
 مخافة ملوي من القد محصد
 عنيق متى ترجم به الأرض تزد
 ألا ليتني أفديك منها وأفتدي
 مصابا ولو أمسى على غير مرصد
 عنيت فلم أكسل ولم اتبلد
 وقد خب آل الأمعر المتوقد
 تري ربها اذ يال سحاح مدد

ولستُ بمحلالِ التلاعِ لبيتِهِ
وان تبغني في حلقةِ القومِ تلقني
متى تأتني اصبحك كَأَسَا رويةً
وان يلقِ الحَيُّ الجَميعُ تلاقيني
نداماي بيضُ كالنجومِ وقينه
رحيبُ قطابُ الجيبِ منها رقيقةٌ
اذ نحنُ قلنا اسمنا انبرت لنا
وما زالَ نشرابي الخمرَ ولدني
الى أنْ تَمَامَنِي المشيرةُ كُلُّها
رأيتُ بني سبراءَ لا ينكرونني
ألا أيها ذا الزَّاجري احضِرْ الوغى
فان كنت لا تستطيعُ دفعَ منيتي
فلولا ثلاثُ هنَّ من حاجةِ الفتى
فمنهنَّ سبقي العاذلاتِ بشربةٍ
وكرمي اذا نادى المسافرُ مُحِبًّا
ونقصيرُ يومِ الدَّجنِ والدَّجنِ معجبُ
كَأَنَّ البرينَ والدَّمَالِجَ علقتُ
فذرني اروي هامتِي في حياتها
كريمُ يروي نفسه في حياته

ولكن متى يسترفد القومُ ارفد
وان تَمَنَّنِي في الحوانيتِ تصطد
وان كنتَ عنها ذا غنى فاغنِ وازدِد
الى ذروة البيتِ الرفيعِ المصمَّدِ
تروحُ علينا بين بُرْدٍ ومُجَسَّدِ
بحسِّ الندامى بضعة المتجرَّدِ
على رسلها مطروفةً لم تشدَّدِ
وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي
وافردتُ افرادَ البعيرِ المعبدِ
ولا اهلُ هذاكَ الطَّرَفِ الممدِّدِ
وان اشهدَ اللذاتِ هل انتِ مُخلدي
فذرني ابادرها بما ملكتُ يدي
وجدك لم احفلُ متى قامَ عَوْدِي
كُئِيتُ متى ما تُعلَ بالماءِ تَزِيدُ
كسيدِ الغضا نَبْهَتُهُ المتورِّدِ
بهكئةٍ تحتَ الطَّرَافِ المعمدِ
على عَشْرِ او خروَعٍ لم يُخْصَدِ
مخافةَ شربٍ في الماتِ مصرَّدِ
ستعلمُ ان متنا صدى اينا الصَّدي

أرى قبرَ نَحامٍ بِخيلٍ بِمالِهِ
 ترى جثوتينِ من ترابٍ عليهما
 أرى الموتَ يَعْتَامُ الكَرَامَ وَيَصْطَفِي
 أرى المَالَ كَبَنَزاً نَاقِصاً كُلَّ لَيْلَةٍ
 لَعَمْرُكَ إِنَّ الموتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى
 فَمَا لِي أَرَانِي وَابْنَ عَمِي مَالِكاً
 يَلُومُ وَمَا أَدْرِي عَلَى مَا يَلُومُنِي
 وَأَيَّاسَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ
 وَقَرِبتُ بِالْقُرْبَى وَجَدَكَ إِنِّي
 عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُهُ غَيْرَ إِنِّي
 وَإِنْ أَدْعُ لِلْجَلِّي أَكُنْ مِنْ حَمَاتِهَا
 وَإِنْ يَهْذِفُوا بِالْفَذَعِ عَرْضَكَ اسْتَقِمْ
 بَلَا حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وَكَمَحَدَثٍ
 فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ أَمْرًا هُوَ غَيْرُهُ
 وَلَكِنْ مَوْلَايَ أَمْرٌ هُوَ خَاتَمِي
 وَظَلَمُ ذَوِي الْقُرْبَى أَشَدُّ مُضَاضَةً
 فَذَرْنِي وَعَرْضِي إِنِّي لَكَ شَاكِرٌ
 فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنِ خَالِدٍ
 فَاصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَعَادَنِي

كَقَبْرِ غُويٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ
 صَفَاحُ صَمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍّ
 عَقِيلَةٌ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ
 وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالْدَّهْرُ يَنْفَدُ
 لِكَا لَطَوَّلِ الْمَرْخَى وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ
 مَتَى أَدْنُ مِنْهُ يَنَاءُ عَنِّي وَيَبْعَدُ
 كَمَا لَأَمْنِي فِي الْحَيِّ قَرِطُ بْنُ أَعْبِدِ
 كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ عَلَى رُوسِ مُلْحَدٍ
 مَتَى يَكُ عَهْدُهُ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدُ
 نَشَدْتُ فَلَمْ أَشْغَلْ حَمُولَةَ مَعْبِدِ
 وَإِنْ تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ اجْهَدْ
 بِشَرِّ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّدَدِ
 هَجَائِي وَقَذْفِي بِالشَّكَاةِ وَمَطْرَدِي
 لِفَرَجِ كَرْبِي أَوْ لَا نَظَرَ فِي أُغْدِي
 عَلَى الشُّكْرِ وَالتَّسَالِ أَوْ أَنَا مُفْتَدٍ
 عَلَى الْمُرِّ مِنْ وَقَعِ الْحَسَامِ الْمَهْدِ
 وَلَوْ حَلَّ بَيْتِي نَائِبًا عِنْدَ ضَرْغَدٍ
 وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرُوَ بْنِ مَرْثَدٍ
 بَنُونَ كَرَامٍ سَادَةٍ لِمَسْوَدٍ

انا الرجل الضرب الذي تعرفونه
 وآليت لا ينفك كشي بطانة
 اخي ثنة لا يشني عن ضريبة
 حسام اذا ما قت متصراً به
 اذا ابتدر القوم السلاح وجدتي
 وبرك هجود قد اثار مخافتي
 فمرت كهاة ذات خيف جلالة
 يقول وقد تر الوظيف وساقها
 وقال ألا ماذا ترون لشارب
 فقال ذروه انما نفعها له
 فضل الإمام يملل حوارها
 فان مت فانهيني بما انا اهله
 ولا نجعليني كأمرى ليس هم
 بطي عن الجلى سريع الى الخنى
 فلو كنت وغلا في الرجال اضربي
 ولكن نفى عني الرجال جرائني
 لعرك ما امري علي بغية
 ويوم حبست النفس عند عراكها
 على موطن يخشى الفتى عنده الردى

خشاش كراس الحية المتوقد
 لعصب رقيق الشفرتين مهند
 اذا قبل مهلاً قال حاجزه قدي
 كفى العود منه الداء ليس بمعضد
 منيعاً اذا بلت بقائه يدي
 نواديه امشي بعصب مبرد
 عقيلة شيخ كالويل يندد
 ألت ترى ان قد اتيت بمؤيد
 شديد عليكم بغية متعبد
 والأ تكفوا قاصي البرك يزدد
 ويسعى علينا بالسديف المسرهد
 وشقي علي الحبيب بأبنة معبد
 كهني ولا يغني غائي ومشهدي
 ذليل باجماع الرجال ملهد
 عداوة ذي الاصحاب والمتوحد
 وصبري واقدامي عليهم ومخندي
 نهاري ولا ليلى علي بسرمد
 حفاظاً على عوراته والتهدد
 متى تعترك فيه الفرائص ترعد

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى • بعيداً أغداً ما أقرب اليوم من غدٍ
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً • ويأتيك بالأخبار من لم تزود
ويأتيك بالأخبار من لم تبع له • بتاتاً ولم تضرب له وقت موعد

وقال

أصحوّت اليوم أم شأقتك هير • ومن الحب جنون مستعير
لا يكن حبك داءً ناتلاً • ليس هذا منك ماويّ بحر
كيف أرجو حبيباً من بعدما • سلق القلب بنصب مستسر
أرقّ العين خيال لم يتر • طاف والركب بصحراء يسر
جارت البعد إلى أرحلنا • آخر الليل بغير خدر
ثم زارتني وصحبي هجر • في خبط بين برد ونمر
تخلص الطرف بعيني مرغز • وبجدي رشاً آدم غير
ولها كشحا مهة مطلق • تنهري بالرمل أفنان الزهر
وعلى المتنين منها وارد • حسن النبت أثيث مسكر
جأبة المدى لها ذو جدّة • تنفض الضال وأفنان السهر
بين أكفاف خفاف فاللوع • مخرف تمنول رخص الظلف حر
تحسب الطرف عليها نجدة • يالقومي للشباب المسكر
حيث ما قاضوا بجدي وشتوا • حول ذات الحاذ من ثني وقر
فله منها على أحيائها • صفوة الرّاح ببلدود خصر

ان تنوله فقد تمنعه
 ظل في عسكرة من حبها
 فلئن شطت نواها مرة
 بادن تجلو اذا ما ابست
 بدله الشمس من منبته
 واذا تضك تبدي حيا
 صادفته حرجف في تلعة
 واذا قامت تداعي قاصف
 تطرد القر بحر صادق
 لا تلني انها من نسوة
 كينات المحر بادن كما
 فجعوني يوم زموا غيرهم
 واذا تلسني السنها
 لا كبير داف من هرم
 وبلاد زعل ظلماتها
 قد تبطن وتختي جسر
 فترى المرو اذا ما هجرت
 ذاك عصر وعداني اني
 من امور حدثت اناها

وتوبه النجم يجري بالظهور
 ونأت شحط مزار المدكر
 لعل عهد حبيب معتكر
 عن شتيت كافاحي الرمل غر
 بردا ابيض مصقول الاشر
 كرضاب المسك بالماء الخضر
 فسجا وسط بلاط مسطر
 مال من اعل كتيب منقعر
 وعيك القبط ان جاء بقر
 رقد الصيف مقاتل نزر
 انبت الصيف عسايج الخضر
 برخم الصوت ملثوم عطر
 اني لست بمهون فقير
 ارهب الليل ولا كل الظفر
 كالمخاض الجرب في اليوم الخدر
 نقي الارض بلثوم معير
 عن يديها كالفراش المشفر
 نابي العام خطوب غير سير
 تبيري عود القوي المستمر

وتشكى النفس ما صاب بها .
ان تصادف منفساً لا تلقنا
أسد غاب فاذا ما فزعوا
ولي الأصل الذي في مثله
طيب الباء سهل ولم
وهم ما هم اذا ما لبسوا
وتساقى القوم كأساً مرة
ثم زادوا أنهم في قومهم
لا تغز الخمر ان طافوا بها
فاذا ما شربوها وانتشوا
ثم راحوا عبق المسك بهم
ورثوا سودد عن آبائهم
نحن في المشتاة ندعو الجفلى
حين قال الناس في مجلسهم
بجفان تعترى نادينا
كالجواب لا تنب مترعة
ثم لا بخزن فينا لحما
ولقد تعلم بكر أننا
ولقد تعلم بكر أننا

فأصبري أنك من قوم صبر
فرج الخير ولا نكبو لضر
غير انكاس ولا هوج هذر
يصلح الأبر زرع الموثبر
سبل ان شئت في وحش وعبر
نسج داود لباس محتضر
وعلا الخيل دماء كالشقر
غفر ذنبهم غير فخر
سبأ الشول والكوم البكر
وهوا كل أمون وطير
يلحفون الأرض هذاب الأز
ثم سادوا سودداً غير زمير
لا ترى الأدب فينا ينتقر
اقتار ذاك أم رج فطر
من سديف حين هاج الصنير
لقرى الأضياف او للخصر
أنما بخزن لحم المدخر
أفة الحزير مسامح يسر
فاضلوا الرأي وفي الروع وفر

يَكْشِفُونَ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضَرِّهِمْ
فُضِّلَ أَحْلَامُهُمْ عَنْ جَارِهِمْ
دُلْفٌ فِي غَارٍ مَسْفُوحَةٍ
نَمْسِكُ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا
حِينَ نَادَى الْيَهُودُ مَا فَرْغُوا
أَيُّهَا الْفَتَيَانُ فِي مَجْلِسِنَا
أَعَوَّجَاتٍ طَوَالًا شَرَبًا
مِنْ يَعَابِيْبِ ذُكُورٍ وَفُحٍّ
جَافَلَاتٍ فَوْقَ عَوْجٍ نَجَلٍ
وَأَنَافَتٍ يَهُودٍ تُلْعَقُ
عَلَّتِ الْأَيْدِي بِأَجْوَارِهَا
فَهِيَ تَرْدِي فَاذَا مَا أَلْهَبَتْ
كَأَيَّارَاتٍ وَتَرَاهَا تَنْتَقِي
دُلْفُ الْغَارَةِ فِي أَفْزَاعِهِمْ
تَذُرُ الْإِبْطَالَ صَرَعَى بَيْنَهَا
فَفِدَاءُ لَبْنِي قَبْسٍ عَلَى
خَالَتِي وَالنَّفْسُ قَدَمًا أَنَّهُمْ
وَهُمْ أَيْسَارُ لَهْمَانٍ إِذَا
لَا يَلْحُونَ عَلَى غَارِمِهِمْ
وَيَبْرُونَ عَلَى الْآبِي الْمَرْ
رُحْبُ الْأَذْرَعِ بِالْخَيْرِ أَمْرٍ
وَلَدَى الْبَاسِ حِمَاةٌ مَا نَفَرِ
حِينَ لَا يَمْسِكُهَا إِلَّا الصَّبْرُ
وَدَعَا الدَّاعِيَ وَقَدَحَ الذُّعْبِ
جَرَدُوا مِنْهَا وَرَادًا وَشَقَرِ
دُخُلِ الصَّنَةِ فِيهَا وَالضُّمْرِ
وَهَضْبَاتٍ إِذَا أَبْلَغَ الْعُذْرُ
رُكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سَهَرِ
كَبَدُوعٍ شَذِبَتْ عَنْهَا الْقُشُرُ
رُحْبُ الْأَجَوَافِ مَا أَنْ تَنْبَهَرِ
طَارَ مِنْ إِحْمَائِهَا شِدُّ الْأَزْرِ
مُسْلِحَاتٍ إِذَا جَدَّ الْحَضِرُ
كَعَالِ الطَّيْرِ اسْرَابًا تَمَرِ
مَا بَنِي مِنْهُمْ كَيْ مَنَعُفَرِ
مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سَرٍّ وَضَرِ
نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرِ
أَغْلَتِ الشَّنُوءَةُ أَبْدَاءَ الْحِزْرِ
وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَبْسِيرُ الْعَسْرِ

ولقد كنتُ عليكم عاتباً فَعَقِبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مُرٍ
 كنتُ فيكم كالْمَغْطَى رَأْسُهُ فَأَنْجَلِي الْيَوْمَ قَنَاعِي وَخَمْرُ
 سَادِرًا أَحْسَبَ غَيِّي رَشْدًا فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بَقَرُ

وقال يهجو بني المنذر بن عمرو

من الشرِّ والتبرجِ أولادُ معشرٍ كثير ولا يعطون في حادثٍ بَكْرًا
 هم حرمٌ قُتِلَ أَعْيَا عَلَى كُلِّ آكَلٍ مَبِيرًا وَلَوْ أَمْسَى سَوَامَهُمْ دُثْرًا
 جَمَادِيهَا الْبَسَاسُ تَرْهَصُ مُعْزَهَا بَنَاتُ اللَّيُونِ وَالسَّلَاقِمَةُ الْكُهْرَا
 فَمَا ذَنْبُنَا فِي أَنْ أَدَاعَتْ خِيَامَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَعْشَرًا أَدْرَا
 إِذَا جَلَسُوا خِيَلَتْ تَحْتَ ثِيَابِهِمْ خِرَاقٌ تُوْفِي بِالضَّعِيفِ لَهَا نَذْرَا
 أَبَا كَرْبٍ أَبْلَغَ لَدَيْكَ رِسَالَةً أَبَا جَابِرٍ غَنِيٍّ وَلَا تَدْعُنْ عَمْرَا
 هُمْ سَوْدُوا رَهْوًا تَزُودُ أَسْتَدِ مِنْ الْمَاءِ حَالَ الطَّيْرِ وَارِدَةً عَشْرَا

وقال يهجو عمرو بن هند وإخاه قابوس بن هند وكان عمرو شريراً
 وكان يقال له مضطرب الحجارة وكان له يوم بؤس ويوم نعيم فيوم
 يركب في صيده يقتل أول من لقيه ويوم يقف الناس ببابه
 فان اشتبهى حديث رجل آذن له فكان هذا دهره

فهباه طرفه بقوله

وليت لنا مكانَ الْمَلِكِ عمرو رَغَوْنَا حَوْلَ قَبْتِنَا تَخُورُ
 مِنَ الزَّيْمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مَرَكَّةٌ دُرُورُ

يشاركنا لنا رخلان ، فيها
 لعمرُك انْ قابوس بنَ هندی
 قسمت الدهرَ في زمنِ رَخي
 لنا يومٌ وللكروابِ يومٌ
 فاما يومهم من فيومِ نحس
 واما يومنا فنظلُ ركبا

وقال

اَيُّ مَنِ الْقَوْمِ الَّذِينَ اِذَا
 يَوْمًا وَدُونِيَتِ الْبُيُوتُ لَهُ
 رَفَعُوا الْمَنِيحَ وَكَانَ رَزَقُهُمْ
 شَرْطًا قَوِيًّا لَيْسَ يَجْبَسُهُ
 تَلْتِي الْجَفَانِ بِكُلِّ صَادِقَةٍ
 وَتَرَى الْجَفَانَ لَدَى مَجَالِسِنَا
 فَكَأَنَّهَا عَقْرَى لَدَى قُلُوبِ
 اَنَا لَنَعْلَمُ اِنْ سَيَدْرِكُنَا
 وَاِذَا الْمَغِيرَةُ لِلْمِجَاجِ غَدَتْ
 وَلَوْ اِعْطَوْنَا الَّذِي سَأَلُوا
 اَنَا لَنَكْسُوهُمْ وَاِنْ كَرِهُوا
 وَالْمَجْدُ نَتَمِيهِ وَتَلْدُهُ

أَزِمَ الشَّتَاءُ وَدُوخِلَتْ حَجَرُهُ
 فَتَنَى قُبَيْلَ رَبِيعِهِمْ فَرَرَهُ
 فِي الْمُنْقِبَاتِ يَنْبِئُهُ بِسَرُهُ
 لَمَّا تَبَاعَ وَجْهَةً عُسْرُهُ
 ثُمَّتْ تُرَدَّدُ بَيْنَهُمْ خَيْرُهُ
 مَتَحِيرَاتٍ بَيْنَهُمْ سَوْرُهُ
 يَصْفَرُّ مِنْ اغْرَابِهَا صَوْرُهُ
 غَيْثٌ يَصِيبُ سَوَامِنَا مَطَرُهُ
 بِسَعَارِ مَوْتٍ ظَاهِرٍ ذُعْرُهُ
 مِنْ بَعْدِ مَوْتٍ سَاقِطٍ أَرْزُهُ
 ضَرْبًا يَطِيرُ خِلَالَهُ شَرَرُهُ
 وَالْحَمْدُ فِي الْاَكْفَاءِ نَدَاخَرُهُ

نعفو كما تعفو الجيادُ على العلات والمخذولُ لا نذرُهُ
 ان غابَ عنه الأقربونَ ولم يُصبحَ بریقٍ مائِه شجرُهُ
 انَّ التَّبالِيَّ في الحياة ولا يغني نوائبَ ماجدٍ عذرُهُ
 كلُّ أمرئٍ فما أَلَمَ به يوماً يبينُ من الغنى فقرُهُ

وقال

وإنا اذا ما الغيمُ أَمسى كأنَّه سماحيقُ ثربٍ وهي حمراءُ حرجفُ
 وجاءت بصَّرادٍ كأنَّ صقيعهُ خلالَ البيوتِ والمنازلِ كرسفُ
 وجاء قريعُ الشولِ يرقصُ قبلها من الدَّفِّ والراعي لما متَّحرفُ
 تردُّ العشارَ المنقيات شظيها الى الحيِّ حتى يمرَّ المُنصِفُ
 تبيتُ إمَّه الحيِّ تطي فدورنا ويأوي الينا الأشعثُ المتجرفُ
 ونحن اذا ما الخيلُ زایلَ بينها من الطعنِ نَشَّاجٌ مغلٌّ ومزعفُ
 وجالت عذارى الحيِّ شنى كأنها توالى صوار والأسنةُ ترعفُ
 ولم يَحْمِ فرجَ الحيِّ إلاَّ ابنُ حرِّقٍ وعمُّ الدُّعاءِ المرهقُ المتلفُ
 فنثنا غداةَ الغيبِ كلَّ تقيذةٍ ومنا الكيِّ الصابرُ المتعرفُ
 وكارهةٍ قد طلقَتْها رماحنا واتخذنها والعينُ بالماءِ تذرفُ
 تردُّ النخبَ في حيازيمِ غصَّةٍ على بطلٍ غادرته وهو مزعفُ

وقال حين أُطرد فصار في غير قومه

ففي ودعينا اليه يا أبة مالكِ وعوجي علينا من صدور جمالكِ
 ففي لا يَكُنْ هذا تعلَّةً وصلنا لِبَيْنٍ ولا ذا حظًّا من نوالِكِ

اخبرك ان الحي فرق بينهم
ولا تنروا الا جاري وسوالها
تغير سيري في البلاد ورحلتي
وليس امروا فني الشباب بخاورا
أأرب يوم لو ستمت لعادني
ظلمت بذي الأرض فوثق منقب
ترد علي الرج ثوبي قاعدا
رأيت سعدوا من شعوب كثير
أبر واوفي ذمة يعقدونها
وانى الى مجد تلدي وسورة
أبي انزل الخبار عامل رجه

وقال ايضا في اطراده الى النجاشي

نوى نريد ضرة لي كذلك
الأهل لنا اهل سأت كذلك
الأرب دار لي سوى حر دارك
سنوى حبه الا كاخر هالك
نساء كرام من حيي ومالك
بيئة سوء هالدا او كهالك
الى صدي كالحنية بارك
فلم تر عيني مثل سعد بن مالك
وخير اذا ساوى الذرى بالحوارك
تكون ترانا عند حي هالك
عن السرج حتى خر من السابك

لخولة بالاجزاع من اضم طلل
تربعة مرباعها ومصيفها
لا زال غيث من ربيع وصيف
مرته الجنوب ثم هبت له الصبا
كان الخلايا فيه ضلّت رباعها
لها كبد ملساء ذات أسرة
اذا قلت هل يسلو اللبانة عاشق
وبالسفح من قو مقام ومحمل
مياه من الاشراف يرمى بها الحبل
على دارها حيث استقرت له زجل
اذا مس منها مسكنا عذملا نزل
وعودا اذا ما هزه رعه احنفل
وكشمان لم ينقص طواءها الحبل
ترشون الحب من خولة الاول

وما زادك الشكوى الى متنكر
متى تر يوماً عرساً من ديارها
فقل لخيال المحنظلية ينقلب
ألا أنما أبكي ليوم لقينته
إذا جاء ما لا بد منه فرحياً
ألا انني شربت أسوداً حالكا
فلا أعرفني ان نشدتك ذمتي

وقال في عبد عمرو بن بغير بن مرثد

لهندٍ بجزان الشديفِ طولُ
وبالسمعِ آياتٌ كأنَّ رسومها
أرَبَّتْ بها نأجةٌ تزدهي الحصى
فغيرنَ آياتِ الديارِ مع البلى
بما قد ارى الحيَّ المجمعَ بغبطة
ألا ابْلِغا عبد الضلال رسالةً
دببتَ بسري بعد ما قد علمته
وكيفَ تضلُّ القصدَ والحقَّ واضعٌ
وفرَّقَ عن بينك سعد بن مالك
فانتَ على الأدنى شمالٌ عريّةٌ
وانتَ على الأقصى صباً غيرُ قرّة

تلوحُ وادني عهدهنَّ محيلُ
يمانٍ وشئتُه ريدةٌ وسحولُ
واسمُ وكأفُ العشيِّ هطولُ
وليسَ على ريبِ الزمانِ كفيلُ
إذا الحيُّ حيٌّ والحلولُ حلولُ
وقد يبلغُ الأنباءُ عنك رسولُ
وانتَ بأسرارِ الكرامِ نسولُ
وللحقِّ بينَ الصالحينَ سبيلُ
وعوقاً وعمراً ما تشا وتقولُ
شامةٌ تزوي الوجوه بلبيلُ
تذاهبُ منها مرزغٌ ومسبيلُ

فاصبحتَ فقماً نابتاً بقرارة
واعلمَ علماً لسرّ بالظنّ أنّه
وانّ لسان المرء ما لم تكن له
وانّ امرأ لم يعف يوماً فكاهاة

وقال

أتعرفُ رسمَ الدارِ قفراً منازِلُهُ
بتشليثٍ أو بخرجانٍ أو حيثُ تلقي
ديارُ سليبي اذ تصيدك بالمني
وإذهي مثل الرئهم صيد غزالها
غنيينا وما نخشي التفرق حقة
ليالي اقناد الصبا ويهودني
سمالك من سلى خيال ودونها
فذوالنير فالاعلام من جانب الحمى
وإني أهتدت سلى وسائل بيننا
وكم دون سلى من عدو وبلدة
يظل بها غير الفلاة كأنه
وما اخلت سلى قبلها ذات رجلة
وقد ذهبت سلى بعقلك كله
كما أحرزت اسماء قلب مرقش

كجفن ألياني زخرف ألوشي مائله
من النجد في قيعان جاس مسائله
واذ حبل سلى منك دان تواصله
لها نظار ساج اليك تواعله
كلانا غريب ناعم العيس باجله
يجول بنا ريعانه ونجاوله
سواد كتيب عرضه فأمائله
وقف كظهر الرس تجري اساجله
بشاشة حب باشر القلب داخله
يحاربها الهادي الخفيف ذلاله
رقيب بخافي شخصه ويضائله
اذا قسوري الليل جيب سرائله
فهل غير صيد احزنته حبايله
بحب كلع البرق لاحت مخائله

وَالنَّحْ اسماء المرادِي يتغي
 فلما رأى ان لا قرار يقره
 ترحل من ارض العراق مرقش
 الى السرو ارض ساقه نحوها الهوى
 فغودر بالفردين ارض نطية
 فيالك من ذي حاجة حيل دونها
 لعمرى لموت لا عقوبة بعده
 فوجدى بسلى مثل وجد مرقش
 قضى نخبه وجدا عليها مرقش
 بذلك عوف ان تصاب مقاتله
 وان هوى اسماء لا بد فاتله
 على طرب تهوى سراعا راحله
 ولم يدري ان الموت بالسرو غائله
 مسيرة شهر دائب لا يواكله
 وما كل ما بهوى امروا هونائله
 لذي البث اشفى من هوى لايزائله
 بأسماء اذ لا تستفيق عواذله
 وعلفت من سلى خبالا اماطله



وقال في يوم فضة وهو يوم التحاليق وفضة جبل اقتتلوا
 قريبا منه وكان الحرث بن عباد امرهم بخلق رؤوسهم
 وكان هذا اليوم ليكر على تغلب وامرهم بذلك
 ليكون علما يعرف به بعضهم بعضا

سائلوا عما الذي يعرفنا
 يوم تبدي البيض عن أسرفها
 أجلد الناس برأس صليد
 كامل يحمل الآء الفتى
 خير حتى من معد علموا
 بقونا يوم تحلاق اللم
 ونلف الخيل أعراج النعم
 حازم الأمر شجاع في ألونم
 نيه سيد سادات خضم
 لكفي ولجار وابن عم

يَجْبُرُ الْحُرُوبُ فِينَا مَالَهُ
نُقِلَ لِلشَّحْمِ فِي مِشْنَاتِنَا
فَنَرَى الْمَجْلَسَ فِينَا كَالْحَرَمِ
هَامَةً الْمَجْدِ وَخُرْطُومَ الْكَرَمِ
وَبَنِي تَغْلِبَ خُضْرَائِي الْبِهِمِ
وَاضْحَى الْأَوْجِهَ مَعْرُوفِي الْكَرَمِ
فِي الضَّرَبَاتِ مَتَرَاتِ الْعَصَمِ
أَعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّأْوِ أَرْمِ
شَرْبٍ مِنْ طُولِ تَعْلَاكِ اللَّحْمِ
فَهِيَ مِنْ تَحْتِ مَشِيمَاتِ الْحَزْمِ
وَرُقٍ يَقْعُرْنَ أَبْنَاكَ الْأَكْمِ
وَالْتَغَالِي فِيهِ قُبٌّ كَالْعَجَمِ
سَالَتْ الْأَيْدِي عَلَيْهَا بِالْحِجْدَمِ
خَلَّلَ الدَّاعِي بِدَعْوَى ثُمَّ عَمِ
كَلْبُوثٍ بَيْنَ عَرِيْسِ الْأَجَمِ
حِينَ لَا يَمْسُكُ إِلَّا ذُو كَرَمِ
تَعَكَّفُ الْعَقِيَانُ فِيهَا وَالرَّخَمِ

قالت اخنة تربيته

عَدَدْنَا لَهُ سَنًا وَعِشْرِينَ حِجَّةً لَمَّا نَوَفَّاهَا أَسْتَوَى سَيِّدًا ضَخْمًا

فَجَعَلْنَا بِهِ لَمَّا أَسْتَوَيْنَا إِيَّاهُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ لَا وَلِيدًا وَلَا قَتْمًا

قال طرفة يهجو عبد عمرو بن بشر وكان وقع بينهما شرٌّ

يَا عَجِيًّا مِنْ عَبْدِ عَمْرٍو وَبَغِيهِ لَقَدْ رَامَ ظَلَمِي عَبْدُ عَمْرٍو فَانْعَمَا

وَلَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ غَنًى وَإِنَّ لَهُ كُشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمَا

يُظِلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ يَقْلَنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرَارَةٍ مَلْهَمَا

لَهُ شَرِبَتَانِ بِالنَّهَارِ وَارْبَعٌ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى آخِضٌ سَخْدًا مَوْرَمًا

وَيَشْرَبُ حَتَّى يَغْمَرَ الْمُخْضُ قَلْبَهُ وَإِنْ أَعْطَاهُ أَتْرَكَ لِقَلْبِي مَحْبَمَا

كَأَنَّ السَّلَاحَ فَوْقَ شَعْبَةٍ بَانَةٍ تَرَى نَفْخًا وَرَدَّ الْأَسْرَةَ أُسْبَمَا

وقال يمدح قتادة بن سلمة الحنفي وإصاب قومه سنة فأنوه فبذل لهم

أَنَّ أَمْرًا سَرَفَ الْفَوَادِ يَرَى عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتْمِي

وَإِنَّا أَمْرُؤٌ أَكْرِي مِنَ الْقَصْرِ مِ الْبَادِي وَأَغْشَى الدِّهْمَ بِالْدِّهْمِ

وَأُصِيبُ شَاكِلَةَ الرَّمِيَةِ إِذْ صَدَّتْ بِصَفْحَتِهَا عَنِ السَّهْمِ

وَأَجْرُ ذَا الْكَفْلِ الثَّمَاةَ عَلَى أَنْسَائِهِ فَيُظِلُّ يَسْتَدِي

وَيَصْدُ عَنْكَ مَخِيلَةَ الرَّجُلِ الْعَرِيضَ مَوْضِعَةً عَنِ الْعِظَمِ

بِحَسَامِ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالْكَلِمُ الْأَصِيلُ كَأَرْغَبِ الْكَلِمِ

أَبْلَغُ قِتَادَةٍ غَيْرَ سَائِلِهِ مِنْهُ الثَّوَابَ وَعَاجِلَ الشُّكْمِ

إِنِّي حَمْدُكَ لِلْعَشِيرَةِ إِذْ جَاءَتْ إِلَيْكَ مِرْقَةُ الْعِظَمِ

أَلْتَوَا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ شَعْنَاءَ تَحْمِلُ مِتْعَةَ الْبَرَمِ

فَفَتَحْتَ بَابَكَ لِلْمَكَارِمِ حِيَنْ تَوَاصَّتِ الْأَبْوَابُ بِالْأَزَمِ

فستى بالادك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهى
وقال بعنذر الى عمرو بن هند حين بلغه انه هجاء فاعده

إلي وجدك ما هبونك وإل أنصاب يسفح بينهم دم
ولقد هممت بذلك اذ حبست وأمر دون عبدة الودم
اخشى عقابك ان قدرت ولم أغدر فيوثر بيننا الكلم

وقال

أشجاك الربيع أم قدمه	أم رماد دارس حمه
كسطور الرق رقشه	بالضبي مرقش يشه
لعبت بعري السيول به	وجرى في ريق رهه
فالكتيب معشب أنف	فتناهيه فمرتكه
جعلته حم كلكها	لربيع ديمة تنه
حاسبى رسم وفت به	لواطيع النفس لم أرمه
لا أرى إلا النعام به	كالأماء أشرفت حزمه
تذكرون إذ تقاتلكم	لا يضرب معدماً عدمه
أتم نخل نطيف به	فاذا ما جز اضطرمه
وعذارىكم مقلصة	في دعاع النخل تحترمه
وعجائز معاً لكم	تصطلى نيرانه خدمه
خير ما ترعون من شجر	يابس الطمء أو سمحه
فسعى الغلاق بينهم	سعى خب كاذب شمه

أَخَذَ الْأَزْلَامَ مَقْنَسًا فَلَمَنِي أَغْوَاهَا زُلْمُهُ
وَالْقِرَارُ بَطْنُهُ غَدَقٌ زَيْنَتْ جَاهَاتِهِ أَكْمُهُ
فَفَعَلْنَا ذَلِكَ زَمْنًا ثُمَّ دَانَا بَيْنَنَا حَكْمُهُ
إِنْ تَعِيدُوهَا نَعِدْ لَكُمْ مِنْ هَجَاءٍ سَائِرِ كَلْمُهُ
وَقُنَالٍ لَا يَغْبِكُمْ فِي جَمِيعِ حَجَفٍ لَهُمْ
رِزْهُ قَدِيمٌ وَهَبٌ وَهَلَا ذِي زُهَاً جَمَّةٍ بِهِمْ
يَتْرَكُونَ الْقَاعَ تَبْتَهُمْ كِبْرَاحٍ سَاطِعٍ قَتْمُهُ
لَا تَرَى إِلَّا أَخَا رَجُلٍ أَخَذَا قِرْبًا فَمَلَّزَمَهُ
فَالْهَبِيتُ لَأَفْوَادَ لَهُ وَالثَّبِيتُ ثَبْتُهُ فَنَمَهُ
لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

الشعر المنحول الى طرفه البكري

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عَشْمِهَا نَوَى التَّسْبِغِ مَلَقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ
وَقَالَ

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ وَهِيَ مَغِيرَةٌ وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ
رَبَلَاتٍ جُودٍ تَحْتَ نَدَى بَارٍ حَلَوِ الشَّمَائِلِ خَيْرِ الْهَلَكَاتِ
رَبَلَاتٍ خَيْلٍ مَا تَزَالُ مَغِيرَةٌ يُقْطِرْنَ مِنْ عُلُقٍ عَلَى الثَّنَاتِ

وَقَالَ

وَجَامِلٌ خَوْعٌ مِنْ نَبِيهِ زَجَرُ الْمَعْلَى أَصْلًا وَالسَّفِيجُ
مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا كَمَرٌ صَوْبٌ لِحَبٍّ وَسَطَرٌ رِجْ

وقال

بحسب من خاولنا اننا حير من صوب الدعا والنوخ

وقال

بروضة دُعي فاكناف حائل
جمالية وجناء تردي كأنها
اذا رجعت في صوتها خلت صوتها
اذا شاء يوماً فاده بزمامه
اذا انت لم تنفع بودك قرينة
أرى الموت لا يرعى على ذي قرابة
ولا خير في خير ترى الشر دونه
لعمرك ما الأيام الأمامارة
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
وأصفر مضبوح نظرت حوارهُ

ظلمت بها أبكي وأبكي الى الغد
سفجة تبني لأزعر أريد
تجاوب اظار على ربع رد
ومن يك في جبل المنية ينهد
ولم تنك بالبؤس عدوك فابعد
وان كان في الدنيا عزيزاً بمقعد
ولا قائل يا تيك بعد التلدد
فما أسطعت من معروفها فتزود
فكل قرين بالمقارن يقندي
على النار واستودعته كف مجهد

وقال

الخير خير وإن طال الزمان به

وقال

أبني لبني لستم بيد
الأيدي ليست لها عضد

وقال

أعمرو بن هند ما ترى رأي صرم
رأيت القوافي يتلجن مواجعا

لها سبب ترى به الماء والشجر
تضيف عنها أن تولجها الإبر

وقال

لو كانَ في أملاكنا ملكٌ يُعَصِّرُ فينا كالذي نَعْتَصِرُ
ذُعْلَبَةُ في رِجلها رَوْحٌ مُدْبِرَةٌ وفي اليدين عُسْرُ
كَأَنَّهَا مِن وَحْشٍ أَنْبَطَةٍ خَنَسَاءٌ يَخْنُو خلفها جَوْدَرُ

وقال

تَهْلِكُ الْمَذْرَاءُ في أَكْثَافِهِ وإذا ما أَرْسَلْتَهُ يَعْتَصِرُ
وَلَقَدْ تَعَلَّمُ بَكْرُ أُنْثَا وَاصْحُوا لِأَوْجِهٍ في الْأَرْبَةِ غُرُ

وقال

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ
خَلَا لَكَ الْحَوْثُ فَيُضِي وَاصْفَرِي
وَتَقْرِي مَا شِئْتَ أَنْ تُقْرِي
قَدْ رَحَلَ الصَّبَا دُعَاكَ فَابْشَرِي
وَرَفَعَ الْفَخْخَ فَإِذَا تُخَذَّرِي
لَا بَدْءَ يَوْمًا أَنْ تُصَادِي فَاصْبَرِي

وقال

كَلْبِ طَسَمٍ وَقَدْ تَرَبَّيْتُ يَعْلُهُ بِالْحَلِيبِ فِي الْفَلَسِ
ظِلٌّ عَلَيْهِ يَوْمًا يَفْرُفُ الْأَيْلُغُ فِي الدَّمَاءِ يَنْتَمِسُ
أَضْرَبَ عَنْكَ الْهَمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبُكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ

وقال

أَبَا مَنْذَرٍ أَفْنَيْتَ فَأَسْتَبِقِ بَعْضَنَا حَتَّى نَأْتِيكَ بِبَعْضِ الشَّرَاهُونِ مِنْ بَعْضِ

فاقسمتُ عند النصبِ اني هالكٌ بلفتةٍ ليست بغبطٍ ولا خنضٍ
 خذوا حذرکم اهل المشترو الصفا عبيداً سبوا القرض بجزى من القرض
 ستصحبك الغلباء تغلب غارة هنالك لا ينبغي عرض من العرض
 وتلبس قوماً بالمشتتر والصفا شأبيب موت تستهل ولا تفضي
 تميل على العبدى في جو داره وعوف بن سعد مخترمه عن المحض
 هاهأ ورداني الموت عمداً وجرداً على الغدر خيلاً ما نمل من الركض

وقال

لا تعجلا بالبكاء اليوم مطرفاً ولا أميركما بالدار إذ وقفنا
 إني كفاني من أمرٍ هممتُ به جار تجار الحذاقي الذي اتصفا

وقال

ألا بآء بي الظبي الذي يبرق شنفاه
 ولولا الملك القاعد قد ألتمني فاه

وقال

ولا أغير على الأشعار أسرفها غنيت عنها وشر الناس من سرفا

وقال

تعافى حنانه طوبالة تسف ييساً من العشرق

كمل جميع قصائد طرفة البكري والابيات المنسوبة اليه

ويتلوها شعر زهير بن ابي سلمى

المزني ان شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان

شعر زهير بن أبي سلمى المزني

وهو زهير بن ربيعة بن رباح

كان رجل من بني عبد الله بن غطفان رحل الى بني سليم حب
من كلب فنزل بهم فاکرموه واحسنوا جواره واسوه وكان مولعاً بالتمار
فنهوه عنه فابى الا المقاتمة ففمر مرة فردوا عليه ثم قرثانية فردوا عليه
ثم قرثالثة فلم يردوا عليه فرحل من عندهم فانطلق الى قومه فزعم انهم
اغاروا عليه وكان زهير نازلاً في غطفان فقال يذكر صنيعهم به ويقال
ان ذلك الرجل لما خلع من ماله رجا ان يحوز الخصاله فرهن امرأته
وابنته فكان التمر عليه فقال زهير في ذلك عفا من آل الخ فلما بلغهم
قوله بعثوا اليه بالابل وارسلوا الى زهير يخبرونه خبر صاحبه ويعتذرون
اليه ولا موه على ما قال فارسل اليهم زهير والله لقد فعلت وعجلت وائم
الله لا اصحبن اهل بيت من العرب ابداً

عفا من آل فاطمة الجوا
فبين فالتوادم فالحساء
فذوهاش فيث عريتنا
عفتها الريح بعدك والسما

فذرّوهُ فالحجابُ كأنَّ خَسِرَ
يُشْمَنَ بِرُوقَةٍ وَيُرْشُ أَرِيَا
فَلَمَّا انْ تَحْمَلْ آلُ لَيْلَى
تَحْمَلْ أَهْلَهَا مِنْهَا فَيَانُوا
جَرَتْ سَخَافِلُهَا اجْزِي
كَأَنَّ أَوْبَدَ النِّيرَانِ فِيهَا
لَقَدْ طَالَبَتْهَا وَلِكُلِّ شَيْءٍ
تَنَازَعَهَا أَلْمَهَا شَبَهَا وَدَرَّ
فَأَمَّا مَا فَوْقَ الْعَقْدِ مِنْهَا
وَأَمَّا الْمُقْلَانِ فَمِنْ مَهَاةٍ
فَصَرَّمْ حَبْلَهَا إِذْ صَرَّمْتُهُ
بَارَزَ القَارِ لَمْ يَخْنَهَا
كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ
أَصْلُكَ مَصْلَمُ الْأُذَيْنِ اجْنِي
إِذْ لَكَ أَمْ شَتِيمُ الرَّجْوِ جَابُ
تَرْفَعُ صَارَةً حَتَّى إِذَا مَا
تَرْفَعُ لِلْقَنَانِ وَكُلَّ فَجَّ
فَاوْرِدْهَا حِيَاضَ صَنِيعَاتٍ
فَشَجَّ بِهَا الْأَمَاعِزَ فِي تَهْوِي

النَّعَاجُ الطَّائِرَاتُ بِهَا الْمَلَاءُ
جَنُوبٌ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ
جَرَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طِبَاءُ
عَلَى آثَارٍ مِنْ ذَهَبِ الْعَفَاءِ
نَوَى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللِّقَاءُ
هَجَائِنُ فِي مَغَابِهَا الطَّلَاءُ
وَإِنْ طَالَتْ لِحَاجَتُهُ انْتِهَاءُ
النَّحُورِ وَشَاكَّتْ فِيهِ الطُّبَاءُ
فَمِنْ أَدْمَاءِ مَرْتَعِهَا الْخَلَاءُ
وَاللُّدْرُ الْمَلَاةُ وَالصَّفَاءُ
وَعَادَى أَنْ تَلَاقِيهَا الْعَدَاءُ
فَطَافَتْ فِي الرِّكَابِ وَلَا خَلَاءُ
مِنْ الظُّلَمَانِ جَوْجُوهُ هَوَاءُ
لَهُ بِالسَّيْرِ تَنُومٌ وَآءُ
عَلَيْهِ مِنْ عَقِيقَتِهِ عَفَاءُ
فَنِي الدُّحُلَانِ عَنْهُ وَالْإِضَاءُ
طِبَاءُ الرِّعْيِ مِنْهُ وَالْخَلَاءُ
فَالْفَاهِنُ لَيْسَ بِهِنَ مَاءُ
هُوَيِّ الدُّلُو اسْلَمَهَا الرِّشَاءُ

فليس لحاقه كالحاق الفـ
وان مالا لوعث خازمته
بخر نسيدها عن حاجبيه
يفرد بين خريم مفضيات
ينفضله اذا اجتهدا عليه
كان سحيلة في كل فجر
فاض كأنه رجل سليب
كان بريقة برقان سحلي
فليس بغافل عنها مضيع
وقد اغدو على ثبة كرام
لم راج وراووق ومسك
بجرون البرود وقد تمشت
تمشي بين قنلى قد أصيبت
وما ادري وسوف آخال ادري
فان قالوا النساء محبات
وأما ان يقول بنو مصاد
وأما ان يقولوا قد وفينا
وأما ان يقولوا قد ابينا
وان الحق مقطعة ثلاث

ولا كنجائها منه نجاء
بالواح مفاصلها ظماء
فليس لوجهه منه غطاء
صواف لم تكدرها الدلاء
تمام السن منه والذكاء
على احساء يؤود دعاء
على علياء ليس له رداء
جلي عن منته حرض وماء
رعيته اذا غفل الرعاء
نشاوى واجدين لما نشاء
تعل به جلودهم وماء
حميا الكأس فيهم والغناء
نفوسهم ولم يهرق دماء
اقوم آل حصن ام نساء
فحق لكل محصنة هدا
اليكم أننا قوم براء
بذمتنا فعادتنا الوفاء
فشر مواطن الحسب الإباء
يمين او نفار او جلاء

فذلكم مقاطع كل حق
 فلا مستكبرون لما منعم
 جوار شاهد عدل عليكم
 باي الجيرتين اجرتموه
 وجار سار معتمدا اليكم
 فجاور مكرما حتى اذا ما
 ضمت ماله وغدا جميعا
 ولولا ان ينال ابا طريف
 لقد زارت بيوت بني عليم
 فجمع ابن منا ومنكم
 سياني آل حصن حيث كانوا
 فلم ار معشرا أسروا هديا
 وجار البيت والرجل المادي
 ابي الشهداء عندك من معد
 تلجلج مضغة فيها انيض
 غصت بنبيها فبشمت منها
 واني لو لقيتك فاجتمعنا
 فابري موضحات الرأس منه
 فمهلآ آل عبد الله عدو

ثلاث كلهن لكم شفاء
 ولا تعطون الا ان تشاءوا
 وسيان الكفالة واللاء
 فلم يصلح لكم الا الاداء
 اجاءته المخافة والرجاء
 دعاه الصيف واتطع الشتاء
 عليكم نقصه وله الناء
 اسار من ملك او لحاء
 من الكلمات آنية ملاء
 بمقسة نور بها الدماء
 من الثلاث باقية ثناء
 ولم ار جار بيت يستباه
 امام الحي عقدهما سواء
 فليس لما تدب له خفاء
 اصلت في تحت الكشح داء
 وعندك لو اردت لها دواء
 لكان لكل مندية لقاء
 وقد يشفي من الجرب الهناء
 مخازي لا يدب لها الضراء

أرونا سنة لا عيبَ فيها يسوي بيننا فيها السواء
 فان تدعوا السواء فليس بيني وبينكم بني حصن بقاء
 ويبقى بيننا قذع وتلفوا إذا فومًا بانفسهم أساءوا
 وتوقد ناركم شرًّا ويرفع لكم في كل مجبة لواء

وقال يرثي سنان بن أبي حارثة وزعموا انه بلغ خمسين ومائة سنة
 فخرج ذات يوم يتمشي ليقضي حاجته فلم ير له اثر ولا عين
 ولم يسمع له خبر ويقال أتبعوه فوجدوه ميتًا وقيل ان
 سنان بن أبي حارثة استنخلته الجن تطلب دم
 فجله وقيل انما رثي بالابيات حصن
 بن حذيفة

إن الرزية لا رزية مثلها ما تبتغي غطفان يوم اضلت
 ان الركاب لتبتغي ذا مرقة بجنوب فخل اذا الشهور احلت
 ولنعم حشوا الدرع انت لنا اذا نهلت من العلق الرماح وعالت

وقال يمدح هرم بن سنان بن أبي حارثة المري

غشيت ديارًا بالبيع فتهمد دوارس قد اقوين من امر معبد
 اريت بها الارواح كل عشية فلم يبق الا آل خيم منضد
 وغير ثلاث كالحمام خوالد وهاب محيل هامد متلبد
 فلما رأيت أنها لا تحبيني نهضت الى وجناء كالفحل جالع

جمالية لم يبق سيري ورحلي
 متى ما تكلفها مآبة منزل
 ترده ولما يخرج السوط شأوها
 كهمك ان تجهد تجدها نجمة
 وتنضح ذفراها بجون كأنه
 وتلوي بريان العسيب نمره
 تبادر اغوال العشي وثقب
 كحساء سفعاء الملائم حرقة
 غدت سلاح مثله ينقى به
 وسامعين تعرف العتق فيها
 وناظرتين تطحران قذاها
 طبابها ضحائه او خلاه فخالنت
 اضاءت فلم تغفر لها خلواتها
 دما عند شلو نجل الطير حوله
 وتنفض عنها غيب كل خيلة
 فجالت على وحشيتها وكأنها
 ولم ندر وشك البين حتى رأتهم
 وثاروا بها من جانبيها كليهما
 تبدوا لى يا نونها من وراءها

على ظهرها من نبيها غير محمد
 فتستعف او تنمك اليه فتجهد
 مروحا جنوح الليل ناجية الغد
 صبوراً وان تسترخ عنها تزيد
 عصم كحيل في المراحل معقد
 على فرج محروم الشراب محدد
 علالة ملوي من القدر محصد
 مسافره مزودة أم فرقد
 ويؤمن جأش الخائف المتوحد
 الى جيزر مدلوك الكعوب محدد
 كأنها مكحولان بائد
 اليه السباع في كناس ومرفد
 فلاقته بيانا عند آخر معد
 وبضع لحام في إهاب مقدد
 وتحشى رماة الغوث من كل مرصد
 مسرلة في رازقي معصد
 وقد قعدوا اتفاقا كل مقعد
 وجالت وان يحشمها الشد تجهد
 وان يقدمها السوابق تصطد

رَأَتْ أَنَّهَا إِنْ تَنْظُرَ النَّبْلَ تُقْصِدَ
 وَتَذُبُّهَا عَنْهَا بِاسْمِ مَذُودٍ
 غُبَارًا كَمَا فَارَتْ دَوَاخُنُ غُرْقِدٍ
 إِلَى جَوْشَنِ خَاطِمِ الطَّرِيقَةِ مُسْنَدٍ
 تَرُوحُ مِنَ اللَّيْلِ انْتِمَامَ وَتَقْتَدِي
 فَنَعَمَ مَسِيرُ الْوَائِقِ الْمُتَعَبِدِ
 أَسَاعَةَ نَحْسٍ نَتَقَى أُمَّ بَاسِعِدٍ
 وَفَكَكْ أَغْلَالِ الْأَسِيرِ الْمُقْبِدِ
 إِذَا هُوَ لَا قِيَّ نَجْدَةً لَمْ يَعْرِدِ
 شَدِيدُ الرِّجَامِ بِاللِّسَانِ وَبِالْيَدِ
 وَحَمَالُ انْتِقَالٍ وَمَأْوَى الْمَطْرِدِ
 ثَمَالِ الْيَتَامَى فِي السَّنِينَ مُحَمَّدٍ
 مِنْ الْمَجْدِ مَنْ يَسْبِقُ إِلَيْهَا يُسَوِّدِ
 سَبُوقٍ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرِ مُجَلَّدِ
 سِرَاعٍ وَإِنْ يَجْهَدُنَ بِجَهْدٍ وَيَعْبُدِ
 بِنَهْكَ ذِي قُرْبَى وَلَا بِمَجْلَدٍ
 وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدٍ مَتَهَوِّدِ
 عَلَى دَهْشِ بَنِي عَارِضٍ مُتَوَقِّدِ
 وَلَكِنْ حَمْدُ النَّاسِ لَيْسَ بِمُجْلَدِ

فَانْقَضَا مِنْ غَمْرِ الْمَوْتِ أَنَّهَا
 نَجَاءٌ مُجْدٍ لِبَسٍّ فِيهِ وَتِينٌ
 وَجَدَتْ فَأَلْتَمَتْ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَهَا
 بِلُتْشَاتٍ كَالْخِذَارِيفِ قَوْبَلَتْ
 إِلَى هَرَمٍ نَهْيَرُهَا وَوَسْمِجَهَا
 إِلَى هَرَمٍ سَارَتْ ثَلَاثًا مِنَ اللَّوَى
 سَوَاءً عَلَيْهِ أَيَّ حِينٍ أَتَيْتُهُ
 أَلَيْسَ بِضَرَابِ الْكَمَاةِ بِسَيْفِهِ
 كَلِيشِ أَبِي شَبْلِينَ بِحِمِي عَرِينِهِ
 وَمَدْرُهُ حَرْبٍ حَمِيهَا يَنْتَقِي بِهِ
 وَثَقُلَ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا يَضْعُونَهُ
 أَلَيْسَ بِفِيَاضٍ يَدَاهُ غَمَامَةٌ
 إِذَا أَبْدَرَتْ قَيْسُ بْنُ غِيلَانَ غَايَةً
 سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلُّ طَلْقٍ مَبْرُزٍ
 كَفَضَلِ جَوَادِ الْخَيْلِ يَسْبِقُ عُفْوُهُ أَلَا
 نَقِيٌّ نَقِيٌّ لَمْ يَكْثُرْ غَنِيمَةً
 سِوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهِ مَخَانَةٌ
 يَطِيبُ لَهُ كُلُّ أَفْتِرَاصٍ بِسَيْفِهِ
 فَلَوْ كَانَ حَمْدُ مُجْلَدِ النَّاسِ لَمْ تُثْمَرْ

ولكن منه باقيات ورائة فأورث بنيك البعض ثم تزود
تزوّد الى يوم المات فانه ولو كرهته النفس آخر موعِد

وقال ايضا يمدح هرم بن سنان

لمن الديارُ بقنة الحجر أفوين من حجج ومن شهر
لعب الزمان بها وغيرها بعد سواني المور والقطر
قفراً يندفع النجائت من ضفوي ألأ الضال والسدر
دع ذا وعد القول في هرم خير البداة وسيد الحضر
تالله قد علمت سرّاً بني ذيان عام الحبس والأصر
أن نعم معترك الحياء إذا خبّ السفير وسابي الخمر
ولنعم حشو الدرع أنت إذا دعيت نزال ولج في الذعر
حامي الدمار على محافلة أا حلي امير مغيب الصدر
حذب على المولى انضربك إذا نابت عليه نوائب الدهر
ومرهف النيران بجمد في اللأواء غير ملعن القدر
وبيك ما وقى الأكارم من حوب تسب به ومن غدر
واذا برزت به برزت الى صافي الخليفة طيب الخبر
متصرف للعبد معترف للنائبات يراح للذكر
جلد بحث على الجميع إذا كره الظنون جوامع الأمر
فلأنت تفري ما خلت وبه ض القوم بخلق ثم لا يفري

وَلَا أَنْتَ أَشْجَعُ حِينَ نَجَّيْتَهُ م
وَرَدُّ عُرَاضِ السَّاعِدِينَ حَدِيدِ
يَصْطَادُ أَحْدَانَ الرِّجَالِ فَمَا
وَالسُّرْدُونَ الْفَاحِشَاتِ وَمَا
أَنْتَ عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا
لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ
وَقَالَ ابْنُ لَامٍ وَلَدُهُ كَعْبُ

وَقَالَتْ أُمُّ كَعْبٍ لَا تَزُرْنِي
رَأَيْتُكَ عَبْتَنِي وَصَدَدْتَ عَنِّي
فَلَمْ أَفْسِدْ بَنِيكَ وَلَمْ أَقْرُبْ
أَقْبِيبِ أُمِّ كَعْبٍ وَاطْمَئِنِّي
فَلَا وَاللَّهِ مَا لَكَ مِنْ مَزَارٍ
وَكَيْفَ عَلَيْكَ صَبْرِي وَاصْطِبَارِي
الْيَكَّ مِنَ الْمَلَأَةِ الْكِبَارِ
فَأَنْتَ مَا أَقَمْتَ بِخَيْرِ دَارٍ

وَقَالَ ابْنُ بَنِي سَلِيمٍ وَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ الْإِغَارَةَ عَلَى غَطَفَانَ

رَأَيْتُ بَنِي آلِ أُمْرِئِ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا
سُلَيْمُ بْنُ مُنْصُورٍ وَافْنَاءُ عَامِرٍ
خَذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عَكْرَمَ وَاذْكُرُوا
خَذُوا حَظَّكُمْ مِنْ وَدُنَا إِنْ قَرَبْنَا
وَأَنَا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا نَسُومُكُمْ
إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِخًا مَعْجَبْتِ بِنَا
وَأَنْ شَلَّ رِبْعَانُ الْجَمِيعِ مَخَافَةً
عَلَيْنَا وَقَالُوا أَنَا نَحْنُ أَكْثَرُ
وَسَعْدُ بْنُ بُكَيْرٍ وَالنُّصُورُ وَاعْصُرُ
وَالْأَسْرُنَا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ يَذْكُرُ
إِذَا ضَرَبَتْ سُنَّتُنَا الْحَرْبُ نَارًا تَسْعَرُ
لِمَثَلَانِ وَأَوَّاتُمْ إِلَى الصَّلْحِ أَفْقَرُ
إِلَى صَوْتِهِ وَرُقُ الْمَرَائِلِ ضَمَرُ
تَقُولُ جَهَارًا وَيَكْمُرُ لَا تَنْفِرُوا

على رسلكم أنا سنعدى ورايكم فتمنعكم ارماحنا او سنعدر
والأ فانا بالشرية فاللوى نغير أمات الرباع ويسر
لما بلغت بني اسد ابيات زهير وهي القصيدة العاشرة والقصيدة الثامنة
قالوا للحرث بن ورفاء اقل يسارا وهو غلام زهير فابى عليهم وكسا وردة
فقال زهير يمدح الحرث ويذمهم

ابلع بنى نوفل عني فقد بلغوا مني الحفيظة لما جاءني الخبر
القابلين يسارا لا تناظره غشا لسيدهم في الامر إذ امروا
إن ابن ورفاء لا تخشى غوائله لكن وقائعه في الحرب تنتظر
لولا ابن ورفاء والمجد التليد له كانوا قليلا فاعزوا ولا كثروا
المجد في غيرهم لولا مآثره وصبره نفسه والحرب تستعر
اولى لم ثم اولى ان تصيهم مني بواقر لا تبقي ولا تذر
وان يعال ركبان المطي بهم بكل قافية شعاء تشهر

لما اتت الحرث بن ورفاء قصيدة زهير التي اولها

(بان الخبيط ولم يأوا لمن تركوا) وهي ق ١٠

لم بلغت البها فقال زهير بهجو

تعلم ان شر الناس حي ينادى في شعارهم يسار
ولولا عسبة لرددتموه وشر منيحة عسبة معار
اذا جمعت نساؤكم اليه أشط كأنه مسد مغار
يبرح حين يعدو من بعيد ضئيل الجسم يعلوه أنهار

إِذَا أَبْرَتْ بِهِ يَوْمًا أَهْلَتْ كَمَا تَبْزِي الصَّعَائِدُ وَالْعِشَارُ
فَابْلُغْ أَنْ عَرَضْتَ لَهُمْ رَسُولًا بَنَى الصِّدَاءُ أَنْ نَفَعَ الْحَوَارُ
بَأَنَّ الشَّعْرَ لَيْسَ لَهُ مَرْدٌ إِذَا وَرَدَ الْمِيَاءُ بِهِ التَّجَارُ

وقال يدح هرم بن سنان

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنِ فَأَنْفَرَا وَعَلِقَ الْقَلْبُ مِنْ أَسْمَاءِ مَا عَلَقَا
وَفَارَقْنَاكَ بِرَهْنٍ لَا فِكَالَ لَهُ يَوْمَ الْوَدَاعِ فَا مَسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلَقَا
وَاخْلَفْتُكَ ابْنَةَ الْبَكْرِ مِائِدَةً فَاصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْهَا وَاهِنًا خَلَقَا
قَامَتْ تَرَامِي بِذِي ضَالٍ لَتَحْزُنِي وَلَا مَحَالَةَ أَنْ يَسْتَأَقَ مِنْ عَشَقَا
بَحِيدٍ مَغْزَلَةٍ أَدْمَاءٍ خَاذِلَةٍ مِنَ الظُّلُمَاتِ تَرَامِي شَادِنًا خَرَقَا
كَأَنَّ رَيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى أُغْنِيَتْ مِنْ طِيبِ الرَّاحِ لَمَّا يَعْدُ أَنْ عَتَقَا
شَجَّ السَّقَاةِ عَلَى نَاجُودِهَا شَبًّا مِنْ مَاءِ لَبْنَةٍ لَا طَرَفًا وَلَا رَنَقَا
مَا زِلْتُ أُرْمِقُهُمْ حَتَّى إِذَا هَبَطَتْ أَيْدِي الرُّكَّابِ بِهِمْ مِنْ رَاكِسٍ فَلَقَا
دَانِيَةً لَشُرُورِي أَوْ قَفَا أَدَمَ يَسْعَى الْحِدَاةُ عَلَى آثَارِهِمْ حَزَقَا
كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُتَقَلِّةٌ مِنَ النُّوَاضِحِ تَسْقِي جَنَّةً سَحَابَا
تَمْطُو الرِّشَاءَ فَتَجْرِي فِي ثَنَائِهَا مِنَ الْمُحَالَةِ ثَقْبًا رَائِدًا فَلَقَا
لَهَا مَنَاعٌ وَاعْوَانٌ غَدُونٌ بِهِ قَتَبٌ وَغَرْبٌ إِذَا مَا أُفْرِغَا أَنْسَحَمَا
وَحَلَفْنَا سَائِقٍ يَجِدُوا إِذَا خَشِيتُ مِنْهُ أَلْحَاقَ نَهْدِ الصُّلْبِ وَالْعُنُقَا
وَقَابِلٌ يَتَغَنَّى كُلَّمَا قَدَّرْتُ عَلَى الْعِرَاقِي يَدَاهُ فَأَتَمَّا دَقَقَا
يَحْمِلُ فِي جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ حَبْوَ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نَطَقَا

بِخُرْجِنَ مِنْ شَرِبَاتِ مَاوْهَا طَحْلَنَ
 فَأَذْكَرَنَ خَيْرَ قَيْسٍ كُلِّهَا حَسْبَا
 الْفَائِدَ الْخَيْبَ مِنْكَوْبَا دَوَابِرَهَا
 شَزَتْ سَمَانًا فَابْتَ ضَمَرًا خُدْجَا
 حَتَّى بَوْرَبَ بِهَا عَوْجَا مَعْطَلَّةً
 يَطْلُبُ شَأْ وَأَمْرًا بَيْنَ تَدْمَا حَسَنًا
 هُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ يَلْحَقُ بِشَأْ وَهَآ
 أَوْ يَسْبِقَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَهْلٍ
 أَغْرَأُ أَبْيَضُ فَيَأْخُضُ يُفَكِّكُ عَنْ
 وَذَلِكَ أَحْزَمُهُمْ رَأْيَا إِذَا نَبَأُ
 فَضْلَ الْحَيَادِ عَلَى أَيْلِ الْبَطَاءِ فَلَا
 قَدْ يَجْمَلُ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرِ فِي هَرَمٍ
 إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا عَلَى عَلَاتِهِ هَرَمًا
 وَلَيْسَ مَانِعَ ذِي قُرْبَى وَذِي رَحِمٍ
 لَيْثٌ بَعَثَ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا
 يَطْعَنُهُمْ مَا أَرْتَمَوْا حَتَّى إِذَا أَطْعَنُوا
 هَذَا وَلَيْسَ كَمَنْ يَعْبِي بِخَطْبِهِ
 لَوْ نَالَ حَيٍّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَنْزَلَةٍ

عَلَى الْجَذْوَعِ بَخْفَنَ الْغَمِّ وَالْقَدْفَا
 وَخَيْرَهَا نَائِلًا بَلْ خَيْرَهَا خُلْفَا
 قَدْ أَحْكَمْتَ حِكْمَاتِ الْقَدِّ وَالْأَبْقَا
 مِنْ بَعْدِ مَا جَنَّبُوها بُدْنًا عَقْقَا
 تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصَّقَا
 نَالَا الْمُلُوكَ وَبَدَأَ هَذِهِ السُّوْقَا
 عَلَى تَكَالُفِهِ فَمَثَلُهُ لِحَقَا
 فَمَثَلُ مَا قَدَّمَ مِنْ صَالِحٍ سَبَقَا
 أَيْدِي الْعُنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرِّبْقَا
 مِنَ الْحَوَادِثِ غَادِي النَّاسِ أَوْ طَرَقَا
 يُعْطَى بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَزَقَا
 وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طَرَقَا
 نَلَقَ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلْفَا
 يَوْمًا وَلَا مَعْدَمًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا
 مَا كَذَّبَ اللَّيْثُ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا
 ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا أَعْنَتَا
 وَسَطَ النَّدَى إِذَا مَا نَاطَقَتْ نَطَقَا
 وَسَطَ السَّمَاءِ لَنَالَتْ كَفُّهُ الْأَفْقَا

كان المحرث بن ورقاء الصيد اوي من بني اسد اغار على بني
عبد الله بن غطفان فغنم واخذ ابل زهير و غلامه
يساراً فقال زهير في ذلك

بان الخليط ولم يا ووا لمن تركوا
ردّ القبان جمال الحيّ احتملوا
ما ان يكاد بخلهم لوجهتهم
ضحوا قليلاً ففا كثنان أسمة
ثم استمروا وقالوا ان مشربكم
يغشى الحداة بهم وعث الكتيب كما
هل تبلغني أدنى دارهم قلص
مقورة تنبارى لا شوار لها
مثل النعام اذا هيجتها ارتفعت
وقد أروح امام الحيّ مقتنصاً
وصاحي ورده نهّد مراكها
مرّاً كفانا اذا ما ألماء أسهلها
كانها من قفا الأجباب حلاها
جونية كحصاة القسم مرتعها
أهوى لها أسفع الخدين مطرق
لا شيء أسرع منها وهي طيبة
وزودوك اشتياقاً أية سلكوا
الى الظهين أمر بينهم كيك
تخالج الأمر إن الامر مشترك
ومنهم بالقسميات معترك
ماء بشرقى سلمى قيد اوركك
بغشي السفائن موج اللجة العرك
يزجي اوائها التبغيل والرتك
الالقطوع على الانساع والورك
على لواحب بيض بينها الشرك
تقرأ مراتها القبعان والبك
جرداء لا فتح فيها ولا صمك
حتى اذا ضربت بالصوت تترك
وردوا وأفرد عنها أختها الشرك
بالسي ما تبنت التفعاء والحسك
ريش القوادم لم تنصب له الشبك
نفساً بما سوف ينجيها ونترك

دونَ وفوقَ الأرضِ قدرها
 عندَ الذنابي لها صوتٌ وازملةٌ
 حتى إذا ما هوتْ كَفَّ الويلدُ لها
 ثمَّ أستمَرَّتْ إلى الوادي فأجأها
 حتى استغاثت بماءٍ لا رشاءَ له
 مكلَّلٍ بأصولِ النبتِ تنسجُهُ
 فزلَّ عنها وأوفى رأسٌ مرفقةٌ
 هلاً سألتَ بني الصيِّدِاءِ كلَّهمُ
 فلن يقولوا بحبلٍ واهنٍ خلقٍ
 يا حار لا أرمينَ منكم بداهيةً
 أرْدُدْ يساراً ولا تعنُفْ عليه ولا
 ولا تكوننَ كأقوامٍ علمتهمُ
 طابت نفوسهمُ عن حقِّ خصمهمُ
 تعلَّمْها لعمري اللهُ ذا قسماً
 لئن حللتَ بجوٍّ من بني أسدٍ
 ليأتينك مني منطوقٌ قدعٌ

وقال يمدح سنان بن أبي حارثة

أَمِنْ آلِ لَيْلى عَرَفْتَ الطُّلُولا - بِذِي حُرُصٍ مَائِلَاتٍ مَثُولا
 بِلَيْنٍ وَتَحَسُّبٍ آيَاتِهِنَّ عَنْ فِرْطٍ حَوْلِينَ رِقَامِحِيلَا

اليك سنانُ غداةَ الرحبِ لن اعصي النِّهاةَ وأمضى الفؤولاً
 فلا نأمني شزو أفراسه بني وائلٍ وارهبيه جديلاً
 وكيف أُنقاهُ أُمري لا يؤو نبُ بالقومِ في الغزو حتى يطبلاً
 بشعثٍ معطلةٍ كالنفسِ غزونَ مخاضاً وأدنينَ حولاً
 نواشِرَ أطباقٍ احماقها وضبرُها قافلاتٍ قفولاً
 إذا أدجوا لحوالٍ الغنى ولم تلب في القومِ نكساضئلاً
 واحسنَ جَلداً جميع السلا ح اليمه ذلكَ عِضاً بسبلاً
 فلها تبلج ما فوقه ناخ فشن عليه الشليلاً
 وضاعف من فوقها نثره تردُّ القواضب عنها فلولا
 مضاعفة كاضافة المني لن تغش على قدميه فضولا
 فنهزها ساعة ثم قا لن للوازمين خلوا السبيلاً
 فاتبعهم فيلقا كالسرا ب جأوا تتبع شغباً ثعولا
 سناجيج بي كل رهو ترى رعالاً سراعاً تباري رعيلاً
 جوانحٌ يخلعن خلع الطبائ يركضن ميلاً وينزعن ميلاً
 فظل قصيراً على صحبه وظل على القوم يوماً طويلاً
 وقال حين طلق امرأته أوفى

لعمر ك والمحطوب مغيرات
 لهد باليت مظعن أم أوفى

وقال يمدح الحرث

ابْلَغْ لَدَيْكَ بَنِي الصِّدَاءِ كُلَّهُمْ
وَلَا مَهَانَ وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ
يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَسْمُو وَهُوَ مُتَعَدِّ
وَبِالْفَوَارِسِ مِنْ وَرَقَاءٍ قَدْ عَلِمُوا
فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ إِذْ ثَابَتْ حُلَاثُهُمْ
فِي سَاطِعٍ مِنْ غِيَابَاتٍ بَيْنَ رَهْجٍ
أَصْحَابُ زَيْدٍ وَأَيَّامٍ لَمْ يَلْفَتْ
أَوْ صَالِحُوا فَلَهُ أَمْنٌ مُتَعَدِّ

أَنْ يَسَارَ أَنَا غَيْرَ مَغْلُولٍ
وَفِي حَبَالٍ رَفِيٍّ غَيْرَ مَجْهُولٍ
بِالْئِيلِ وَالْقَوْمِ فِي الرَّجْرَجَةِ الْجَوْلِ
فَرَسَانِ صَدَقَ عَلَى جُرْدٍ أَبَا بَيْلٍ
لَا مُقَرِّفِينَ وَلَا عَزْلَ وَلَا مِيلَ
وَسَهْبٍ مِنْ دُفَاقِ التُّرْبِ مُنْجُولٍ
مَنْ حَارَبُوا أَعَذَّبُوا عَنْهُ بِنَكِيلٍ
رَسَقْدُ أَهْلِ وَفَاءٍ غَيْرَ مُنْخَذُولٍ

وقال يمدح سنان بن أبي حارثة

صَحَا الْقَلْبُ مِنْ سَلَمِي وَقَدْ ذَكَرَ لَا يَسْلُو
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمِي سَيِّئًا ثَمَانِيًا
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمَ الْحَاجَةِ
وَكُلُّ مَسْبٍ أَحَدُ النَّاسِ يُسَدُّهُ
نَاوِيَّ ذِكْرُ الْأَحَبَةِ بِسَدِّ مَا
فَاقَسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ مِنْ مَنَى
لَا تَرْتَحِلُنَّ بَأَلْفَجَرٍ ثُمَّ لَا دَابْنَ
إِلَى مَعْشَرٍ لَمْ يُوْرَثِ اللُّؤْمَ جَدَّهُمْ
تَرَبَّصْ فَإِنْ يُقَوِّ الْمُرَوَّاتُ مِنْهُمْ

وَاقْفَرُ مِنْ سَلَمِي التَّعَانِيقُ فَالْتَقِلْ
عَلَى حَبِيرٍ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحْلُو
مَضَتْ وَاجَهَتْ حَاجَةُ الْغَدِ مَا تَخَافُ
سَلَوْ فَوَادٍ غَيْرَ حَبِكَ مَا يَسْلُو
هَجَمْتُ وَدُونِي قَلَّةُ الْحَزَنِ فَالْرَّمْلُ
وَمَا سَحُجْتُ فِيهِ الْمَقَادِمُ وَالْقَمْلُ
إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يَعْرِجَنِي طِفْلُ
أَصَاغَرَهُمْ وَكُلُّ فَيْلٍ لَهُ نَجْلُ
وَدَارَاتُهَا لَا تُقَوِّ مِنْهُمْ إِذَا نَخْلُ

فان تقويا منهم فان شجراً
بلادها نادمهم والفتهم
وَجَزَعُ الْحَسَاءِ مِنْهُمْ إِذَا قُلَّ مَا يَخْلُو
فان تقويا منهم فانها بسل
طوال الرماح لا ضعاف ولا عزل
جديرون يوماً ان ينالوا فيستعملوا
وكانوا قديماً من مناياهم القتل
سوان بيض لا تخرقها النيل
ضروس تهر الناس انياها عصل
يترق في حافاتها الحطب الجزل
وان افسد المال الجماعات والأزل
وفتيان صدق لا ضعاف ولا نكل
لكل أناس من وقائعهم سجيل
كبياء حرس في طوائفها الرجل
هم بيننا فهم رضى وهم عدل
من الشتم لا يلقي لامثالها فصل
مطاع لا يلقي لحزمهم مثل
ولا سفراً إلا له منهم حبل
مشاربها عذب واعلامها ثل
لهم نائل في قومهم ولهم فضل
وكانا أمراًين كل امرها يعلو
فان تقويا منهم فان شجراً
بلادها نادمهم والفتهم
إذا فزسوا طاروا الى مستغيثهم
بخيل عليها جنة عبقرية
وان يقتلوا فيشتفي بدمائهم
عليها أسود ضاريات لبوسهم
إذا ألحمت حرب عوان مضررة
فصاعية أو أختها مضرية
تجدهم على ما خيلت هم إزاءها
يحشونها بالمشرفية والفسا
تهامون نخبديون كيداً ونجعة
هم ضربوا عن فرجها بكتيبة
متى يشجير قوم نزل سرواتهم
هم جددوا احكام كل مضلة
بعزيمة مأمور مطيع وأمر
ولست بالاق بالحجاز مجاوراً
بلادها عزوا معداً وغيرها
هم خير حي من معد علمتهم
فرحت بما خبرت عن مددكم

رأى الله بالاحسان ما فعلا بكم
 تداركها الأحلاف قد نل عرشها
 فاصبحتا منها على خير موطن
 اذا السنة الشهباء بالناس اجيفت
 رأيت ذوي الحاجات حول بيوتهم
 هنالك ان يستخبئوا المال بخبيل
 وفيهم مقامات حسان وجوه
 على مكثهم رزق من يعترهم
 وان جئتهم الفيت حول بيوتهم
 وان قام فيهم حامل قال قاعد
 سعى بعدهم قوم لكي يدركوهم
 ومايك من خير اتوه فاما
 وهل ينبت الخطي الا وشبهه

وقال يمدح حصن بن حذيفة بن بدر

صحا القلب عن سلمي واقصر باطائه
 وزري انراس الصبا ورواحله
 واقصرت عما تعلمين وسددت
 علي سوى قصد السبيل معادله
 وقال العذاري انما انت سمينا
 وكان الشباب كالحليط نزائله
 فاصبحت ما يعرفن الا خليقتي
 والاسود الرأس والشيب شامله
 لمن طلل كالوحي عاف منازل
 عفا الرأس منه فالرئيس فعاقله

فَرَقْدُ فَصَارَتْ فَكَانَفُ مَنَعِ فَشَرَقِي سَلَى حَوْضُهُ فَاجَاوَلَهُ
 فَوَادِي الْبَدْيِ فَالطَّوِيُّ فَتَادِقُ فَوَادِي الْفَنَانِ جَزَعَهُ فَافَاكَلَهُ
 وَغَشَّتْ مِنْ الْوَسْطِيِّ حَوْلَانَهُ أَجَابَتْ رَوَابِيهِ الْخَبَا وَهَوَاطَلَهُ
 هَبَطَتْ بِمَسُودِ الْوَاشِرِ سَاجِ مَرَّ أَسِيلُ الْخَدِّ نَهْدِ مَرَاكَلَهُ
 تَمِيمَ فَلُونَاهُ فَكَعْبِلُ صَنَعُهُ فَتَمَّ وَعَزَّزَتْهُ يَدَاهُ وَكَاهَلَهُ
 أَمِينٌ سَهْطَاهُ لَمْ يُخَرِّقْ صَفَاقَهُ بَمَنْقَبَةٍ وَلَمْ تُنْقَطْ أَبَا جَلَهُ
 إِذَا مَا غَدَوْنَا نَبْتَغِي الصَّيْدَ مَرَّةً مَتَى نَرَهُ فَانَّنَا لَا نُخَاتِلُهُ
 فَبَيْنَا نُبْغِي الصَّيْدَ جَاءَ غَلَامُنَا يَدْبُ وَخَفِي شَخْصُهُ وَيَضَائِلُهُ
 فَقَالَ شَيْءٌ رَأَيْتُ بَقْفَرٍ بِمَسْتَأْسِدِ الْقَرِيَانِ حَوْ مَسَائِلُهُ
 ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ السَّرَا وَمَسْحَلُهُ قَدْ أَخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْغَيْرِ جَمَاعِلُهُ
 وَقَدْ خَرَّمَ الطَّرَادُ عَنْهُ جِمَاشُهُ فَلَمْ تَبْقُ إِلَّا نَفْسُهُ وَحَلَائِلُهُ
 فَقَالَ أَمِيرِي مَا تَرَى رَأَيْ مَا نَرَى أَنْخَلْنَاهُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ نُصَاوَلُهُ
 فَبَيْنَا سَوَاةً عِنْدَ رَأْسِ جَوَادِنَا يَزَاوَلُنَا عَنْ نَفْسِهِ وَنَزَاوَلُهُ
 وَنَضْرِبُهُ حَتَّى أَطْمَأَنَّ قَذَالُهُ وَلَمْ يَطْمِئَنَّ قَلْبُهُ وَخَصَائِلُهُ
 وَمَلْجَمُنَا مَا أَنْ يَنْالَ قَذَالُهُ وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ إِلَّا أَنْامَلُهُ
 فَلَأْيَا بِلَأْيٍ مَا حَمَلْنَا غَلَامُنَا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظَمَاءٍ مَفَاصِلُهُ
 وَقُلْتُ لَهُ سَدِّدْ وَابْصُرْ طَرِيقَهُ وَمَا هُوَ فِيهِ عَنْ وَصَائِي شَاغِلُهُ
 وَقُلْتُ تَعْلَمُ أَنَّ لِلصَّيْدِ غَرَّةً وَالْأَ تَضِيعُهَا فَانَّكَ قَاتِلُهُ
 فَتَبَعَ أَثَارَ الشَّيْءِ وَلَيْدُنَا كَشُوبُوبِ غَيْثٍ بِحَفِشِ الْأُكْمِ وَابِلُهُ

نظرتُ اليه نظراً فرأيتُهُ على كلِّ حالٍ مرَّةً هو حامله
 يثرن الحصى في وجهه وهو لاحقٌ سراعٌ تواليه صيابٌ أوائله
 فردَّ علينا العيرَ من دونِ إلفه على رغبه يدعى نساءهُ وفائله
 فرمنا به ينضو الجيادَ عشيةً مخضبةً ارساغهُ وعوامله
 بذى ميعه لا موضعَ الرَّمحِ مسلمٌ لبطءٍ ولا ما خلفَ ذلكَ خاذله
 وَاَبْيَضَ فَيَّاضٌ بداهُ غمامةٌ على معنفيه ما تُغِبُّ فواضله
 بكرتُ عليه غدوةً فرأيتُهُ قعوداً ادبه بالصريمِ عواذله
 يُفدِّئُهُ طوراً وطوراً يلمنه واعيا فما يدرين اينَ مخاتله
 فاقصرَ منه عن كرمٍ مرزٍ عزومٍ على الامر الذي هو فاعله
 اخي ثنه لا تُتلفُ الخمرُ ماله ولكنه قد يهلكُ المَالُ نائله
 تراه اذا ما جئته متملاً كأنك تُعطيه الذي انت سائله
 وذى نسبٍ ناءٌ بعيدٍ وصلته بمالٍ وما يدري بانك واصله
 وذى نعمةٍ تمتمها وشكرتها وخصمٍ يكادُ يغلبُ الحقَّ باطله
 دفعتُ بمعروفٍ من القولِ صائبٍ إذا ما اضلَّ الناطقينَ مفاصله
 وذى خطلٍ في القولِ بحسبٍ أنه مصيبٌ فما يلزم به فهو قائله
 عباتُ له حلاً واكرمتَ غيره واعرضتَ عنه وهو بادٍ مقاتله
 حذيفةٌ ينميه وبدرٌ كلاها الى باذخٍ يعلو على من يطاواه
 ومن مثلُ حصنٍ في الحروبِ ومثله لانكارٍ ضمٍ او لامرٍ يحاوله
 ابي الضيمِ والنعانِ بحرقِ نابه عليه فافضى والسيوفِ معاقله

عزيرُ إذا حلَّ الخليفان حوله بذي لجب لجائه وصواهلة
 يهدُّ له ما دون رملة عاجلٍ ومن أهله بالغور زالت زلازله
 وأهل خباء صائح ذات بينهم قد احتربوا في عاجلٍ أنا آجله
 فقبلت في الساعين أسأل عنهم سؤالك بالشيء الذي أنت جاهله

وقال يمدح الحرث بن عوف وهرم بن سنان المزنيين ويذكر

سعيهما بالصلح بين بني عيس وذيان وتعلمهما الحالة وهي المعلقة

أمن أم أوفى دمنة لم نكلم
 ودائر لها بالرقنتين كأنها
 بها العين والأرام يشين خلفه
 وقفت بها من بعد عشرين حجة
 أنافي سفعاً في معرس مرجل
 فلما عرفت الدار قلت لربها
 تبصر خليلي هل ترى من طعائن
 علون بانماط عناق وكلّة
 وفيهن ملهى للصديق ومنظر
 بكرن بكوراً أو استخزن بسيرة
 جعلن القمان عن يمين وحرنة
 ووركن في السوبان يعلون متنة

بحومانسة الدراج فالتلم
 مراجع وشم في نواشرفصم
 واطلاؤها ينهضن من كل محم
 فلا يا سرفت الدار بعد توهم
 ونوياً كجذم الحوض لم يتلم
 الأعم صباحاً أيها الربع وأسلم
 تحملن بالعلياء من فوق جرهم
 وراد حواشيهام مشاكمة الدم
 انيق لعين الناظر المتوسم
 فبن لوادي الرّس كاليد للفرم
 وكم بالفتنان من محمل ومحرّم
 عليهن دل النائم المتنعم

كَأَن قُتِلَتِ الْعَيْنُ فِي كُلِّ نَزْلٍ
 فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَامُهُ
 سَعَى سَاعِيًا غِيْظَ بَنِ مَرْءَةٍ بَعْدَ مَا
 فَاقَسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ
 مِيْمًا لِنَعْمِ السَّيْدَانِ وَجَدْتُمَا
 تَدَارِكُمَا عِبْسًا وَذُبْيَانِ بَعْدَ مَا
 وَقَدْ قُلْتُمَا إِن نُّدْرِكَ السَّلْمُ وَإِسْعَا
 فَاصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ
 عَظِيمِينَ فِي عِلْبَا مَعْدٍ وَغَيْرِهَا
 فَاصْبَحْ بِحَرْيِ فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ
 تُعْفَى الْكَلُومُ بِالْمُتَيْنِ فَاصْبَحْتَ
 بِنَجْمِهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ
 فَمَنْ مَبْلَغُ الْأَحْلَافِ عَنِّي رِسَالَةٌ
 فَلَا تَكْتُمُونَ اللَّهَ مَا فِي نَفْسِكُمْ
 يُوْخَرْ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ
 وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذَقْتُمْ
 مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةٌ
 فَتَعْرِكُكُمْ عَرَاكُ الرِّحَى بِثِفَالِهَا
 فَتَنْتَجُ لَكُمْ غُلْمَانُ أَشَامُ كُلُّهُمْ

نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَالِمْ يَحْطُمُ
 وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيَّمِ
 تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَيْنِ بِالْدمِ
 رَجَالٌ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيمٍ وَمَبْرَمِ
 تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ طَرْمَشَمِ
 بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ نَسْلَمِ
 بِعِيدِينَ فِيهَا مِنْ عَقُوقٍ وَمَأْثَمِ
 وَمَنْ يَسْتَجِ كَنْزًا مِنْ الْمَجْدِ يَعْظُمِ
 مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مَزْنَمِ
 يَنْجُمُهَا مِنْ لَيْسَ فِيهَا بِمَجْرَمِ
 وَلَمْ يَهْرَقُوا مَا بَيْنَهُمْ مِلًّا خَيْبَمِ
 وَذُبْيَانِ هَلْ أَقْسَمْتَهُمْ كُلٌّ مَقْسَمِ
 لِيَنْفُ وَمَهَا يَكْتُمُ اللَّهُ بِعِلْمِ
 لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يَعَجَّلُ فَيَنْقَمِ
 وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ
 وَتَضَرَّى إِذَا ضَرَبْتُمُوهَا فَتَضَرَّمِ
 وَتَلْقَحُ كَسَافًا ثُمَّ تَحْمِلُ فَتَنْشِمِ
 كَا حَرِّ عَادٍ ثُمَّ تُرْضَعُ فَتَفْطِمِ

فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لَا تُغِلُّ لَاهِلًا
 لِعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِم
 وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ
 وَقَالَ سَأُقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَيْتُ
 فَشَدَّ وَلَمْ يُفْرَعْ بَيوتًا كَثِيرَةً
 لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مَقْدَفٍ
 جَرِيٍّ مَتَى يُظْلَمَ يُعَاقَبُ بِظُلْمِهِ
 رَعَوْا ظَاهِمَ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا
 فَقَضَوْا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ اصْدَرُوا
 لِعَمْرِكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ
 وَلَا شَارَكُوا فِي الْمَوْتِ فِي دَمِ نَزْفٍ
 فَكَلَّا أَرَاهُمْ اصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُمْ
 تُسَاقُ إِلَى نَوْمٍ لِقَوْمٍ غَرَامَةٌ
 لِحَيٍّ حَلَالٍ يَعَصِمُ النَّاسُ أَمْرَهُمْ
 كَرَامٍ فَلَا ذُو الضَّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلُهُ
 رَأَيْتُ الْمَنَایَا خَبَطَ عَشْوَاءُ مِنْ نُصْبٍ
 وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلُهُ
 وَمَنْ لَا يَصَانَعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
 وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُبْخَلُ بِفَضْلِهِ

قُرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدَرَاهِمٍ
 بِمَا لَا يَوَاتِيهِمْ حُصَيْنٌ بْنُ ضَمْضَمٍ
 فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَنْتَقِمْ
 عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مَلْجَمٍ
 لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أَمْ تُقْشَعِمُ
 لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقْلَمِ
 سَرِيعًا وَالْأَيْدِ بِالظُّلْمِ يَظْلَمُ
 غَمَارًا نَفَرْتِي بِالسَّلَاحِ وَبِالْدَمِ
 إِلَى كَلٍّ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ
 دَمَ ابْنِ نَهْيِكَ أَوْ قَنِيلِ الْمَثَلِ
 وَلَا وَهَبٍ مِنْهُمْ وَلَا ابْنَ الْخَزَمِ
 عَلَالَةُ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمِ
 صَحِيحَاتٍ مَالٍ طَالَعَاتٍ بِخَزَمِ
 إِذَا طَلَعَتْ أَحَدَى اللَّيَالِي بِمُظْمٍ
 وَلَا الْجَارِمِ الْجَانِي عَلَيْهِمْ يُثْلَمِ
 ثَمَنُهُ وَمَنْ تَخْطِئُ يُعَذَّرُ فِيهِمْ
 وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمِ
 يُضَرَّسُ بَانِيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمِ
 عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيَذْمِ

ومن يجعل المعروف من دون عرضه
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه
ومن هاب اسباب المنيّة يلتمها
ومن يعص اطراف الزجاج فأنه
ومن يوف لا يذم ومن يفض قلبه
ومن يغتر ببحسب عدواً ديقه
ومها تكن عند امرى من خلقه
ومن لم يزل يستعمل الناس نفسه

وقال يمدح هرم بن سنان

قف بالديار التي لم يعفها القدم
لا الدار غيرها بعدي الانيس ولا
دار لاسماء بالغمرين ماثلة
وقد أراها حديثاً غير مقوية
فلا لكان الى وادي الغمار فلا
شطت بهم قرقرى برك بآمنهم
عوم السفين فلما حال دونهم
كان عيني وقد سال السليل بهم
غرب على بكرة او لولوة فلق
عهدي بهم يوم باب القريتين وقد

بلى وغيرها الأرواح والديم
بالدار لو كلمت ذا حاجة صم
كالوحي ليس بها من أهلها أرم
السر منها فوادي الجفر فالهدم
شرقي سلى فلا قيد فلا رهم
والعاليات ومن أيسارهم خيم
فند الثريات فالعتكان فالكرم
وعبرة ما هم لو أنهم أم
في السلك خان به ربانته النظم
زال الها ليخ بالفرسان والهجيم

فَأَسْتَبَدَّكَ بَعْدَنَا دَارًا يَمَانِيَّةً
إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَ
هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يَعْطِيكَ نَائِلُهُ
وَأَنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
الْقَائِدُ الْخَيْلَ مِنْكَوبًا دَوَابِرَهَا
قَدْ عُولِيَتْ فِيهِ مَرْفُوعٌ جَوَاشِمُهَا
تَسْبُذُ أَفْلَاءَهَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
فِيهِ تَنْلَعُ بِالْأَعْنَاقِ يَتَعَبُهَا
تَخْطُو عَلَى رَبِذَاتٍ غَيْرِ فَائِرَةٍ
قَدْ أَبْدَلَتْ قُطُفًا فِي الْمَشْيِ مَنَشُورَةً
يَهْوِي بِهَا مَا جَرَّدَ سَمْعُ خَلَائِقِهِ
صَدَّتْ صُدُودًا عَنْ الْأَشْوَالِ وَاشْتَرَفَتْ
كَانُوا فَرِيقَيْنِ يَنْغُونُ الزَّجَاجَ عَلَى
وَأَخْرَيْنَ تَرَى الْمَاضِيَّ عَدَّتَهُمْ
هُمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحَقُوا
يَنْظُرُ فَرَسَانَهُمْ أَمْرَ الرَّئِيسِ وَقَدْ
يَمُرُونَهَا سَاعَةً مَرِيًّا بِأَسْوَاهِمِ
شَدُّوا جَمِيعًا وَكَانَتْ كُلُّهَا نَهْزًا
يَنْزِعْنَ أُمَّةً أَقْوَامٍ لَذِي كَرَمٍ

تَرَى الْخَرِيفَ فَادِي دَارَهَا ظَلِمُ
كُنَّ الْجَوَادَ عَلَاتِهِ هَرَمُ
عَفْوًا وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُظْلَمُ
يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمُ
مِنْهَا الشَّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهْمُ
عَلَى قَوَائِمِ عَوْجٍ لِحْمِهَا زَيْمُ
تَنْتَفِخُ أَعْيُنُهَا الْعَقِيَانُ وَالرُّخْمُ
خَلَجُ الْأَجْرَةِ فِي أَشْدَاقِهَا ضَجْمُ
تَحْذِي وَتُعَقِّدُ فِي أَرْسَاقِهَا الْخَدْمُ
كَتَافٍ تَسْكِبُهَا الْحَزَانُ وَالْأَكْمُ
حَتَّى إِذَا مَا أُنَاخَ الْقَوْمُ فَاحْتَزَمُوا
فِيْلَا تَمْلُقُ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِذْمُ
فَعَرَّ الْكُوَاهِلُ فِي أَكْتَافِهَا شَمُ
مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ أَوْ مَا أَوْرَثَتْ إِرَمُ
لَا يَنْصَبُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحَمُوا وَحَمَلُوا
شَدَّ السُّرُوجِ عَلَى أَثْبَاجِهَا الْحُزْمُ
حَتَّى إِذَا مَا بَدَا لِلْغَارَةِ النِّعْمُ
تَمِشُكَ دُرَاتِمُهَا الْأَرْسَانُ وَالْجِذْمُ
بَحْرِ يَفُضُّ عَلَى الْعَافِينَ إِذْ عَدِمُوا

حتى تأوى الى لا فاحش - برم -
 يقسم ثم يسوي التسم بينهم
 فضله فوق اقوام - ومجده
 قود الحيات واصهار الملوك وص
 ينزع امة اقوام ذوي حسب
 ومن ضربته القوى ويعصمه
 مورث المجد لا يغتال همة
 كاهندواني لا يخزيك مشهده

وقال ايضا بعده

لمن طلل برامة لا يريم
 تحمل امله منه فبانوا
 يلحن كأنهن بدا فتاة
 عفا من آل ليلي بطن ساق
 تطالعنا خيالات ليلي
 لعمر ابيك ما هرم بن سلى
 ولا ساهي الفؤاد ولا عيى
 اراه غشنا في كل عام
 وعود قوم هرم عليه
 كما قد كان عودهم ابوه
 عفا وخلا له حتب قديم
 وفي عرصانه منهم رسوم
 ترجع في معاصمها الوشوم
 فاكثبه العيالز فالقصيم
 كما يتطلع الدين الغريم
 بلجي اذا اللؤماء ايموا
 لسان اذا تشاجرت الخصوم
 يلوذ به المخول والعديم
 ومن عاداته الخلق الكريم
 اذا آزمتهم يوما آزوم

كبيرٌ مغرمٌ ان يحملوها
لينبوا من ملامتها وكانوا
كذلك خبيهم ولكل قوم -
وان سدت به لهوات نغر
مخوف بأسه يكلاك منه
له في الذاهين أروم صدق

وقال لبي تميم وبلغه انهم يريدون غزو غطفان

ألا أبلغ لديك نبي تميم -
بأن بيوتنا بمحل حجر
إلى قلبي تكون الدار منا
فأودية أسافلن روض
نحل بسملها فادا فزعنا
وكل طوالة وأقب نهدي
نضمم بالاصائل كل يوم -
وكانت تستكي الاضغان منها لا
وخرجهما صوارخ كل يوم
وعزتها كواهلها وكلت
إذا رفع السياط لها تمطت
ومرجعها اذا نحن أنقلبنا

وقدياً تيك بالخبر الظنون
بكل فرارة منها تكون
إلى اكفاف دومة فالحجون
واعلاها إذا خفنا حصون
جری منهن بالاصلاء عون
مراكبها من التعداء جون
تشن على سنايبكها القرون
جون الخب والهجج الحرون
فقد جعلت عرائكها تلين
سنايبكها وقدحت العيون
وذلك من علالتها متين
نسیف البقل والابن الحقيق

فقرّى في بلادك ان قومًا
 متى يدعوا بلادهم يهونوا
 او أتبعي سنانا حيث أسي
 فان الغيث متجعّ معين
 متى تأتيه نائي لجّ بحر
 نقاذف في غوار به السفين
 له لقمب لباني الخير سهل
 وكيد حيب تبلوه متين

وقال ايضا يذكر النعمان بن المنذر حين طلبه كسرى ليقنله
 ففرّ فاقى طيئًا وكانت ابنة اوس بن حارثة بن لام عنده فاتاهم فسألهم
 ان يدخلوه جبلهم فأوا ذلك عليه وكانت له يد في بني عيس بمروان
 ابن زبائع وكان اسر فكلم فيه سمرو بن هند عمه وشفع له فشفعه وحمله
 النعمان وكساه فكانت بنو عيس تشكر ذلك للنعمان فلما هرب من
 كسرى ولم تدخله طيئ جبلها لقيد بنور واحة بن عيس فقالوا له أقم عندنا
 فإنا نمنعك مما نمنع منه انفسنا فقال لهم لا طاقة لكم بجنود كسرى فودعهم
 وإثني عليهم

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى
 من الأمرا ويبدو لهم ما بدا لي
 بدا لي ان الناس تنفى نفوسهم
 وأموالهم ولا أرى الدهر فانيا
 وإني متى أهبط من الأرض نلعة
 أجذ أثرًا قبلي جديدًا وعافيا
 أراني اذا ما بتت على هوى
 وإني اذا أصبحت أصبحت غاديا
 الى حفرة أهدى اليها ميمة
 بحث اليها سابق من ورائيا
 كأنني وقد خلفت تسعين حجة
 خلعت بها عن منكي ردائيا
 بدا لي اني لست مارك ما مضى
 ولا سابقًا شيئًا اذا كان جائيا

اراني اذا ما شئتُ لاقيتُ آيةً تذكرني بعض الذي كنتُ ناسيا
 وما ان ارى نفسي ثقيها كرهيتي وما ان بقي نفسي كراهمُ ماليا
 ألا لا أرى على الحوادث باقيا ولا خالداً الا الجبال الرواسيا
 والآن السماء والبلاد وربنا ويا مانا معدودة والديالسا
 ألم تر أن الله أهلك تبعاً واهلك اثمان سن عاد واديا
 واهلك ذا القرنين من قبل ما ترى وفرعون جباراً طغى والنبيشيا
 ألا لا أرى ذالمةً أصبحت به نتركه الايام وهيب كما هيا
 ألم تر للنعمان كان بنحوه من الشر لوان أمراً كان ناجيا
 فغير منه ملك عشرين حجة من الدهر يوم واحد كان غاويا
 فلم أر مسلوباً له مثل ملكه أقل صديقاً باذلاً او مؤاسيا
 فابن الذين كان يعطي جياده بأرسانهم والحسان الغواليا
 وابن الذين كان يعطي القرى بغلاتهم والمئين الغواديا
 وابن الذين يحضرون جفانه إذا قدمت ألها عليها المراسيا
 رأيتم لم يشركوا بنفوسهم منيته لما رأى أنها هيا
 خلا أن سباً من راحة حافظوا وكانوا أناساً يتقون المخازيا
 فساروا له حتى أناخوا ببابه كرام المطايا والهيان المناليا
 فقال لهم خير وأننى عليهم وودعهم وداع أن لا تلاقيا
 واجمع أمراً كان ما بعده له وكان اذا ما أخلو لجم الامر ماضيا

الشعر المنحول الى زهير بن ابي سلمى

قال

ولا تكثُرْ على ذي الضعفِ عنباً ولا ذكرَ التجرُمِ للذنوبِ
ولا تسأله عما سوفَ بيدي ولا عن عيبه لك بالمغيبِ
متى تكُ في صديقٍ او عدوٍّ فتخبِرْكَ الوجوهُ عن القلوبِ

وقال

بمقلةٍ لا تغرُ صادقةٍ بطحرُ عنها القذاةَ حاجبها

وقال

يمنعونَ خيرَ الناسِ عندَ شديدةٍ عظمتُ مصيبتهمُ هناكَ وجلَّتِ
ومدفعٍ ذاقَ الهوانَ ماعنٍ راخبتُ عُدةَ كبله فأنحلتِ

وقال

لمن الديارُ غشيتها بالقدفِ كالوحي في حرِّ المسيلِ المخلدِ
والى سنانٍ سيرُها ووسيجُها حتى تلاقيةً بطلقِ الأسعدِ
نعمَ الفتى المرئي أنتَ إذا همُ حضروا لدى الحجراتِ نارِ الموقدِ
ومفاضةٍ كالنهي تنسجُه الصبا بيضاءَ كفتَ فضلها بمهندِ

وقال

إنَّ الخليطَ أجدَّ البينَ فأنجدوا واخلفوكَ عداً الامرِ الذي وعدوا
لو كانَ يقعدُ فوقَ الشمسِ من كرمٍ قومٌ لا وُلهمُ يوماً إذا قعدوا
قومٌ أبومُ سنانٌ حينَ تنسبهم طابوا وطابَ من الاولادِ ما ولدوا

جَنٌّ إِذَا فَزَعُوا إِنْسٌ إِذَا آمَنُوا مَمَرَّدُونَ بِهَالِيلٍ إِذَا جَهَدُوا
لَوْ يُعَدَّلُونَ بوزنٍ أَوْ مَكَايِلَةٍ مَا لَوْ بَرَضُوا وَلَمْ يُعَدَّلْ بِهِمْ أَحَدٌ
مُحْسَدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَعْمٍ لَا يَنْزِعُ اللَّهُ مِنْهُمْ مَا بِهِ حُسَدُوا

وقال

وَأَنْتَ إِنْ أَعْطَيْتَنِي ثَمَنَ الْغَنَى حَمَدَ الَّذِي أُعْطِيَكَ مِنْ ثَمَنِ الشُّكْرِ
وَأَنْ يَفْنَ مَا تَعْطِيهِ فِي الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ فَإِنَّ الَّذِي أُعْطِيَكَ يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ

وقال

وَلَأَنْتَ أَوْصَلُ مِنْ سَمِعْتَ بِهِ لَشَوَابِكَ الْأَرْحَامِ وَالصَّهْرِ
الْحَامِلُ الْعَبءِ الثَّقِيلِ عَنْ أَهْلِ بِنَانِي بَغِيرِ يَدٍ وَلَا شَكْرِ

وقال

نَامَ الْخَلِيُّ فَنَوْمُ الْعَيْنِ تَقْوِيرُ مَا أَذْكَرْتُ وَهُمْ النَّفْسُ مَذْكَورُ
ذَكَرْتُ سَلَمِي وَمَا ذَكَرِي بِرَاجِعِهَا وَدُونَهَا سَبَسَبْتُ بِهَوِيٍّ بِهِ الْمَوْرُ
وَمَا ذَكَرْتُكَ إِلَّا هَجْتِ لِي طَرَبًا إِنَّ الْحَبَّ بِيَعُضُ الْأَمْرَ مَعْذُورُ
لَيْسَ الْحَبُّ بَيْنَ إِنْ شَطَطَ غَيْرُهُ هَجَرُ الْحَبِّ فِي الْهَجْرَانِ تَغْيِيرُ

وقال

أَلَا أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي سَبِيْعٍ وَأَيَّامُ النَّوَائِبِ قَدْ تَدُورُ
فَإِنْ نَتَكُ صِرْمَةً أَخَذْتَ جَهَارًا لَغَرَسَ الْخَلْلُ أَرْزُهُ الشُّكَيْرُ
فَإِنَّ لَكُمْ مَا قَطَّ غَاسِيَاتٍ كَبُومٍ أَضِرَّ بِالرُّؤْسَاءِ إِيرُ
كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجَنُوبٍ عَسِرُ غَامَا يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ

قال زهير

واني لتعدو بي على الهمّ جسرٌ فَنَحْبٌ بوصالٍ صرومٍ وتعنقُ

قال كعب بن زهير

كبنانةِ القُرْبَى موضعُ رحلها وآثارُ نِسْعِها من الدفِّ ابلقُ

قال زهير

على لاحبٍ مثلِ الحجرةِ انه إذا ما علانِشراً من الارضِ مهرقُ

قال كعب

منيرٌ هداهُ ليله كنهاره جميعٌ إذا يعلو الحزونة افرقُ

قال زهير

يظلُّ بوعساء الكتيبِ كأنه خباثٌ على صقبي بوانٍ مروقُ

قال كعب

تراخي به حبُّ الضَّاءِ وقد بدا سماءُ قشراءِ الوظيفين عوهقُ

قال زهير

يحنُّ الى مثل الحبايرِ جثمٌ لدى منهبٍ اذ قبضها يتفلقُ

قال كعب

نحطٌ عنها قبضها عن خراطمٍ وعن حدقٍ كالنخِ لا يتفلقُ

وقال

جنبي عماية فالركاءُ فالعمما

وقال

قطعتُ اذا ما الآلُ آصَ كَأَنَّهُ - سيوفٌ تنحى ساعةً ثم نلتني

قال زهير

تزيدُ الارضُ إِمَّا مَتَّ خَفًّا وتحميا إِنْ حَيَّتَ بِهَا ثِقِيلاً
فاجازهُ ابنهُ كعب

نزلتَ بمسقرِ العرضِ منها وتمنعُ جانبِها ان تميلاً

وقال

فأَمَّا إِذْ نَأَيْتَ فلا تقولي لذي صهرٍ أَذِلْتُ ولم تُذَالِي
أصبتُ بِنِي مِنْكَ ونلتَ مِنِّي من اللذاتِ والحللِ الغوالي

وقال

لسلمى بشرقيّ القنانِ منازلُ ورسمٌ بصحراءِ اللَّبِيِّنِ حائلُ
من الأكرمينَ منصباً وضريبةً اذا ما شتا تأوي اليه الأرامِلُ

وقال

فلو اني لقيتُك ولاتجھنا لكأنَّ لكلِّ منكرةٍ كَفِيلُ

وقال

تري الجندَ والأعرابَ يغشونَ بابَهُ كما ورَدَتْ ماءُ الكلابِ هوامِلُهُ
فلو لم يكن في كَفِّهِ غيرُ نفسِهِ لجادَ بها فليتنقِ اللهُ سائلُهُ

وقال

انا ابنُ الذي لم يخزني في حياتِهِ ولم أخزهِ حتى تغيبَ في الرَّجَمِ

وقال

تذكرني الاحلام ليلي ومن تطف
عليه خيالات الاحبة يحلم
ظهن من السوبان ثم جزعته
على كل قبني قشيب مفام
ومن يجعل المعروف في غير اهله
يكن حده ذما عليه ويندم
وكائن ترى من صامت لك معجب
زيادته او نقصه في التكلم
لسان الفتى نصف ونصف فواده
فلم يبق الا صورة اللحم والدم
وان سفاة الشيخ لا حلم بعده
وان الفتى بعد السفاهة يحلم
سألنا فاعطيتم وعدنا وعدتم
ومن اكثر النساك للناس بحرم

وقال

تبدلت من حلوائها طعم علقم

وقال

ومن ضربته النقوس ويعصمه
من سي العثرات الله بالرحم

وقال

ولقد غدوت الى القنيص بساج
مثل الذيلة جرشع لام

وقال

ارانا موضعين لامر غيب
ونسحر بالشراب وبالطعام
كما سحرت به ارم وعاد
فاضحوا مثل احلام النيام

وقال

خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا
اواصرنا والرحم بالغيب يترتم

وقال

رأتُ رجلاً لاقى من العيش غبطةً واخطأهُ فيها الأمورُ العظامُ
وشبَّ لَهُ فيها بنونٌ وتوبعت سلامةُ أعوامٍ لَهُ وغنائمُ
فأصبحَ محبوراً ينظرُ حوله تغبُّطَهُ لو أنَّ ذلكَ دائمُ
وعندي من الأيامِ ما ليسَ عنده فقلتُ لَهُ مهلاً فإنَّكَ حالمُ
لعلَّكَ يوماً أن تراعَ بفاجعٍ كما راعني يومَ التَّاءِ سالمُ

وقال

جری دمعی فهِيجَ لي شجوناً فقلبي يستحقُّ لَهُ جنونا
أبكي للفراقِ وكلُّ حيٍّ سيبكي حينَ ينفقُ القربنا
فان تصبِحَ ظليمةُ فارقتنِي بينَ فالرزيئةُ اب تبينا
فقد بانَت بكَرهي يومَ بانَت مفارقةً وكنْتُ بِها ضنينا

وقال

كم لَهُ ما زل من عامٍ ومن زمنٍ لآلِ أسماءَ بالفتنِ فالرُّقنُ
قد اتركُ الثَّرنَ مصفراً اناملُهُ يمدُّ في الرُّمَحِ ميدَ المائِحِ الأسنِ
من لا يُذابُ لَهُ شحمُ السديفِ إذا زارَ الشتاءَ وعزَّتْ أئمنُ البدنِ

وقال

الودُّ لا يخفى وإن اخفيتُهُ والبعضُ تبديه لك العينانِ

وقال

بدا لي أن الله حقٌّ فزادني إلى الحقِّ تقوى الله ما كان بادبا

بدالي اني عشتُ تسعينَ حجةً تباغاً وعشرًا عشتها وثمانيا

كامل جميع قصائد زهير بن ابي سلمى والابيات
المنسوبة اليه ويتلوها شعرا مرى القيس
الكندي ان شاء الله



بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان

شعر امرئ القيس الكندي

وهو أبو زيد حندج بن حجر بن الحارث ويقال له الملك الضليل

قال

سألتَ بهنَّ نطاعٍ في رَأْدِ الضُّحَى وَالْأَمْعَزَانِ وَسَأَلْتُ الْأَوْدَاهِ
بَحْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ عَشِيَّةً بِالْدَّارِعَيْنِ كَأَنَّهُنَّ ظِيَاهِ

وقال

سقى وِرداتٍ وَالْقَلِيبَ وَلَعْلَعًا مُلِثٌ سَمَكِيٌّ فَهَضْبَةٌ أَهْبَاهِ
فَمَرَّ عَلَى الْحَبْتَيْنِ خَبْتِي عُنْبَرَةً فَذَاتِ النَّقَاعِ فَأَتْنَحَى وَتَصَوَّبَاهِ
فَلَمَّا تَدَلَّى مِنْ أَعَالِي طِمِيَّةٍ أَبَسْتُ بِهِ رَجْحُ الصَّبَا فَتَحَلَّبَاهِ

وقال

يَاهِنْدُ لَا تَنْكَحِي بِرُوهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَاهِ
مَرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْنَبَاهِ
لِيَجْعَلَ فِي سَاقِهِ كَعْبَاهِ حَذَارُ الْمَنِيَّةِ إِنْ يَعْطَاهِ
فَلَسْتُ بِخُزْرَافَةٍ فِي الْقَعُودِ وَلَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ أَخْدَاهِ
وَلَسْتُ بِذِي رُثِيَّةٍ إِمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْبَاهِ

- ١١ وقالت بنفسي شاباً له ولمنّه قبل ان يشجيا
 ١٢ واذهي سوداء مثل الجنا ح تغطي المطائب والمنكبا
 ١٣ فلما التحيت بعيرانية تشبهها قطلاً مصعبا
 ١٤ تجاوب اصوات انياها كمارت في الضالة الاخطبا
 ١٥ كاكدر ملتئم خلفه تراه اذا ما غدا تألبا

حين هرب امرؤ القيس من المنذر بن ماء السماء صار الى جبلي
 طي اجاوسلى فاجاروه فتزوج بها ام جندب وكان امرؤ القيس
 مفركا فبينما هو ذات ليلة نائم بها اذ قالت له قم ياخير الفتيان فقد
 اصبحت فلم يقم فكررت عليه فقام فوجد الفجر لم يطلع بعد فقال لها ما
 حملك على ما صنعت فسكتت عنه ساعة فالح عليها فقالت حماني
 انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الارقاة بطي الافاقة فعرف من
 نفسه تصديق قولها فسكت عنها فلما اصبح اناه علقمة بن عبدة التميمي
 وهو قاعد في الخيمة وخلفه ام جندب فتذاكر الشعر فقال امرؤ القيس
 انا اشعر منك وقال علقمة بل انا اشعر منك فقال قل واقول وتحكما
 الى ام جندب فقال امرؤ القيس (خلي لي مرابي الخ) وقال علقمة
 (ذهبت من الهجران الخ) حتى فرغ منها ففضلته ام جندب على امرئ
 القيس فقال لها بم فضله علي فقالت فرس ابن عبدة اجود من فرسك
 قال وبماذا قالت سمعتك زجرت وضربت وحركت وهو قولك
 (وللساق الهوب الخ) وادرك فرس علقمة ثانيا من عنائه وهو قوله

(فاقبل بهوي ثانياً الخ) فغضب عليها وطلتها فغلف عليها علقمة فسمي
علقمة الفحل

- 16 خليلي مرأبي على أمّ جندب
17 فانكما ان تنظراني ساعة
18 ألم تر اني كلما جئت طارقاً
19 عتيلاً اخدان لها لا ذميمة
20 تبصر خليلي هل ترى من طعائن
21 علون بانطاكية فوق عتمة
22 فعيناك غربا جدول في مفاضة
23 ألا ليت شعري كيف حادث وصلها
24 ادامت على ما بيننا من نصيمة
25 فان تنا عنها حبة لا تلاقها
26 وقالت متى نجعل عليك ونعتل
27 والله عينا من رأى من نفرق
28 غداة غدوا فسالك بطن نخلة
29 فانك لم بغر عليك كفاخر
30 وإنك لا تقضي لبانة عاشق
31 ومرفبة لا يرفع الصوت عندها
32 غزرت على أهوال ارض اخافها
- لنتضي حاجات النوادر المعتمد
من الدهر تنفعني لدى أم جندب
وجدت بها طيباً وان لم تطيب
ولا ذات خلق ان تأملت جانب
سلكن ضحياً بين حزمي شعبد
كحزمة نخل او كحبة برب
كمر خليج في صنج منصب
وكيف تظن بالاخاء المغيب
أمية ام صارت لقول الخيب
فانك مما احدثت بالهروب
نسوك وان تكشف غرامك تدرم
أشت وأناى من فراق المحصب
وآخر منهم جازع نجدد ككب
ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب
بثل غدو او رطوح مأوئد
مضم جيوش غانين وخيب
بجانب منفوج من الحشوش رجب

- 33 وَدَوِيَّةٌ لَا يَهْدِي لِفَلَاتِهَا
 34 تَلَايَتِهَا وَالْبُومُ يُدْعُو بِهَا الصَّدَى
 35 تُجْفَرُ حَرْفٍ كَأَنَّ قَنُودَهَا
 36 يُغَرَّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ مَرْتَعٍ
 37 يُوَارِدُ مَجْهُولَاتِ كُلِّ خَيْمَةٍ
 38 وَقَدْ اغْنَدِي قَبْلَ الشَّرِيقِ بِسَاجٍ
 39 بِذِي مِيعَةٍ كَأَنَّ ادْنَى سَقَاطِهِ
 40 عَظِيمٍ طَوِيلٍ مُطْمَئِنٍّ كَأَنَّهُ
 41 يُبَارِي الْخُفُوفَ الْمُسْتَقِلَّ زَمَاعُهُ
 42 لَهُ أَيْطَلَا ظِيٍّ وَسَاقَا نِعَامَةٍ
 43 كَثِيرٍ سَوَادِ اللَّحْمِ مَا دَامَ بَادِنًا
 44 لَهُ جُوجُؤٌ حَشَرُهُ كَأَنَّ الْجَامَةَ
 45 لَهُ حَارَكٌ كَالذَّعْصِ لَبْدَةُ النَّدَى
 46 وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ وَمُحْجَرٌ
 47 وَيُخْطُو عَلَى صَمٍّ صَلَابٍ كَأَنَّهَا
 48 لَهُ أُذُنَانِ تَعْرِفُ الْعُنُقَ فِيهَا
 49 وَمُسْتَفْلِكُ الذِّفْرِى كَأَنَّ عَنَانَهُ
 50 وَاسْمُهُ رِيَّانُ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ
 51 وَهُوَ هَوَاءٌ تَحْتَ صَلْبٍ كَأَنَّهُ
- بعرفان أعلام ولا ضوء كوكب
 وقد ألبست أفراسها ثي غيب
 على ألبق الكشحين ليس بمغرب
 تغرّد مرجج الندامى المطرب
 ينج لفظ البتل في كل مشرب
 اقرب كيغفور الفلاة محنبر
 وتقر به هونا داكل نعلبر
 باسفل ذي ماوان سرحه مرقبر
 ترى شخصه كأنه عود مشجب
 وصهوة عير قائم فوق مرقبر
 وفي الضمر ممسوق القوائم شوذبر
 يعالى به في رأس جذع مشذب
 الى كاهل مثل الرتاج المبر
 الى سند مثل الصفيح المنصب
 حجارة غيل وارسات بطحلب
 كسامعتي مذعورة وسط ربربر
 ومثنائه في رأس جذع مشذب
 عثاكيل قنومن سمجة مرطب
 من الفضة الخلقاء زحلق ملعبر

- ٥٢ يدِيرُ قَطَاةً كَالْمَحَالَةِ اشْرَفَتْ
 ٥٣ اِذَا مَا جَرَى شَأْوِينَ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ
 ٥٤ بَصَافُ فَوَيْقِ الْاَرْضِ لَيْسَ بِاصْهَبٍ
 ٥٥ تَعَالَوْا اِلَى اَنْ يَأْتِيَ الصِّيدُ نَحْطِبِ
 ٥٦ بِهِ عُرَّةٌ اَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبِ
 ٥٧ وَبَيْنَ رُحِيَّاتٍ اِلَى فَجٍّ اُخْرَبِ
 ٥٨ رَوَاهُتُ عَيْدٍ فِي مَلَأٍ مُهْتَبِ
 ٥٩ كَشِي الْعَذَارَى فِي الْمَلَأِ الْمُهْتَبِ
 ٦٠ وَقَالَ صَحَابِي قَدْ شَأْنُكَ فَاطْلُبِ
 ٦١ عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مُحْنَبِ
 ٦٢ وَنَبِيَّةٌ شَوْبُوبٍ مِنَ الشَّدْمَلِبِ
 ٦٣ يَرْكُحْذَرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَقَبِ
 ٦٤ عَلَى جَدِّ الصَّحْرَاءِ مِنْ شَدْمَلِبِ
 ٦٥ خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ عَشِيٍّ مُحْلَبِ
 ٦٦ وَيَخْرُجْنَ مِنْ جَعْدِ الثَّرَى مُتَنْصَبِ
 ٦٧ يَرْكُمِرُ الرَّائِحِ الْمُتَحْلَبِ
 ٦٨ وَتَيْسٍ وَثُورٍ كَالْهَشِيمَةِ قَرْهَبِ
 ٦٩ يَدْعُسُهَا بِالْمَهْمَرِيِّ الْمُعْلَبِ
 ٧٠ بِدِرِيَّةٍ كَأَنَّهَا ذَلَقُ مُشْعَبِ
- كَالْمَحَالَةِ اشْرَفَتْ
 اِذَا مَا جَرَى شَأْوِينَ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ
 بَصَافُ فَوَيْقِ الْاَرْضِ لَيْسَ بِاصْهَبٍ
 تَعَالَوْا اِلَى اَنْ يَأْتِيَ الصِّيدُ نَحْطِبِ
 بِهِ عُرَّةٌ اَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبِ
 وَبَيْنَ رُحِيَّاتٍ اِلَى فَجٍّ اُخْرَبِ
 رَوَاهُتُ عَيْدٍ فِي مَلَأٍ مُهْتَبِ
 كَشِي الْعَذَارَى فِي الْمَلَأِ الْمُهْتَبِ
 وَقَالَ صَحَابِي قَدْ شَأْنُكَ فَاطْلُبِ
 عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مُحْنَبِ
 وَنَبِيَّةٌ شَوْبُوبٍ مِنَ الشَّدْمَلِبِ
 يَرْكُحْذَرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَقَبِ
 عَلَى جَدِّ الصَّحْرَاءِ مِنْ شَدْمَلِبِ
 خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ عَشِيٍّ مُحْلَبِ
 وَيَخْرُجْنَ مِنْ جَعْدِ الثَّرَى مُتَنْصَبِ
 يَرْكُمِرُ الرَّائِحِ الْمُتَحْلَبِ
 وَتَيْسٍ وَثُورٍ كَالْهَشِيمَةِ قَرْهَبِ
 يَدْعُسُهَا بِالْمَهْمَرِيِّ الْمُعْلَبِ
 بِدِرِيَّةٍ كَأَنَّهَا ذَلَقُ مُشْعَبِ

فقلتُ لفتيانٍ كرامٍ ألا أنزلوا ٧١
 ففتنا إلى بيتٍ بعلباءٍ مُردحٍ ٧٢
 وأوتادُهُ ماذِيَّةٌ وعِمَادُهُ ٧٣
 فلما دخلناه أضعفنا ظهورنا ٧٤
 فظلَّ لنا يومٌ لذيذٌ بنعمةٍ ٧٥
 كأنَّ عيونَ الوحشِ حولَ خبائنا ٧٦
 نمشُ بأعرافِ الجبادِ أكفنا ٧٧
 إلى أنْ تروحنا بلا متعيبٍ ٧٨
 ورُحنا كأنَّنا من جِوانا عشيَّةٍ ٧٩
 وراحَ كَنبِسُ الرَّمْلِ يَنفُضُ رَأْسَهُ ٨٠
 حبيبٌ إلى الأصحابِ غيرُ ملعنٍ ٨١
 كأنَّ دِماءَ الهادياتِ بَنَحَرِهِ ٨٢
 فبوماً على بُعٍ دِفَاقٍ صُدُورُهُ ٨٣
 وبوماً على صِلَتِ الحِجِينِ مَسْحَجٍ ٨٤

وفال

ارانا موضعينَ لحتمِ غيبٍ - ٨٥
 عصافيرٌ وذِبانٌ ودودٌ ٨٦
 فبعضُ اللُّومِ عاذلتي فاني ٨٧
 وسَحَرُ بالطعامِ وبالشرابِ
 واجراً من مَجَلَّةِ الذَّنابِ
 ستكفيني التَّجاربُ ولا تسابِي

الى عِرْقِ الْثَرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي ٨١
 ونفسي سوف يسلبني وجرمي ٨٢
 ألم أنضِ المطيَّ بكلِّ خَرْقٍ ٩٥
 واركبُ في أَلْهَامِ المجر حني ٩١
 وكلُّ مكارمِ الأَخلاقِ سارتُ ٩٢
 فقد طوّفتُ في الآفاقِ حتى ٩٣
 أبعدَ الحارثِ الملكِ ابنَ عمرو ٩٤
 أرَجِي من صروفِ الدهرِ لينا ٩٥
 وأعلمُ انني عَمَّا قايِلٍ ٩٦
 كما لاقى ابي حَجْرٌ وَجَدِّي ٩٧
 وهذا الموتُ يَسْلُبني شباي ٨٨
 ويلحقني وشيكًا بالترابِ ٨٩
 أمقَّ الطولَ لماعِ السرابِ ٩٥
 انالَ مكارمَ الفُحْمِ الرِّغابِ ٩١
 اليه هَمَّتِي ونفى اُكتسابي ٩٢
 رضيتُ من الغنيمَةِ بالآبِ ٩٣
 وبعدَ الخيرِ حَجْرُذي القبابِ ٩٤
 ولم تَغفلُ عن الصَّمِّ الهضابِ ٩٥
 سانشبُ في شباظفرِ ونابِ ٩٦
 ولا انسى قنبلاً بالكلابِ ٩٧

وقال اذ بلغه قتل ابيوهو يشرب

خليلي ما في الدار مصيبي لشاربٍ ٩٨
 ولا في غدٍ إذ كان ما كان مشربُ ٩٩
 وقال حين غزا بني اسد فاخطأهم وارفع بيني كنانة وهو لا يدري

ألا يالهُفَ هندُ إثرَ قومٍ ٩٨
 وقاهمُ جدُّهمُ بينَ ابيهمُ ٩٩
 وافلنهنَّ علباءُ جريضا ٩٩
 همُ كانوا الشفاء فلم يُصابوا ٩٩
 وبالأشقين ما كان العقابُ ٩٩
 ولو أدركته صَفِرَ الوطابُ ٩٩

وقال

الخير ما طلعت شمسٌ وما غربت ٩٩
 صبتُ عليه وما تنصبُ من امٍ ٩٩
 مُطلبٌ بنواصي الخيلِ معصوبُ ٩٩
 إنَّ البلاءَ على الأشقين مصبوبُ ٩٩

وقال

يا بؤس للقلب بعد اليوم ما آبه ذكرى حبيب ببعض الارض قدر آبه
 قالت سليمي اراك اليوم مكثباً والرأس بعدي رأيت الشيب قد عابه
 وحر بعد سواد الرأس جنته كغيب الريط إذ نشرت هدابه
 وموقب تسكن العقبان قلته اشرفته مسفراً والنفس مهتابة
 عمد الأرنب ما بالجو من نعم فناظر راحاً منه وعزابه
 لما نزلت الى ركب مغلة شعث الرؤوس كأن فوقهم غابه
 لما ركبنا رفعناهن زفزة حتى أحضونا سواماً ثم أربابه

وقال

غشيت ديار الحي بالبكرات فعارمة فبرقة العيرات
 فغول فحليت فني فمنعج الى عاقل فالخبت ذي الأمرات
 ظلمت ردائي فوق رأسي قاعداً أعد الحصى ما تنجلي عبراتي
 أعني على التهام والذكرات يتن على ذي الهم معتكرات
 بليل التهام او وصلنا بمثله مقاسمة أيامها نكرات
 كأنني ورحلي والقربا ومترقي على ظهر غير وارد الخبرات
 أرن على حطب حبال طروقة كذود الأجير الأربع النعرات
 عنيف بجميع الضرائر فاحش شتم كذلق الزج ذي ذمرات
 ويا كلن بهي غصة حبشية ويشربن برد الماء في السبرات
 فأوردها ماء قليلاً انيسة مجاذرن عمراً صاحب القنرات

تَلْتُ الْحَصَى لَنَا بِسْمِ رَزِينَةٍ
وَبِرْخِينِ أَذْنَابًا كَأَنَّ فُرُوعَهَا
وَعَنَسَ كَأَلْوَاكِجِ الْإِرَانِ نَصَاتِهَا
فَعَادَتِهَا مِنْ بَعْدِ بَدْنِ رَذِيَّةٍ
وَابْيَضَ كَالْمُخْرَاقِ بَلَّيْتُ حَدَّهُ
وَقَالَ وَهَوَّاءُ لَ شَعْرَ قَالَهُ
مَوَارِنَ لَا كُزْمَ وَلَا مَعِرَاتٍ
عُرَى خِلَلٍ مَشْهُورَةٍ صَفَرَاتٍ
عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ ذِي الْحَبَرَاتِ
تَغَالَى عَلَى عُجُجٍ لَهَا كَدَنَاتٍ
وَهَبَّتْهُ فِي السَّاقِ وَالْتَصَرَاتِ

أَذُودُ الْفَوَافِي عَنِي ذِيَادَا
فَلَمَّا كَثُرْنَ وَعَنِيَّتُهُ
فَأَعَزَلُ مَرَجَانِهَا جَانِبًا
وَأَخَذُ مِنْ دُرِّهَا الْمُسْتَجَادَا
وَقَالَ

لِلَّهِ زَبْدَانُ أَمْسِي قَرَقَرًا جَلْدَا
لَا يَفْقَهُ الْقَوْمُ فِيهِ كُلَّ مَنْطِقِهِمْ
قَامَتْ رِفَاقُهَا وَاصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ
وَكَانَ مِنْ جَنْدَلٍ أَصَمٍّ مَنْضُودَا
الْأَسْرَارَ أَمَّا لُ الصَّوْتِ مَرْدُودَا
تَبَدَّى لَكَ الْخَمْرُ وَاللَّيَالُ وَالْجَبَدَا

وَقَالَ

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي خُجْرٍ بِنَ عَمْرٍ
بَائِي قَدْ هَلَكْتُ بَارِضُ قَوْمٍ
وَلَوْ أَنِّي هَلَكْتُ بَارِضُ قَوْمِي
أَعَالِجُ مَلَأْتُ قَبْصَرَ كُلِّ يَوْمٍ
بَارِضُ الشَّامِ لَا نَسَبٌ قَرِيبٌ
وَأَبْلُغُ ذَلِكَ الْحَيِّ الْحَمِيدَا
بَعِيدَا مِنْ دِيَارِكُمْ بَعِيدَا
لَقَلْتُ الْمَوْتَ حَقًّا لَا خُلُودَا
وَأَجْدُرُ بِالْمَنِيِّ أَنْ تَقُودَا
وَلَا شَافٍ فَيَسْنَدُ أَوْ يَعُودَا

ولو وافقتهن على أسيس
على قُلُوصٍ تَظَلُّ مَمْلَدَاتٍ
وحاقّة اذ وردن بنا ورودا
أزمتن ما يعدقن عودا

وقال

تطاولَ ليلك بالأمَد
وبات وبات لهُ ليلةٌ
وذلك من نبأ جاءني
ولوعن ثنا غيره جاءني
لقلتُ من القول ما لا يزا
بأبي علاقتنا ترغبون
فان تدفنوا الداء لا تخفيه
وان تغفلونا تغفلكم
متى عهدنا بطعان الكما
وبني القباب وملئ الجفا
واعددتُ للحرب وثابةً
سبوحاً جوحاً واحضارها
ومطرداً كرشاء الجرو
وذا شطب غامضاً كلمة
ومشدودة السك موضونة
تفيض على المرء اردانها
ونام الخلي ولم ترقد
كليلة ذي العائر الارمد
وانبئته عن أبي الأسود
وجرح اللسان كبحر اليد
ل' يؤثر عني يد المسند
أعن دم عمرو على مرثد
وان تبعثوا الحرب لا تقعد
وان تقعدوا الدم تقصد
ة والمجد والحمد والسود
ن والنار والمحطب الموقد
جواد الخنة والمرود
كمجموعة السعف الموقد
رمن خلب الفخلة الاجرد
اذا صاب بالعظم لم ينأد
تضاءل في الطي كالمرود
كفيض الآتي على الجدد

وقال يمدح قيسا وشهرا ابني زهير من بني سلامان بن ثعل
أرى إيلي والحمد لله أصبحت
رعت بحيال أبني زهير كليهما
وقال يمدح طريف بن مله من طيء ولعله من مراد

لنعم الفتى تعشوا الى ضوء نارهم
إذا البازل الكوما راحت عشيّة
طريف بن مله ليلة القرو والخضر
نلاوذ من صوت المبسين بالشجر

وقال يمدح سعد بن الضباب اليايدي ويهجو هاني بن مسعود
بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة وكان أفوه شاخص الاسنان وكان
امرو القيس استجاره فلم يحجر فقال انا في دين الملك فاني سعد بن
الضباب فاجاره وقال قوم ان ام سعد كانت عند حجر بن عمرو
فطلقها وهي حبل فتزوجها الضباب فولدت له سعدا على فراشه

اعرك ما قلبي الى اهله بحر
ألا إنما ذا الدهر يوم وليلة
لليلة بذات الطلح عند محجر
أغادي الصبح عند هر وفرتنا
إذا ذقت فاهما قلت طعم مدامة
كناعمتين من ظباء تالة
إذا قامتا تزوج المسك منها
كان التجار أصدوا بسبيته
ولا مقصر يوما فباتيني بقر
ولبس على شيء قوي يستهزئ
أحب الينا من ليال على وفر
وليداً وما أفنى شبابي غير هر
معنقة مما يحجر به الشجر
على جودرين أو كعوض دمي هكر
ورابحة من اللطيمة والنظر
من الخوص حتى أنزلوها على بسر

فلما استطابوا صبَّ في الصحن نصفه
 بما وسحاب زلَّ عن متن صخر
 جداب جرت بين اللوى فصريمة
 وبين صوى الادحال الرمث والسدر
 لعمرك ما ان ضرني وسط حير
 واقوالها غير الخيلة والسكر
 وغير الشقاء المستبين فليتنى
 أجر لسانى يوم ذلكم مجر
 لعمرى لسعد بن الضباب اذا غدا
 أحب الينا منك فارس حير
 يفكهما سد ويغدو لهم
 بمثنى الزقاق المترعات وبالجزر
 وتعرف فيه من ابيه شاملاً
 ومن خاله ومن يزيد ومن حجر
 سماحة ذا وبر ذا وفاء ذا
 ونائل ذا اذا صحا واذا سكر
 لعمرك ما سعدت بخلة آثم
 ولانا نأى يوم الحفاظ ولا حصر
 لعمرى لقوم قد نرى في ديارهم
 مرابطاً للامهار والعكر الدثر
 أحب الينا من أناس بقنة
 يروح على آثار شائم النمر

وقال بصف الغيث

ديمة هطلاء فيها وطف
 فترى ابود اذا ما أشجبت
 وترى الضب خفيها ما هراً
 وترى الشجر في ريقها
 ساعة ثم اتجاها وابل
 راح تمر به الصائم أثنى
 طبق الأرض تهرى وتذر
 وتواربه اذا ما تعكبر
 ثانياً برثته ما تنغير
 كرؤس قطعت فيها خمر
 ساقط الاكناف واه منهمر
 فيه شوبوب جنوب منفجر

لج حتى ضاق عن آذبه
قد غدا يحملني في أنه
عرض خيم فحفات فيسر
لاحق الإطلين محبوبك ممر

وقال

لا وإبيك ابنة العامر
تميم بن مرّ وأشياهما
إذا ركبوا الخيل واستلأموا
تروح من الحي أم تبتكر
أمرخ خيامهم أم عشر
وشاقك بين الخليط الشطر
وهرّ تصيد قلوب الرجال
رمني بسهم أصاب الفؤاد
فاسبل دمعك كفض الجبان
وأذ هي تمشي كمشي النزير
برهره رخصة رودة
فتور القيام قطع الكلا
كان المدام وصوت الغمام
يعل به برد أنباها
فبت أكابد ليل النيا
فلما دنوت تسديتها
ي لا يدعي القوم أني أفز
وكندة حولي جميعاً صبر
تحرّقت الأرض واليوم قر
وماذا يضرك لو تنتظر
أم القلب في إثرهم مخدير
وفي من أقام من الحي هر
وأفلت منها ابن عمرو حبر
غداة الرحيل فلم انتصر
أو الدرّ رفاقه المتخدير
فبصرعة بالكثيب البهر
كحرعوبة البانة المنفطر
م تفتّر عن ذي غروب خصر
وربح الخزاي ونشر القطر
إذا طرب الطائر المستحبر
م والقلب من خشية مقشعر
فتوباً نسيت وثوباً أجر

ولم يرنا كالي كاشح
 وقد راينى قولها ياهنا
 وقد اغندي ومعى القانصا
 فيدركنا فغم داجن
 أَلصَّ الضروس حني الضلوع
 فانشبَ اظفاره في النسا
 فكر اليه مبراته
 فظل ينج في غبط
 واركب في الروع خيفانه
 لها حافر مثل قعب الولي
 وسافان كعبها أصمعا
 نخل لها عجيزه كصفاء المسية
 لها ذنب مثل ذيل العروس
 ٣ لها منتان خطاتا كما
 وسالفة كحقوق اللبا
 ٢ لها عذر كقرون النسا
 لها جبهة كسرة ألج
 لها منخر كوجار الضباع
 لها ثنن كخوافي العقاب
 ولم يفش منالدى البيت سير
 ويحك الحمت شرا بشر
 ن فكل مبراة مقنير
 سميع بصير طلب نكر
 تبوع طلب نسيط آشير
 فقلت هيلت ألا تتصور
 كما خل ظهر اللسان الحجر
 كما يستدير الحمار النعير
 كسا وجههم اسعف منتشر
 دركب فيه وظيف عجر
 ن لحم حانيتها منير
 ل أبرز عنها محاف مضر
 تسد به فرجها من دبر
 اكب على ساعديه النير
 ن اضرم فيها الغوي السعير
 ركب في يوم ربح وصر
 ن حذقة الصانع المتندر
 فنه ترج اذا تنهر
 ب سود يفتن إذا تزيهر

رتد
 الفصل

وعين لها حدره بدره
إذا اقبلت قلت دباءه
وان ادبرت قلت انفيه
وان اعرضت قلت سرعوفه
وللسوط فيها مجال كما
وتعدو كعدو نخاة الظبا
لها وثبات كصوب السما

وشفت ما قبها من آخر
من الخضر مغموسة في الغدير
مللمة ليس فيها اثر
لها ذنب خلفها مسبط
تنزل ذو برد من هجر
أخطأها الحاذق المندير
ب فواد خطاء وواد مطر

وفال بصف توجهه الى قبصر مستجدا به على بني اسد

سما لك شوق بعدما كان أقصرا
كنانية بانث وفي الصدر ودها
بعينيك ظعن الحى لما تحملوا
فشبهتهم في الآل حين زهاهم
حتمه بنو الربداء من آل يامن
وأرضى بني الربداء واعتتم زهوه
أو المكرعات من نخيل بن يامن
أطافت به جيلان عد قفاه
فأنت اعاليه وادت أصوله
عوامد لا عراض من بطن شابة
كان دمي سنف على ظهر مرمر

وحلت سلمي بطن ظبي فعرعرا
مجاورة نعان والحى بعر
الى جانب الأفلاج من بطن نهر
عصائب دؤم او سفينا مقيرا
باسياهم حتى أقر وأقرا
واكامه حتى إذا ما تمصرا
دوين الصفا اللآئي يلين المشفرا
وردت عليه الماء حتى نجبرا
ومال بقنوان من البسر احمر
ودون الغيم قاصدات لغضورا
كسا مز بد الساجوم وشبا مصورا

معه الحى

منه الحى

الهمام

عسان

٢٦

غرائرُ في كنٍّ وصورٍ ونعمةٍ
 ورج سناً في حنةٍ حميريةٍ
 وباناً وألويّاً من الهند ذاكياً
 علقن برهن من حبيب به أدعت
 وكان لها في سالف الدهر خلةٌ
 إذا نال منها نظره ريع قلبه
 نزيفٌ إذا قامت لوجه تمايلت
 أسماء أمسى ودّها قد تغيرا
 أرى أم عمرو دمعا قد تحدرّا
 إذا نحن سرنا خمس عشرة ليلةً
 إذا قلت هذا صاحب قدر ضيئة
 كذلك جدي ما صاحب صاحباً
 وكنا أناساً قبل غزوة فرمل
 له الويل أن أمسى ولا أم هاشم
 أشيم مصاب الزن اين مصابه
 من القاصرات الطرف لودب محول
 فدعها وسلّ الهم عنك بجسرةٍ
 تقطع غيطاناً كأن متونها
 بعيدة بين المنكين كأنما

يحملين ياقوتا وشذراً مقفرا
 تخص بفروك من المسك أذفرا
 ورنداً ولبنى والكباء المقفرا
 سلمي فأمسى حبلمها قد تبترا
 يسارق بالطرف الحياء المسترا
 كما دعت كأس الصبح المخفرا
 تراشي الفؤاد الرخص الأتخترا
 سنبدل أن ابدلت بالود آخرّا
 بكاء على عمرو وما كان اصبراً
 وراء الحساء من موافع قيصرا
 وفرت به العينان بدلت آخرّا
 من الناس إلا خاني وتغيرا
 ورثنا الغنى والمجد أكبر اكبرا
 قريب ولا البساسة أبنة يشكرا
 ولا شيء يشفي منك يا أبنة عفزرا
 من الذر فوق الإنب منها لا ثرا
 ذمول إذا صام النهار وهجوا
 إذا ظهرت تكسي ملاه منشرا
 ترى عند مجرى الضفر هراً مشجراً

تطأير شذآن الحصى عن مناسم
 كأن الحصى من خلفها وامامها
 عليها فتى لم تحمل الارض مثله
 هو المنزل الألف من جونا عط
 ولو شاء كن الغزو من ارض حمير
 كان صليل المرو حين تطيره
 ألا هل اتاها والحوادث حمة
 تذكرت اهل الصالحين وقد انت
 ولما بدت حوران والاكل دونها
 قطع اسباب اللبان والهوى
 عشية جاوزنا حماة وسيرنا
 ولم ينسني ما قد لقيت طعائنا
 بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه
 فقلت له لا تبك عينك انما
 فاني اذين ان رجعت مملكا
 على ظهر عادي تحاربته انطا
 اذا قلت رونا ارب فرائق
 على كل مقصود الذنابي معاود
 اذا راعه من جانبيه كليهما

صلاب العبي ماثومها غير امعرا
 اذا تحلته رجلا خذف اعسرا
 ابر بميثاق واوف وبصر
 بني اسد حزنا من الارض اوعدا
 ولكنه سمدًا الى الروم انفرا
 صليل زبوف ينة بدن بعثرا
 بان امرء القيس بن تملك بيثرا
 على حمل بنا الركاب وانفرا
 نظرت فلم تنظر بعينك منظرا
 عشية جاوزنا حماة وشيزرا
 اخو الجهد لا يلوي على من تعذرا
 وخلا لها كافر يوما مخذرا
 وايقن انا لاحتقان بقيصرا
 نحاول ملكا او نموت فنعذرا
 بسير نرى منه الفرائق ازورا
 اذا سافه العود الداني جرجرا
 على مزج واني الاناجل ابترا
 يريد السرى بالليل من خيل بربرا
 مشى الهيدبي في دفيه ثم فوفرا

تقدير

نعم

على ١١ حب ٧

كذلك

نحوه

اقب كسرحان الغضا منمطر
 لقد انكرتني بعلمك واهلها
 وما جنبت خيلي ولكن تذكرت
 الارب يوم صاح قد شهدته
 ولا مثل يوم في قذاران ظلمته
 فهل انا ماش بين شرط وحية
 تبصر خليلي هل ترى ضوء بارق
 اجار فسيسا فالطهاء فمسطحا
 وعمر بن درماء الهام اذا غدا
 وكنت اذا ما خفت يوما ظلامه
 نيافا تنزل الطير عن قذاته
 ترى الماء من اعطافه قد تحذرا
 ولا بن جرنج كان في حمص انكرا
 مرابطها من برعيص وميسرا
 بعاذف ذات النمل من فوق طرطرا
 كاني واصحابي بقلعة عندنا
 وهل انا لاق حي قيس بن شمرا
 يضي اذ جبال الليل عن سرو حيرا
 وجوا فروي نخل قيس بن شمرا
 بذي شطب غضب كمشية قسورا
 فان لها شعبا ببلطة زيمرا
 تظل الضباب فوقه قد تعصرا

وقال

ابلغ بني زيد اذا ما لقيتهم
 وابلغ ولا تترك بني ابنة منقر
 احفظ لو كنتم كراما صبرتم
 وحقنتم ولا بلقي التميمي صابرا
 كان امرؤ القيس معنّا ضليلاً يناع من قيل له انه يقول الشعر
 فناع النّوم جد فناداه بن الحرث بن النّوم اليشكري فقال ان كنت
 شاعرا فملط انصاف ما اقول فاجزها فقال نعم فقال امرؤ القيس

أَصَاحِ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهَنًا
فَقَالَ التَّوَمُ كَنَارَ مَجْبُوسٍ تَسْتَعْرُ أَسْتَعَارَا
أَرِقْتُ لَهَا وَنَامَ أَبُو شَرْحٍ
فَقَالَ التَّوَمُ إِذَا مَا قُلْتَ قَدْ هَذَا أَسْطَارَا
كَانَ هَزِيذَةً بِرَأْسِ غَيْبٍ
فَقَالَ التَّوَمُ عِشَارٌ وَلَهُ لَاقَتْ عِشَارَا
فَلَمَّا أَنْ عَلَا تَنَفَّى أَضَاخٍ
فَقَالَ التَّوَمُ وَهَتْ أُنَازَ رَيْقُهُ فَحَارَا
فَلَمْ يَتْرُكْ بِذَاتِ السَّرِّ ظِيْمًا
فَقَالَ التَّوَمُ وَلَمْ يَتْرُكْ بِجِلْهَتِهَا حَمَارَا
وَقَالَ

أَرَى نَاقَةَ التَّمِيسِ قَدْ اصْصَتْ عَلَى الْأَنْ ذَاتَ هَبَابٍ نَوَارَا
رَأَتْ هَلَكًا بِغَافِ الْغَيْطِ فَكَادَتْ تَجِدُ لَذَاكَ الْهَجَارَا

وَقَالَ بِمَدْحِ سَعْدِ بْنِ الضَّبَابِ

مَنْعَتَ اللَّيْثَ مِنْ أَكْلِ ابْنِ حُجْرٍ وَكَادَ اللَّيْثُ يُوْدِي بَابِنَ حَجْرٍ
مَنْعَتَ فَاثَتَ ذَوْمٍ وَنَعَى عَلِيَّ ابْنَ الضَّبَابِ بِحَيْثُ نُدْرِي
سَاشْكُرَكَ الَّذِي دَافَعْتَ عَنِّي وَمَا يَجْزِيكَ مِنِّي غَيْرُ شُكْرِي
فَمَا جَارُ بَأْ وَثَقَ مِنْكَ جَارًا وَنَصْرَكَ لِلْفَرِيدِ اعْزُ نَصْرِي

وقال

عفا شطب من اهله فغرور فمربولة ان الديار تدور
فجزع محبة كان لم يقم بها سلامة حولاً كاملاً وقذور

وقال بهجو قيصر وكان دخل معه الحمام

لقد حافت ميمناً غير كاذبة أنك اغلف الأما جني القمر
إذا طعنت به مالت عمامته كما تجمّع تحت الفلكة الوبر

وقال يمدح العوير بن شحنة بن جابر بن عطار بن عوف بن
كعب بن سعد بن زيد مناة حين أجار هنداً بنت حجر بن الحارث بن
عمرو وماله حتى بلغ بها نجران ولم يمكن بني سعد من مال حجر ولا اهله
حين أرادوا أخذه لما بلغهم قتل بني أسد لحجر وذلك في حديث لهم
طويل يتعلق به حديث يوم الكلاب

ان بني عوف اثبتوا حسبا ضيعة الدخلمون إذ غدروا
أدوا الى جارهم خفارتهم ولم بضع بالمغيب إذ نصرروا
لم يفعلوا فعل آل حنظلة انهم جير بئس ما أئته بروا
لا حيرتي وفي ولا عدس ولا أست غير يحكمها الثفر
لكن عوير وفي بدمته لا عور عابه ولا قصر

وقال لما حضرة المنية بانقرة

وطعنة مشغيرة

وجفنة متخيرة

وفصيدة متغيرة

تبقى غدا في انقرة

وفال

مخرج كفيه من سترة	رب رام من بني ثعل
غير باناف على وترة	عارض زوراء من نشم
فتمنى النزع في يسره	قد آتته الوحش واردة
من ازاء الحوض او غفره	فرماها في فرائصها
كتلطي الجمر في شره	برهيش من كنانته
ثم أمها على حجرة	راشه من ريش ناهضة
ماله لا عد من نفرة	فهو لا تنمي رميته
غيرها كسب على كبره	مطعم للصيد ليس له
ثم لا أبكي على أثره	وخليل قد أصاحبه
صفوما الحوض عن كدره	وأبن عم قد تركت له
وحدث ما على فصره	وحدث الركب يوم هنا
مثل ضوء البدر في غره	وأبن عم قد فحجت به

وفال

أحاذر ان يرتد دائي فأنكسا	تأ وبني دائي القديم فغلسا
كأني انادي او أكلّم أخرسا	ولم ترم الدار الكتيب فعسسا
وجدت مقبلا عندهم ومعرسا	فلوان اهل الدار فيها كهدنا

ليالٍ حَلَّ الحَيُّ غَوْلًا فالعسا
من الليل إلا أن اكْبَّ فانعسا
وطاعتُ سُنَّةِ الخيلِ حتى تنفَسَا
حبيباً الى البيض الكواكبِ املسا
كما يرسوي سيطرُ الى صوتِ أَيْسَا
ولا من رأيِن الشيبِ فيه وقوْسَا
تضيئُ دراي ان اقومَ فإلبسا
ولكنها نفسٌ تساقطُ انفسَا
لعلَّ منا يانا تموتُ لنَ أَبْرُسَا
ليلبسني من دائِه ما نلبسا
وبعد الشيب طولَ سَهرٍ وملسا

فلا تنكروني انتب انا جاركم
فأما ترينني لا اغمضُ ساعةً
فيأربُّ مكروبٍ كررتُ وراءه
ويأربُّ يومٍ قد أروحُ مرجلاً
يرعن الى صوتي اذا ما سمعته
اراهن لا يحبين من نل ماله
وما خلت نهرج الحيوه كما اري
فلو انها نفسٌ تعجبُ جميعاً
وبدلت قرحاً دامياً بعد صفة
لقد طعم الطامح من بُعد ارضه
ألا إن بعد العدم المرثنة

وَنَل

أم الصرم تخنارين بالوصل نيا سـ
من الشك ذي الخلوحة المتليسـ
بشرية اوطاوي بعرنان موجسـ
يثيرُ التراب من مبيت ومكسـ
إثارة نباح الهواجر مخمسـ
وضيغته مثل الاسير المكردسـ
اذا التفتها غيبة بيتٍ معرسـ

أماوي هل لي عندكم من معرسـ
أبيني لنا ان الصريمة راحـ
كأنني ورحلي فوق أحتب قارسـ
تعشّ قليلاً ثم انهي ظلوته
يهيلُ ويذري تربها ويشيره
فبات على خدٍ أحم ومكبـ
وبات الى ارطاة حقف كأنها

فصَجْنَهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ غَدِيَّةً كِلَابَ ابْنِ مَرْ أَوْ كِلَابَ ابْنِ سَنَسِ
مُغْرَنَةً زُرْقًا كَأَنَّ عِيُونَهَا مِنَ الذَّمِّ وَالْإِسَادِ نُورَ عَضْرَسٍ
فَادْبَرَ يَكْسُوها الرِّغَامَ كَأَنَّهُ عَلَى الْقُورِ وَالْآكَامِ جَنُودَ مَقْبَسٍ
وَأَيُّنَ ابْنٍ لَأَقِينُهُ أَنْ يَوْمَهُ بِذِي الرِّمَثَانِ مَا وَتَنَهُ يَوْمَ أَنْفُسٍ
فَادْرَكُهُ يَا خَنْنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا كَمَا شَبَرَ قِيَّ الْوِلْدَانِ نُوبَ الْتَقْدِسِ
وَعُورُنَ فِي ظِلِّ الْغَضَا وَتَرْكُهُ كَقَرَمِ الْهَيْبَانِ الْفَادِرِ الْمُتَشَمِّسِ

وقال باقرة يذكر عائلته

لِمَنْ طَلَلُ دَائِرِ آيَةٍ تَقَادِمُ فِي سَالِفِ الْأَحْرُسِ
فَأَمَّا نَرِيْنِي وَبِي عَن كَأَنِّي نَكِيبٌ مِنَ النُّقُوسِ
وَصَبَّرَنِي الْقَرْحُ فِي جَبَةٍ تَحَالُ لِبَيْسًا وَلَمْ تُبْلِسْ
تَرَى أَثَرَ النَّاحِ فِي جِلْدِهِ كَقَشِ الْخَوَاتِمِ فِي الْجُرْجَسِ

وقال حين نزل على خالد بن سدوس بن اصبع النباهي

إِذَا مَا كُنْتَ مَفْتَرًا ففَاخِرُ بَيْتٍ مِثْلَ بَيْتِ بَنِي سَدُوسٍ
بَيْتٍ يُبْصِرُ الرُّؤْسَاءَ فِيهِ قِيَامًا لَا تَنَارِعُ أَوْ جُلُوسًا
هُمْ أَيْسَارُ لَهْمَانَ بْنِ عَادٍ إِذَا مَا أُجِدَّ لِمَاءِ الْفَرَسِ

وقال

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى إِذْ نَأَتْكَ تَبُوصُ فَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةً وَتَبُوصُ
تَبُوصُ وَكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ مَفَازٍ وَمِنْ أَرْضِ جَدْبٍ دُونِهَا وَلُصُوصُ
تَرَاءَتْ لَنَا يَوْمًا بِسَفْحِ عَنِيْزَةٍ وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رَحْلَةُ وَقْلُوصُ

وذِي أُشْرُ تَشَوُّفُهُ وَتَشَوُّصُ
 كَشُوكِ السَّيَالِ فَهُوَ عَذِبٌ يَفِيصُ
 مُدَاخَلَةٌ صَمُّ الْعِظَامِ أَصُوصُ
 وَلَا ذَاتُ ضِغْنٍ فِي الزَّمَامِ قَهُوصُ
 إِذَا قَبِلَ سَيْرُ الْمُدْجِينَ نَصِيصُ
 إِذَا شَبَّ لِلْمَرْوِ الصَّغَارِ وَبِيصُ
 بِمَنْعَرَجِ الْوَعَسَاءِ بَيْضُ رَصِيصُ
 تَحَاذَرُ مِنْ ادْرَاكِهِ وَتَحْيِصُ
 حَمَلْنَا فَادَنِي حَمَلُنْ دُرُوصُ
 مُعَالَى إِلَى الْمَتِينِ فَهُوَ خَمِيصُ
 وَحَارَكُهُ مِنَ الْكِدَامِ حَمِيصُ
 كَنَائِنُ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَلِيصُ
 تَجَبَّرُ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِيصُ
 سُدُوسُ أَطَارِئُهُ الرِّيَاحِ وَخَوْصُ
 نَصِيٌّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصُ
 جَنَادِيهَا صَرَغِي لَهْنُ نَصِيصُ
 طَوَالُهُ أَرْسَاغُ الْيَدَيْنِ نَحُوصُ
 بِلَاتِقٍ خَضِرًا مَاؤُهُنَّ قَلِيصُ
 وَتُرْعَدُ مِنْهُنَّ الْكُلَى وَالْفَرِيصُ

بِأَسْوَدَ مُلْتَفِّ الْغَدَائِرِ وَارِدُ
 مَنَابِتُهُ مِثْلُ السَّدُوسِ وَلَوْنُهُ
 فَدَعَهَا وَسَلَّ أَلَمٌ عَنْكَ بِجَحْسَةٍ
 تَظَاهَرَ فِيهَا النَّبِيُّ لَا هِيَ بِكَفٍّ
 أَوْ بَعْثُ نَعُوبٍ لَا يُوَاكِلُ نَهْزَهَا
 كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْفَرَابِ وَنَمْرِقِي
 عَلَى نَقْنَقٍ هَبَقَ لَهُ وَلَعْرَسِهِ
 إِذَا رَاجَ لِلْأَدْحَى أَوْ بَا يَفْنَاهَا
 أَذَلِكَ أَمْ جَوْنٌ يَطَارِدُ آتِنَا
 طَوَاهُ أَضْطَارُّ الشَّدِّ فَالْبَطْنُ شَارِبُ
 بِعَاجِيهِ كَدْحٌ مِنَ الضَّرْبِ جَالِبُ
 كَأَنَّ سِرَانَهُ وَجَدَّةَ ظَهْرِهِ
 وَيَأْكُلُنَّ مِنْ قَوِّ لُعَاعَا وَرَبَّةَ
 تَطِيرُ عَفَاءً مِنْ نَسِيلٍ كَأَنَّهُ
 تَضِيغُهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغُ لَهُ
 يُغَالِيْنُ فِيهَا الْحِزْءَ لَوْلَا هَوَاجِرُ
 أَرَنَّ عَلَيْهَا قَارِبًا وَانْتَمَتْ لَهُ
 فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبًا
 فَيُشْرِبُنَّ أَنْفَاسًا وَهُنَّ خَوَائِفُ

فاصدرها تعلو النجاد عشية
فجشش على آثارهن مخلف
واصدرها بادي النواجد قارح
أقب كتملاء الوليد خيص
وجشش لدى مكروهن وقيص
أقب ككر الأندري ميبص

وقال

أعني على برق أراه ومبض
ويهدأ تارات سنه ونارة
وتخرج منه لامعات كأنها
فعدت له وصعيتي بين ضارج
اسال قطيات فسال اللوى له
بميت دماث في رياض انيشة
بلاد عريضة وارض اريضة
فاضحى يسح الماء من كل قبقة
فاسقى به أختي ضعيفة اذ نأت
ومرقبة كالزج اشرفت رأسها
فظلت وظل الجون عني بلبده
فلما اجن الشمس عني غوورها
يباري شبة الرمح خد مذلق
أخفضه بالنقر لما علونه
وقد اغندي والطير في وكنائهما
يضي حبيبا في شماريخ بيض
ينوء كعتاب الكسير المهبض
أكف نلت الفوز عند المفيض
وبين تلاع ثلث فالعربض
فؤادي البدي فاتحى للاريض
تحيل سواقها بماء فضيض
مدافع غيث في فضاء عريض
يحوز الاباب في صفاصف بيض
واذ بعد المزار غير الفريض
أقلب طرقي في فضاء عريض
كأنني أعدى عن جناح مهبض
نزلت اليه قائما بالخصيض
كصغ السنان الصلي النخبض
ويرفع طرفا غير خاف غضيض
بنجود عبل اليدين قبض

كفحل الهجان القيسري العريض
 جوم عيون الحسي بعد الخيض
 كما ذكر السرحان جنب الربيض
 كفحل الهجان يتخي للعضيض
 وغادر أخرى في قناة ربيض
 واخلف ماء بعد ماء فضيض
 ذكرت بمدلاج الهجير نموض
 كاحراض بكر في الديار مرض
 اذا اخلف الحيمان عند الجربض

له فُصْرًا غير وساقا نعامه
 يحجم على الساقين بعد كلاله
 ذكرت به سربا تقيا جلوده
 فاقصد نعمة فاعرض نورها
 وإلى ثلاثا واثنين واربعاً
 فآب إياباً غير نكدي مواكل
 وسن كسنيق سناء وسنم
 أرى المرء ذا الازواد بصبح مُحْرَضاً
 كأن الفتي لم يغن في الناس ليلة

وقال

أراقب خللات من العشر أربعا
 يداجون نشاجاً من الخمر مترعا
 يبادرن سرباً آمناً ان يفزعا
 بهمين مهولاً من الأرض باترا
 تجددن وصلاً او يرجين مطعها
 تراقب منظوم التمام مرضعا
 بكاه فتني الجدان يتضوعا
 حذارا عليها ان تهب فتسمعا
 يدافع ركنها كواعب أربعا

اصبحت ودعت الصبا غير اني
 فمنهن قولي للندامى ترفقوا
 ومنهن ركض الخيل ترجم بالقنا
 ومنهن نص العيس واللبيل شامل
 خوارج من برية نحر قرية
 ومنهن سوف الحود قد بله الندى
 يعز عليها ريتي ويسوؤها
 بعثت اليها والنجوم ضواجع
 فجاءت قطوف المشي هيابة السرى

يَزَجِّبُهَا مَشْيَ النَّزِيفِ وَقَدْ جَرَى
نَقُولُ وَقَدْ جَرَّدَتْهَا مِنْ ثِيَابِهَا
وَجَدَّكَ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُهُ
تَصَدُّ عَنْ الْمَأْثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
إِذَا اخَذَتْهَا هَزَّةُ الرُّوعِ أَمْسَكَتْ

وقال

لِعَمْرِي لَقَدْ بَانَتْ بِحَاجَةِ ذِي الْهَوَى
وَقَدْ عَبَّرَ الرُّوحَاتُ حَوْلَ مَنْطَطِ
مَتَى تَرَدَّارًا مِنْ سَعَادَةٍ تَقِفُ بِهَا

وقال برقي الحارث بن حبيب السلمي وكان خرج معه الى الشام

ثَوَى عِنْدَ الْوُدِيِّ حَرْفَ بَصْرَى
فَنَ بَحْمِي الْمَضَافِ إِذَا دَعَا
أَبُو الْإِتِّمِ وَالْكَلِّ الْعَجَافِ
وَيَحْمِلُ خُطَّةَ الْأَنْسِ الضَّعَافِ

كَانَ أَبُو أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَمْرَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ رُبَيْعَةٌ أَنْ يَذْبُجَ أَمْرَ الْقَيْسِ
وَكَرِهَ قَوْلَهُ الشَّعْرَ فَحَمَلَهُ رُبَيْعَةٌ حَتَّى أَتَى بِهِ جَبَلًا فَتَرَكَهُ فِيهِ وَآخَذَ عَيْنِي
جَوْذُرَ فُجَاءَ بَيْنَهُمَا إِلَى أَبِيهِ مَاسِفٌ لَذَلِكَ وَحَزَنٌ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ
مَا قَتَلْتُهُ قَالَ فَجَبْنِي بِهِ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ قَدْ قَالَ

فَلَا تَسْلَمْنِي بِأَرْبَعٍ هَذِهِ
مُخَالَفَةٌ نَوَى أَسِيرَ بَقْرِيَّةٍ
وَكُنْتُ أُرَافِي قَبْلَهَا بِكَ وَإِنَّا
فَرَى عَرَبِيَّاتٍ يَشْمَنُ الْبَوَارِفَا
فَأَمَّا تَرَبُّنِي الْيَوْمَ فِي رَأْسِ شَاهِقٍ
فَقَدْ أَغْنَدِي أَقْوَدُ أَجْرَدَ نَائِمَا

وقد اذعر الوحش ارتاع بشرة
نواعم تجلو عن متون نقيّة

وقال

الا انعم صباحاً ايها الربيع فانطق
وحدثت بان زالت بليل حمولهم
جعلن حوايا واقعدن قعائداً
وفوق الحوايا غزلة وجاذر
فاتبعتهن طرقي وقد حال دونهم
على إثر حمي عامدين اية
فعزيت نفسي حين بانوا بمسرع
اذا زجرت الفيتما مشعلة
تروح اذا راحت رواج جهامه
كان بها هراً جنيداً تسره
كانني ورحلي والقربا وفرقي
تروح من ارض لارض نطية
يجول بافاق البلاد مغرباً
وبيت يفوح المسك في حجراته
دخلت على بيضاء جم نظامها
وقد رككت وسط السماء نجومها

وحدث حديث الركب ان شئت فاصدق
كنخل من الانراض شير منبق
وحففن عن حوك العراق المنق
تصحن من مسك ذكي وزندق
نوارب رمل ذي الاء ورياق
فجلوا السيق او ثبة مطرق
امون كنيان اليهودي خيف
تيف بهدق من خراس ابن معنق
باثر جهام راشر متفرق
بكل طريق بادفته وما زق
على برفتي ذي زوائد تنق
لذكر فيض حول بيض مفلق
ونسته ربح الصبا كل مستحق
بعيد من الآفات غير روق
تعني بذيل الدرع انجنت مودق
ركود نوادي الررب المتورق

وقد اغندي قبل العطاس بهيكل
بعثنا ربيئاً قبل ذلك مخملاً
فظل نظيراً شنف يرفع رأسه
وجاء خفياً يسفن الأرض بطنه
وقال ألا هذا صوار وعانة
فهمنا بأشلاء اللجام ولم نقد
نزاوله حتى حملنا غلامنا
كان غلامي إذ علا حال منيه
رأى أرنبا فانقض هروبه امامه
فقلت له صوب ولا تجهده
فادبرن كالجزع المنفصل بيننا
فادر كن ثانياً من عنابه
فصاد لنا يراً وثوراً وخاضاً
فظل غلامي يصبغ الرمح حوله
وقام طحال الشمس إذ بغضونه
فقلنا ألا قد كان صيده انما يص
وظل محابي بشهود بنمة
ورحنا كأننا من جوائنا عشية
ورحنا بكأبن الماء بجنب وسطنا
شديد مشك الجنب رحب المنطق
كذب الفضايشي الضراء وينقي
وسائره مثل التراب المدقق
تري التراب منه لاصقاً كل ملصق
وخيط نعام يرتعي متفرق
الى نضن بان ناضر لم بحرق
على ظهر ساط كالصليف المعرق
على ظهر ياز في السماء محلق
اليها وجلاها بطرف ملق
فيذكر من اعلى القطاة فتزلق
بجد الغلام ذي التميم المطوق
كفيث العشي الأقرب المتودق
عداء ولم ينضج بقاء فيعرق
لكل غلام اولاً حنب سهوق
قيام العزيز الفارسي المنطق
فخبوا علينا ظل ثوب مروق
يصفون غاراً باللكيك الموشوق
نعالي النعاج بين عدل ومشرق
تصوب فيه العين طوراً وترتقي

وَاصِحَ زُهْلُولًا يُزَلُّ غَلَامَا
كَأَنَّ دَمَاءَ الْمَادِيَاتِ بَنَحْنَ
كَقَدَحِ النَّضِيِّ بِالْيَدَيْنِ الْمَفُوقِ -
عُصَارَةُ حَنَاءٍ بِشَيْبٍ مَفْرَقِ -

وقال

وَأُنْعَلًا وَابْنَ مَنِي بَنُو نَعْلٍ
نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءِ بُلْطَةِ
تَظَلُّ لِبُونِي بَيْنَ جَوْ وَمُسْطَحِ
وَمَا زَالَ عَنْهَا مَعَشَرٌ بِقَسَمِهِمْ
فَابْلَغَ مَعَدًا وَالْعِبَادَ وَطَيْئًا
أَلَا حَبْدًا قَوْمٌ يَجْلُونَ بِالْجَبَلِ
فِيَا كَرَمَ مَا جَارُوا يَا حَسَنَ مَا فَعَلَ
تِرَاعِي الْفَرَاحَ الدَّرَجَاتِ مِنَ الْحَبْلِ
يَذُودُنَهَا حَتَّى أَقُولَ لَهُمْ يَجَلْ
وَكُنْدَةَ أَنِي شَاكِرٌ لِبَنِي نَعْلٍ

وقال

أَحَلَلْتُ رُحْلِي فِي بَنِي نَعْلٍ
وَجَدْتُ خَيْرَ النَّاسِ كُلِّهِمْ
أَقْرَبَهُمْ خَيْرًا وَأَبْعَدَهُمْ
أَبْنَى الْكَرِيمِ لِلْكَرِيمِ مَحَلٍ
جَارًا وَأَوْفَاهُمْ أَبَا حَنْبَلٍ
شَرًّا وَأَجُودَهُمْ أَبَا بَجَلٍ

وقال

أَرَفْتُ لِبَرْقٍ بَلِيلَ أَهْلٍ
أَتَانِي حَدِيثُ فَكْدَانَةٍ
بِقَتْلِ بَنِي إِسْدٍ رَبِّهِمْ
فَابْنَ رَبِيعَةَ عَنْ رَبِّهَا
أَلَا يَحْضُرُونَ لَدَى بَابِهِ
يُضِي سَنَاهُ بِأَعْلَى الْجَبَلِ
بِأَمْرِ تَزَعَزَعُ مِنْهُ الْقَلَلُ
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَبَلٍ
وَابْنَ نَمِيمٍ وَابْنَ الْخَوَلِ
كَأَيَّ حَضْرَةٍ إِذَا مَا أَسْتَمَلِ

وقال حين بلغه ان بني اسد قتلوا ابا

يا لهف هند اذ خطئن كاهلاً

القاتلين الملك المحلحلا
 خيرَ معدٍ حسبا وناثلا
 وخيرهم قد علموا شائلا
 تالله لا يذهبُ سُغي باطلا
 نحنُ جلبنا القرح التوافلا
 بحملتنا والأسل النواهلا
 وحي سعب والوشيج الذابلا
 مستفرمات بالحصى جوافلا
 يستشرف الأواخر الأوائلا
 وقال

حي الحمول بجانب العزل	اذ لا يلائمُ شكلها شكلي
ماذا يشق عليك من ظعن	الأ صباك وقلة العتل
منيتنا بعد وبعد غد	حتى بخلت كأسوه البخل
يارب غانمة لهوث بها	ومشيت متدا على رجلي
لا استفيد لمن دعا لصبا	فسرا ولا اصطاد بالحمل
وتنوفة جدباء مهلكة	جاوزتها بنجائب قتل
فيتين ينهن الحبوب بها	وايت مرتيا على رحلي
متوسدا غضبا مضاربة	في منه كدبة النمل
يدعى صقيلا وهو ليس له	عهد بتمويه ولا صئل

عَفَّتِ الدِّيارُ فابها أهلي ولَوْتُ شَموسَ بِشاشةِ البذلِ
 نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِعَيْنِ جازئةٍ حوراءَ حانيةٍ على طفلِ
 فإِها مُلَدُّها ومَقَلَّتْها ولها عليه سِراوةُ الفضلِ
 أَقْبَلْتُ مُقْنَصِدًا وراجِعني حالي وَسَدَدَ لِلندى فِعْلي
 وَاللَّهُ انْجَحْ ما طَلَبْتَ بِهِ وَالْبِرُّ خَيْرُ حَقِيبةِ الرَّحْلِ
 وَمِنَ الطَّرِيقَةِ جَائِرٌ وَهَدَى قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهُ ذَوْدُ خِلِ
 إِلَيَّ لِأَصْرَمُ مِنْ يَصَارِمني وَأَجْدُ وَصَلَ مِنْ ابْتِغَى وَصْلي
 وَأَخِي إِخَاءٌ ذِي مُحَافِظِ سَهْلُ الْخَلِيقَةِ ما جَدَّ الْأَصْلِ
 حَلَوْا إِذَا ما جِئْتُ قَالَ أَلَا فِي الرِّحْبَانَتِ وَمَنْزِلِ السَّهْلِ
 نازِعَتُهُ كَأَسِّ الصُّبُوحِ وَلَمْ أَجْهَلُ مَجْدَةَ عَذْرَةِ الرَّجْلِ
 إِلَيَّ بِمِجْلِكَ وَأَمَلٌ حَبْلِي وَبِرِيشِ نَبْلِكَ رَأَيْتُ نَبْلِي
 ما لَمْ أَجِدْكَ على هَدْيِ أَثَرِ يَقْرُو مَقْصَكَ فَأَنْفُ قَبْلِي
 وَشَمَائِلِي ما قَدْ عَلِمْتَ وما نَجِمَتْ كَلابِكَ طَارِقًا مِثْلِي

وقال

تَنَكَّرْتُ لَيْلَى عَنِ الْوَصْلِ وَنَأَتْ وَرَثَ مُعَاقِدِ الْحَبْلِ
 وَلَوْ أَنَّ مَتاعَهُمْ وَقَدْ سَلُّوا بَذَلَ الْمَتاعَ فَضْنَ بِالْبَذْلِ
 وَنَحَتَ لَهُ مِنْ أَرْزِ نَائِلِيَّةٍ فَلَقَى فِرَاحَ مُعَابِلِ طُحْلِ
 وَأَفْتَتْ بِأَسْمَتٍ غَيْرِ أَكْلَفٍ رُومَ الْبِهَاءِ وَقَلَّةِ الْأَسْلِ
 وَمَوْشَرَّ عَذَتْ مَذَافِنُهُ بَرْدُ الْفَلالِ بِذَائِبِ الْفَحْلِ

من كان يأملُ عُقدَ دارِي من
 فليأتِ وسطَ قبايهِ خيمي
 ياهلِ اناكُ وقدِ يحدثُ ذو
 اني لعيري ما اتميتُ فلم
 لأخِ رضيتُ بهِ وشاركِ في
 ومثلُ اسبابِ علفتُ بها
 لما سما من بينِ أقرنِ فال
 همُ سيبغهُ التمامُ فذا
 واتي على غطفانِ فاخلفوا
 وبحش تحتَ القدرِ يوقدها
 اهلِ الأودِ بها وذي الدحلِ
 وليأتِ وسطَ خيسهِ رجلي
 الودِّ القديمِ سمةَ الدحلِ
 أعدِلِ الى بَدَلٍ ولا منلى
 الانسابِ والاصمِ روا الفضلِ
 يمنعن من قلقٍ ومن ازلِ
 آجبالِ قلتُ فداؤهُ اهلي
 ظني بهِ سينالُ او يلي
 دينُ نجيٍّ وهاربٌ مجلِ
 بغضا الغريفِ فاجمعتُ تغلي

وقال حين نزل في بني عدوان

بدلتُ من وائلٍ وكندةَ عدْ
 قومٌ يحاجونَ بالبهامِ ونس
 وانَ وفها صبيَ أبنَةَ الحجلِ
 وانَ قصارُ كهيئةِ الحجلِ

قال وهي المعلفة

ففانبك من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ
 فتوضحُ فالمقراةَ لم يعفُ رسمها
 وقوقا بها صحبي عليَّ مطبهمُ
 وانَ شفائي عبءُ مهرَاقه
 كدأبك من أم الحويرثِ قبلها
 بسقطِ اللوى بين الدخولِ فموملِ
 لما نسجتُها من جنوبٍ وشمالِ
 يقولونَ لا تملكِ أسوً وتجهلِ
 فهل عندَ رسمِ دارسٍ من معولِ
 وجارِتها أم الربابِ بما سألِ

اذا فامنا تصوَّعَ المسك منها
 ففاضت دموعُ العين مني صبايةً
 ألا رُبَّ يومٍ صالحٍ لك منها
 ويومَ عثرتُ للمذاري مطيبي
 فظلَّ المذاري يرمي ببلحها
 ويومَ دخلتُ الحدرَ خدرَ عذيقه
 تقولُ وقد مالَ الغبيطُ بنا معاً
 فقلتُ لها سيري وأرخبِ زمامه
 فنلتك حُبلي فد طرفتُ ومُرَّضِع
 إذا ما بكى من خلفها انصرفتُ له
 ويوماً على ظهر الكتيب تعذرتُ
 أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل
 أغركَ مني أنْ حُبَّكَ قاتلي
 فان تكُ قد ساءتْكَ مني خليفة
 وما ذرقتُ عيناك إلا لتضربي
 ويضة خذر لا يرامُ خيبتها
 تجاوزتُ أحراساً إليها ومعهشاً
 إذا ما الترياً في السماء تعرَّضتُ
 فمالتَ بين أنْ ما لك سيلةً

نسيم الصبا جاءتُ برياً القَرَنُفْلَ
 على النحر حتى بلَّ دمعِي مَحْمِلِي
 ولا سباً يومٌ بدارة جليلِ
 وباعني من رحلها المتحملِ
 وشحم كهداب الدِّمَقْسِ المنفلِ
 فقالت لك الولياتُ أنك مُرجلي
 عثرتُ بسيري بأمرأ التيس فانزلِ
 ولا تبعديني من جنالك المخللِ
 فالهبتها عن ذي تمامٍ محوّلِ
 بشقٍ ومحتي شقها لم يحوّلِ
 عليّ وألت حلقةً لم تحلّلِ
 وإن كنتِ فذازعتِ صرعى فاجلي
 وأنك مهما تأمري القلبَ يفعلِ
 فسلبي ثيابي عن ثيابك تنسلي
 بسهميك في أعشار قلب مقللِ
 تمتعتُ من لهوها غير معجلِ
 عليّ حراساً لو يسروني مقللي
 تعرَّضَ أثناء الوشاح المنفصلِ
 وما أنْ أرى عنك الغواية فتعلي

فتمتُ بها أمشي قجراً وراءنا
فلما أجزنا ساحة الحمي وانتهى
هصرتُ بفردى رأسها فتمايلت
مهنفة بيضاء زهر مفاضة
كبكر المقناة البياض بصفر
نصد وتبدي من اسيل وثقي
وجيد كيد الرم ليس بفاحش
وفرع يزمن المتن أسود فاحم
غداها مستشورات الى الملا
وكشع لطيف كالجديد مضر
ونضي فتيتك فوق فراها
ونعناو ونخص نبرشك كأنه
نضيء الظلام بالاناء كأنها
الى مثاها يزو الحكيم صباة
تملت غابات الرجال من الصبا
الأرب خضم فيك الوى رددته
وايل كموج البحر ارحى سدوة
فتمت له لما نطى بصله
ألا أيها الليل الطويل ألا أنحل

على أثرينا ذيل مرط مرحل
بنا بطن خبت ذي قفاف متقل
عليه مضيم الكشح رياء الخخل
نرائها مصقولة كالسججل
غذاها نمر الماء غير محل
بناط من وحش وجرة مطفل
إذا هي نصته ولا بهطل
أثيث كقنو النخلة المتشكل
وصل النباض في مثنى ومرسل
وساق كانبوب السقي المذلل
وم الضم لم تنطق عن تنفصل
أساريع ظلي او مساوك اسجل
ساره نهمي راهب متبتل
إذا ما اسكرت بين در ومحل
واير نوادي عن هواها بمنسل
صبح على نعاله غير موئل
عليه بانواع الهموم ليتلب
واردف انجازا وناء بكلكل
صبح وما الا صباح فيك بامثل

فيالك من ليل كأن نجومه
 كأن الثريا علقت في مصامها
 وقد اغندي والطير في وكناتها
 مكر مفر مقبل مدبر معاً
 كميت يزل اللبد عن حال متبه
 على الذبل حياش كأن اهتزامة
 مسح اذا ما السابحات على الونى
 يزل الغلام الخف عن صواته
 دربر كحذروف الوليد امره
 له ابطلا ظي وساقا نعامه
 ضليع اذا استدبرته سد فرجه
 كأن على المشنين منه اذا اتى
 كأن دماء الهاديات بخره
 فعن لنا سرب كأن نعاجه
 فادبرن كالحزج المفصل بينه
 فالحقنا بالهاديات ودونه
 فعادى عدا بين ثور ونعجة
 فضل طهاة اللحم من بين منضج
 ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه
 بكل مغار الفتل شدت بيدل
 بأمراس كتان الى صم جندل
 بمنجرد قيد الاوابد هيكل
 كجلود صخر حطه السيل من عل
 كما زلت السفواء بالمتنزل
 اذا جاش فيه حميه غلي مرجل
 أثرن غباراً بالكديد المركل
 ويلوي باثواب العنيف المثل
 تتابع كفيه بخيط موصل
 وارخاء سرحان وتقريب تنفل
 بضاف فوق الارض ليس باعزل
 مداك عروس او صلاية حنظل
 عصاره حناء بشيب مرجل
 عذاري دوار في ملاء مذيل
 بجيد مع في العشيرة مخول
 جواحرها في صرة لم تزيل
 دراكاً ولم ينضج بماء فيفسل
 صفيف شواء او قدير معجل
 متى ما ترق العين فيه تسفل

فبات عليه سرجه ولجامه
أصاح ترى برقاً أريك وميضه
يضي سناه أو مصابيح راهب
فعدت له وصحتي بين ضارج
علا فطناً بالشيم امين صوبه
فاضحى يسبح الماء حول كنيفه
ومر على القنان من نفيانه
وتباء لم يترك بها جذع نخلة
كان ثبيراً في عراين وبله
كان ذرى رأس الجيهر غدوة
والقى بصحراء الغبيط بعاءه
كان مكابي الجواء غدية
كان السباع فيه غرق عشية
وبات بعيني فائماً غير مرسل
كلع اليدين في حي مكمل
أمال السليط بالذبال المقتل
وبين العذيب بعد ما متأمل
وايسره على الستار فيذبل
يكب على الاذقان دوح الكنهل
فانزل منه العصم من كل منزل
ولا أطماً الا مشيداً بمجدل
كبير أناس في بجاد مزمل
من السيل والغناء فلكة مغزل
نزل الباني ذي العياب المحمل
صحن سلاقاً من رحيق مفلل
بارجائه القصوى انايش عنصل

كان قد استنجد مرثد الخير ابن ذي جدن الحميري فعزم على ان
يمده بمجيش ثم هلك وولى رجل يقال له قرمل فسوف امرأ القيس
فقال البيت الاتي فقضى حاجته في خبر لها طويل
واذ نحن ندعو مرثد الخير ربنا واذ نحن لا ندعى عبداً لقرمل
كان قد نزل على خالد بن سدوس بن اصمع النهاني فاغارت

عليه بنو جديلة من طي فذهبوا بابله وكان في من اغار عليه رجل يقال
له باعث بن حريص فلما الى انرا النيس المخبر ذكر ذلك لجارة خالد
فقال له اسطاني رواحلك الخنجر النور فارد اهلك فاعطاه رواحله
فركبها خالد ليدركهم ولحقهم يابني بباديلة لثتم على جاري قالوا ما هي
لك بجار قال بلى والله ما هذه نسل التي معكم الا كالرواحل التي تخني
قالوا اكدالك قال نعم فرجموا اليه فانزلوه منها وذهبوا بها ايسا فلما
رجع الى امرئ النيس سمول فتنزل على بني زيد ابن مر بن حنبل
اخي بني نسل فاجره واكرمه على يدته وبعثه بني نسل

دع سنك نهبا صبح في حجره ولئن حدثت ما حدثت الرواحل
كان دثارا حلفت لابي نون لا سقاب التواعل
نلعب باس نجران خالد وادس دثار في الخيلوب الاوائل
واغني مشي الخزفة والاشي ابان حلفت بالمناهل
أبت أجا ان سلم العام جارها نين شاء فليمنص لنا من مقاتل
نيت لبوني بالثرية اننا راسرهما نيا باكناف حائل
بنو نعل جيرانها وكماها وتمنح من رجال سمي ونائل
تلاعب اولاد الوعول ربانها دوين السماء في رؤوس المجادل
مكلاة حمراء ذات أسرة لها حيك كأنها من وصائل

وقال في نيله من بني اسد ما اراد من ثأره وكان قد حرّم الخمر
والدهان حتى اماله

يادارُ ماويةَ بالحائلِ - فالفرد فالحظين من حائلِ -
صمّ صداها وشفها رصمها - بعدك صوب المسيل الهاطلِ -
قولا لدودان سبيد العصا - ما غرّكم بالاسد الباسلِ -
قد قرّت السنان من مالك - ومن بني عمرو ومن كادلِ -
ومن بنين بن دودان إذ - ينفذ أعلام على السافلِ -
نطههم سالك وسلوجه - كرك لا ميب على نابلِ -
إذ من أقام نرجل الدبا - أو كقطا كاظمه الناهلِ -
حتى تركاهم ادسه مسرك - أرجلهم كالخشب الشائلِ -
حلت لي الخمر وكنت امرأ - ن شربها في شغل شاغلِ -
فالوم أشرب نير مستحب - إنا من الله ولا وائلِ -

وقال

ألا أنتم صباهاها الطلل البالي - وهل ينعمن من نان في المصير الخالي -
وهل ينعمن إلا سعيد مخلد - قليل الهموم ما يبيت بأوجالِ -
وهل ينعمن من كان أقرب عهد - ثلاثين شهرا في ثلاثة احوالِ -
ديار سلى عافيات بذي الخال - ألح عليها كل أسحم هطالِ -
وتسب سلى لا تزال كهدهنا - بوادي الخزامى أو على رسّ أو عالِ -
وتسب سلى لا تزال ترى طلا - من الوحش أو بيضا بميشاء محلالِ -

ليالي سلى اذ تريك منصبا
 ألا زعمت بسباسة اليوم اني
 بلى رب يوم قد هوت و ليلة
 يضي الفراش وجهها الضجيعها
 كأن على لباها جرم مصطل
 وهبت له ريح بمختلف الصوى
 كذبت لقد أصبي على المرء عرسه
 ومثلك بيضاء العوارض طفلة
 لطيفة طي الكشح غير مفاضة
 اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها
 كحفف النفايشي الوليدان فوقه
 اذا ما استحبت كان فيض حميمها
 تنورتها من أدراع واهلها
 نظرت اليها والنجوم كأنها
 فقالت سباك الله أنك فاضحي
 فقلت يمين الله أبرح قاعدا
 فلما تنازعنا الحديث واسمحت
 فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا
 حلفت لها بالله حلقة فاجر
 وحيدا أكيد الرم ليس بمعطل
 كبرت وإن لا يشهد اللهو امثالي
 بانسة كأنها خط تمثال
 كمصباح زيت في قناديل ذبال
 اصاب غضا جزلا وكف باجذال
 صبا وشمالا في منازل قفال
 وامنع عرسي ان بزنا بها الخالي
 لعوب تسيني اذا قت سر بالي
 اذا انفلت مرتجة غير متفال
 تمبل عليه هونة غير محبال
 بما احنسب من لين مس وتسهار
 على متنتها كالجمان لدى الجالي
 يثرب ادنى دارها نظره عال
 مصابح رهبان تشب لطفال
 الست ترى السمار والناس احوالي
 ولو قطعوا رأسي لديك واوصالي
 هصرت بغصن ذي شارب مبال
 ورضت فذلت صعبة اي اذلال
 لنا موافا ان من حديث ولا صال

سموتُ اليها بعدَ ما نامَ أهلها
 فاصبحتُ معشوقاً واصبحَ بعلمها
 يغطُّ غطيطَ البكرِ شدَّ خناقهُ
 ليقنلني والمشرقيّ مضاجعي
 وليسَ بذِي سيفٍ فيقتلني به
 وليسَ بذِي رمحٍ وليسَ بنبالٍ
 ليقنلني وقد قطرتُ فؤادها
 كما قطرتِ المهنوءةُ الرَّجلَ الطالِي
 وقد علمتُ سلمى وإن كانَ بعلمها
 بان الفتى يهذي وليسَ بفعلٍ
 وماذا عليه إن ذكرتُ أو أنسا
 كغزلانِ رملٍ في محاريبِ أقوالٍ
 وبیت عذارى يومَ دجنٍ دخلتهُ
 قليلة جرسِ الليلِ الأوساوسا
 طوالِ المتونِ والعرائنِ كالقنا
 أو انسَ يتبعنَ الهوى سُبُلَ المنى
 صرفتِ الهوى عنهنَّ من خشيةِ الردى
 ألا أننى بالٍ على جملٍ بالٍ
 ألا بحبسِ الشَّيخِ الغيورِ بنائه
 يقصرُ عنهنَّ الطريقُ وغولهُ
 كأنى لم أركبِ جواداً للذةٍ
 ولم أسبأ الزقَ الرويَّ ولم أفلُ
 ولم أشهد الخيلَ المغيرةَ بالنضحي
 سموتُ حباب الماءِ حالاً على حالٍ
 عليه القنأمُ كاسفَ الظنِّ والبالٍ
 ليقنلني والمرءُ ليسَ بقتالٍ
 ومسنونةُ زرقٍ كأنَّيابِ اغوالٍ
 وليسَ بذِي سيفٍ فيقتلني به
 وليسَ بذِي رمحٍ وليسَ بنبالٍ
 ليقنلني وقد قطرتُ فؤادها
 كما قطرتِ المهنوءةُ الرَّجلَ الطالِي
 وقد علمتُ سلمى وإن كانَ بعلمها
 بان الفتى يهذي وليسَ بفعلٍ
 وماذا عليه إن ذكرتُ أو أنسا
 كغزلانِ رملٍ في محاريبِ أقوالٍ
 وبیت عذارى يومَ دجنٍ دخلتهُ
 قليلة جرسِ الليلِ الأوساوسا
 طوالِ المتونِ والعرائنِ كالقنا
 أو انسَ يتبعنَ الهوى سُبُلَ المنى
 صرفتِ الهوى عنهنَّ من خشيةِ الردى
 ألا أننى بالٍ على جملٍ بالٍ
 ألا بحبسِ الشَّيخِ الغيورِ بنائه
 يقصرُ عنهنَّ الطريقُ وغولهُ
 كأنى لم أركبِ جواداً للذةٍ
 ولم أسبأ الزقَ الرويَّ ولم أفلُ
 ولم أشهد الخيلَ المغيرةَ بالنضحي
 على هيكلٍ نهدَ الجزارةَ جوالٍ

سالم الشظا عبل الشوى شمع النساء
 وصم صلاب ما يقين من الوجى
 وقد اغندي والطير في وكنائها
 تحاماه اطراف الرماح تحاميا
 بعجلة قد اترز الجري لحمها
 دعت بها سرنا نهيا جلوده
 كان الصوار اذ تجاهدن غدوة
 فخر لروفيه وامضيت مقدما
 فعاديت منه بين ثور ونعجة
 كاني بفتح الخناجين لثرة
 تخطف خزان الانعم بالضمي
 كان قلوب الطير رطبا ويابسا
 فلوان ما اسعى لادنى معشة
 ولكنما اسعى لمجد مؤثله
 وما المرء مادامت حشاشته نفسو
 وقال لشهاب بن شداد بن سيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة

ولعاصم بن عبيد بن ثعلبة

ابلغ شهابا بل فابلغ عاصما
 هل قد اناك الفبر مال
 انا تركنا منكم قتلى وجر
 وسبايا كالديالي

يشين في أرحلنا معترفا تـ ما تجوع وهزال
فاجانة شهاب

لم تسبنا خيلكم فيما مضى
ذالك وكم كندية سوداء قد
قايطنا بأكلن فينا عفرأ
أيام صجناكم ملمومة
من كل قباء بعدو الوكرى

وقال

عيناك دمعها سجال
أوجدول في ظلال نخل
من ذكر ليلي واين كلى
قد أقطع الارض وهي ففر
ناعمة ناعم أجملها
كانها مفرد شوب
كانها عنز بطن واد
عدوا ترى بينه أبواعا
وغائط قد هبطت وحدي
صاب عليه ربيع صيف
تقدمني نهدة سبوح

كان شأنها أوшал
للماء من تحته عجال
وخير ما رمت ما ينال
وصاحي بازل شلال
كان حاركها اثال
تلفه الرجح والظلال
تعدو وقد أورد الغزال
تحفزه أكرع عجال
للقلب من خوفه اجلال
كان قريانه الرجال
صلبها العض والاحبال

كَأَنَّمَا لِقَوْهُ طُلُوبٌ كَأَنَّمَا لِقَوْهُ طُلُوبٌ
تُطْعَمُ فَرْخًا لَهَا صَغِيرًا تُطْعَمُ فَرْخًا لَهَا صَغِيرًا
قُلُوبَ خِرَانٍ ذِي أَوْرَالٍ قُلُوبَ خِرَانٍ ذِي أَوْرَالٍ
وَعَارِقِ ذَاتِ قَيْدَوَانٍ وَعَارِقِ ذَاتِ قَيْدَوَانٍ
كَأَنَّهُمْ حَرَشَفٌ مَبْثُوثٌ كَأَنَّهُمْ حَرَشَفٌ مَبْثُوثٌ
صَبَّحَتِهَا الْحُبُّ ذَا صَبَاحٍ صَبَّحَتِهَا الْحُبُّ ذَا صَبَاحٍ

وقال حين نعي له أبوه وهو يدعون من حضرموت

أَتَانِي وَإِصْحَابِي عَلَى رَأْسٍ صِيلَعٍ حَدِيثُ أَطَالَ النَّوْمَ عَنِي فَأَتَانِي
فَقُلْتُ لِعَجَلِيَّ بَعِيدٍ مَا بَهُ أَبْنِي لِي وَبَيْنِي لِي الْحَدِيثُ الْمُجْعَلِي
فَقَالَ أَيْتَ اللَّعْنِ عَمْرُو وَكَاهِلُ أَبَا حَى حُجْرٍ فَاصْبِحْ مُسْلِمًا

وقال في قتل شرحبيل بن عمرو بن حجر عمة

أَلَا قَجَّ اللَّهُ الْبَرَاجِمَ كُلَّهَا وَعَقَّرَ يَرْبُوعًا وَجَدَّعَ دَارِمَا
وَأَثَرَ بِالْمُحَاكَاةِ آلَ مَجَاشِعٍ رَقَابَ إِمَامٍ بَعْتَبَيْنَ الْمَفَارِمَا
فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّهِمْ وَلَا آذَنُوا جَارًا فَيُظْعَنَ سَالِمَا
وَلَا فَعَلُوا فَعَلَ الْعَوِيرُ بِجَارِهِ لَدَى بَابِ هَذِهِ إِذْ تَحَرَّدَ قَائِمَا

وقال

أَتَى عَلِيٌّ أَسْتَبَّ لَوْ مَكَأً وَلَمْ تُلُومًا حُجْرًا وَلَا عَصَا
كَلَّا يَمِينُ الْإِلَهِ بِمَجْمَعِنَا شَيْءٌ وَإِخْوَالِنَا بَنُو جُشْمَا
حَتَّى تَزُورَ الضَّبَاعُ الْمُحَمَّةَ كَأَنَّمَا مِنْ ثَمُودَ أَوْ إِرْمَا

ونزل سبيع بن عوف بن مالك ابن حنظلة وهو احد بني
 طهية بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم بامرئ القيس
 فاناه يسأله فلم يعطه شيئاً فقال سبيع يعرض به ويذمه
 اذا ما نزلنا دار آل مغرر بليل فلا يخلف عليها الغام
 مغرر ابكار الملقاح اذا شتا وضيفك جار البيت لا ياتيهم
 فقال امره القيس مجيباً له على ذلك

لمس الديار غشيتها بسحام
 فصفا الاطيط فصاحنين فعاسم
 داره لهر والرباب وفرني
 عوجا على الطلل المحيل لعنا
 داره لم اذ هم لاهلك جيرة
 ازمان فوها كلما نبهة
 افلا ترى اظعانهم بعاقل
 حور تملن العبير روادعا
 فضلت في دمن الديار كاني
 انف كلون دم الغزال معتق
 وكان شاربها اصاب لسانه
 ومجدة اعلمتها فتكشت
 ياني عليها القوم واف خفها
 فماتين ففضب ذي اقدام
 نسي انعاج بها مع الارام
 وليس قبل حوادث الايام
 نبكي الديار كما يبكي ابن خدام
 اذ تستبيك بواضح بسام
 كالمسك بات وظل في انقدام
 كالنخل من شوكان حين صرام
 كهم الشقائق او ظباء سلام
 نشوان باكره صبح مدام
 من خمر عانة او كروم شبام
 موم يخالط خبله بعظام
 رتك النعامة في طريق حام
 عوجاء منسهما رثيم دام

جالت لتصرعني فقلت لها اقصري
 فجزيت خير جزاء ناقة واحد
 فكأنما بدرٌ وصيلٌ كتيبة
 ابلغ سبيعا ان عرضت رسالة
 اقصر اليك من الوعيد فانني
 وانازل البطل الكرية نزاله
 وانا المنبى بعد ما قد نوموا
 خالي ابن كبشة قد عرفت مكانه
 وانا الذي علمت معد فضله
 واذا اذيت ببلدة ودعتها

وقال يمدح المعلی احد بني تيم بن
 وكان اجاره والمنذر بن ماء السماء يطلبه فنتعه ووفى له

كأنني اذ نزلت على المعلی
 فاما ملك العراق على المعلی
 اصد نساخ ذي القرنين حتى
 افرحشا امرئ القيس بن حجر
 نزلت على البواذخ من شام
 بمنذر ولا الملك الشامي
 تولى عارض الملك الهام
 بنو تيم مصاييح الظلام

وقال حين بلغه قتل ابيه

تطاول الليل علينا دُمُونُ
 دُمُونُ اَنَا معشرُ يمانون

وَأَنَّا لَا هَلْهَنَّا مُجْبُونٌ

وقال حين قتل المذنبين ماء السماء أخوته بالحيرة

أَلَا يَا عَيْسَ بَنِي لِي شَمِينَا رَبَّنَا لِي الْمُلُوكُ الْذَاهِبِينَا
 مَلُوكَنَا مِنْ بَنِي حَبْرَ بْنِ تَارُو يُسَاقُونَ الْعَشِيَّةَ يَقْتُلُونَا
 فَلَوْ فِي يَوْمٍ مَسْرُكَةٍ أَسْبَلُوا وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرِينَا
 فَلَمْ تُفَكِّلْ جَاهَتِهِمْ بِفَسَلٍ وَلَكِنْ بِالْدمَاءِ مَرْمَلِينَا
 أَظْلَمُ الطَّيْرِ عَاشَتْهُ عَالِمِهِمْ وَتَنْتَزِعُ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا
 وقال

لَمَنْ طَلَلَتْ أَبْصَرُهُ فَشَجَانِي كَحَطِّ الزَّبُورِ فِي عَسِيبِ يَمَانِ
 دِيَارُ طَارٍ وَالرَّيَابِ وَفَرْتِي لِيَا لَيْنَا بِالنَّعْفِ مِنْ بَدْلَانِ
 لِيَا لِي بَدُونِي أَلَا بَا فَا عَيْبُهُ وَاعِينُ مِنْ أَهْوَى الْيَ رَوَانِ
 فَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا زَارِبَ بَهْمَةٍ كَشَفْتُ إِذَا مَا أَسْوَدَّ وَجْهَ جَبَانِ
 وَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَبَارِبَ قَرَارٍ مُنْهَمَةٍ اسْمَلَتْهَا بِكَرَانِ
 لَهَا مِزْهَرُ يَمْلُو الْخَمِيرَ بِصُونِهِ أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَّ كَتَمُهُ يَدَانِ
 وَإِنْ أَمْسَ مَكْرُوبًا فَيَارِبَ غَارَةٍ تَهْدَتْ عَلَى أَقْبَ رَخْوِ اللَّيَانِ
 عَلَى رَيْذٍ يَزْدَادُ عَفْوًا إِذَا جَرَى مَسَحَّ حَشِيشَ الرُّكُضِ وَالذَّلَّانِ
 وَيَخْدِي عَلَى صُمِّ صِلَابٍ مَلَا طَسِ شَدِيدَاتٍ عَقْدِ لَيْنَاتٍ مَتَانِ
 وَغَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ حَوْثِ نَبَاتِهِ تَبَطَّطَتْهُ بِشِظْمٍ صَلْتَانِ
 حَشَشَ حَشَشٍ مُقْبِلٍ مَدْبَرٍ مَعَا كَتَمِيسَ ظِلْيَاءِ الْحَلَبِ الْغَذْوَانِ

إذا ما جنبناه نأود منه
نمتع من الدنيا فانك فان
من البيض كالآرام والأدم كادمي
أمن ذكر نهائية حل أهلها
قدمها سح وسكب رديمه
كانها مزادتا متعجل
كعرق الرخامى اللدن في الهطلان
من النشوات والنساء الحسنان
حواصنها والمبرقات الزواني
بجمع الملا عينك تبعدران
ورش وتوكاف وتنهلان
فريان لما تدهنا بدهان

وقال

ما هاج هذا الشوق غير منازل
وشرب على مطرة بكرت به
يصرها شت يرى بلبانه
دوارس بين يذبل فرقان
غدت في سواد الليل قبل المثاني
ولحيته نضح من النفيان

وقال

قفانك من ذكرى حبيب وعرفان
اتت جيب عدي عليه فاسجت
ذكرت بها الحي الجميع فهجت
فسجت دموعي في الرداء كانها
إذا المرء لم يغزن عليه لسانه
فاما ترني في رحالة جابر
فيارب مكروب كررت وراءه
وفتيان صدق قد بعثت بسحر
ورسم عفت آياته منذ ازمان
كخط زبور في مصاحف رهبان
عقابيل سقم من ضمير واشجان
كلى من شعيب ذات سح وهلان
فليس على شيء سواه بخزان
على حرج كالقمر تخفق اكفاني
وعان فككت الكبل عنه ففداني
فقاموا جميعا بين غاث ونشوان

وخرق بعيد قد قطعت نياطه
وغيث كالوان الفنا قد هبطته
على هيكلي يعطيك قبل سؤاليه
كنيس الأطباء الاعفر انضربت له
وخرق كجوف العير فقر مضلة
يدافع اركان المطايا بركه
ومبر كعلان الانيعم بالغ
مطوت بهم حتى تكل غزاتهم
وحتى ترى الجون الذي كان بادنا
على ذات لوث سهوة المشي مذعان
تعاور فيه كل اوطف حنان
افانين جري شير كز ولا وان
نقاب تدلت من شمارج شملان
قطعت بسام ساهم الوجه حسان
كما مال نصن نائم بين انصان
ديار العدو ذي زها واركان
وحتى الجباد ما يقدن بارسان
عليه عواف من نسور وسقبال

وقال يمدح العوير بن شجنة وبني عوف رهطه

ألا ان قوما كتم امس دونهم
عوير ومن مثل العوير ورهطه
ثياب بني عوف طهاري نقيّة
هم بلغوا الحي المضلل اهله
فقد اصبتوا والله اسفاهم به
هم منعوا جاراتكم آل غدران
واسعد في ليل البابل صفوان
واوجههم عند المشاهد ثوران
وساروا بهم بين العرائق وجران
أبر بأيمان واوف بميران

وقال ايضا بصف نقيب الزمان ودوراه

أبعد الحارث الملك بن عمرو
مجاورة بني شعي بن جرم
ويمنها بنو شعي بن جرم
له ملك العراق الى سنان
هوانا ما أتيح من الهواز
معيزهم حنانك ذا الحنان

وقال لما ذهبت اليه

ألا ألا تكن إبل فمزي
كان قرون جلّتها العصي
تربع بالستار ستار قدر
الى سبل فجاد لها الولي
اذا ما قام حالها أرنت
كان الحي بينهم نعي
تروح كأنها مما أصابت
معلقة بأحتمها الدلي
فتملا بيتنا اقطاً وسماً
وحسبك من شئ شيع وري

الشعر المنحول الى امرئ النيسر الكندي

قال

قالت الخمسة لما جئتها
ساب بددي رأس هذا واشتهب
عهدتي ناشئاً ذا نرة
رجل البهية ذا بطن أقب
أتبع الولدان أرخي مزي
إبن عشر ذا قرط من ذهب
وهي إذ ذاك عليها منير
ولها بيت جوار من لب

وقال

وقد اغندي والطير في وكلماتها
رأى الندي يهري على كل مذنب
بمنجرد قيد الاويد لاحة
طاراد الهوادي كل شأو مغرب
وعين كبراة الصناعات تدبرها
لحباها من الذهب المنقب
فللسوط الهوب وللحاق درة
والزجر منه وقع أخرج مذهب

واطنابه اشطانُ خوضٍ نجائبٍ وصهونه من أنحى مشرعٍ
وقال

أجارتنا ان الخطوب تنوبُ وإني مقيمٌ ما أقام عسيبُ
أجارنا أنا غريبان ههنا وكلُّ غريبٍ للغريب نسيبُ
فان تصلينا فالقربة بيننا وإن تصومينا فالغريبُ غريبُ
وقال

قد اشهد الغارة الشعواء تحملي قد اشهد الغارة الشعواء تحملي
كان صاحبها اذ قام يلجمها كان صاحبها اذ قام يلجمها
إذا تبصرها الرائون مقبلة إذا تبصرها الرائون مقبلة
وقافها ضرْمٌ وجربها جزمٌ وقافها ضرْمٌ وجربها جزمٌ
واليد ساجدة والرجل ضارحة واليد ساجدة والرجل ضارحة
والماء منهزمٌ والشدة منهدرٌ والماء منهزمٌ والشدة منهدرٌ
كأنها حين فاض الماء انحطت كأنها حين فاض الماء انحطت
جرداء معروفة الحيين سرحوبُ
مغد على بكرٍ زوراء منصوبُ
لاحت لهم غرة منها وتحبيبُ
ولحمها زيم والبطن مقبوبُ
والعين قاذحة والمثن ملحوبُ
والقصب مضطرب واللون غريبُ
صقعا لاج لها في المرقب الذيبُ

وقال

أذكرت نفسك ما لن يعودا أذكرت نفسك ما لن يعودا
تذكرت هنداً واتباعها تذكرت هنداً واتباعها
ويعجني اللهو والمسمعات ويعجني اللهو والمسمعات
ونادمت فيصر في ملكه ونادمت فيصر في ملكه
إذا ما ازدحمنا على سكة إذا ما ازدحمنا على سكة
فهاج التذكر قلباً عبداً فهاج التذكر قلباً عبداً
وأيام كنت لها مستقيداً وأيام كنت لها مستقيداً
فاصبحت ازمعت منها صدودا فاصبحت ازمعت منها صدودا
فأوجهنى وركبت اليريدا فأوجهنى وركبت اليريدا
سبقت الفرائق سبقاً شديداً سبقت الفرائق سبقاً شديداً

وقال

أَحَارِبَنَّ عَمْرٍو كَأَنِّي خَيْرُ
وَفِيمَن أَقَامَ مِنَ الْحَبِ هَرُ
وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتُرُ
أَمِ الظَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطُرُ
لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مُشَرَّةٌ
كَاعْلِي طَرِ مَرَحٍ إِذَا مَا صَفِرُ

وقال

أَلَا إِنِّي فِي الشَّعْبَيْنِ شَعْبًا بِمُسْطَحٍ
وَشَعْبًا لَنَا فِي بَطْنِ بُلْطَةِ زَيْمِرَا
فَصَوَّبَتْهُ كَأَنَّهُ صَوْبُ غَبِيَّةٍ
عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا سَيْطَا أَحْضَرَا
وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبُ الْتَخْلَ حَوْلَنَا
نَقَادًا وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْفَرَا

وخطبة مسخفرة

وقال

وقال

وَلَوْ أَنَّ نَوْمًا يَشْتَرِي لِأَشْتَرِيَتْهُ
قَلِيلًا كَتَغْيِيصِ الْقَطَا حَيْثُ عَرَّسَا

وقال

إِذَا جَاءَكَ الْخَيْلُ فِي مَا رَقِ
تُصَافِحُ فِيهِ الْمَنَايَا النَّفُوسَا

وقال

وَتَبَرَّحْتُ لِتَرْوَعْنَا
وَوَجَدْتُ نَفْسِي لَمْ تَرْوَعْ

وقال

جَزَعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْبَيْنِ مَجْزَعًا
وَعَزَّيْتُ قَلْبًا بِالْكَوَاعِبِ مَوْلَعَا
فَبَتْنَا أَصْدُ الْوَحْشِ عَنَا كَأَنَّنَا
قَنِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مُصْرَعَا

وقال

أَرَفْتُ وَلَمْ يَأْرَقْ لِمَا بَيَّ نَافِعُ
وَهَاجَ لِي الشُّوقُ الْهَمُومُ الرُّوَادِعُ

وقال

ومن كل ما جرّدتها من ثيابها كساها نيا باغيرها الشعر الوحف

وقال

طرقك هند بعد طول تمجّب وهنّاء لم تك قبل ذلك تطرق

وقال

تضمنها وهم ركوب كأنه اذا ضمّ جنبه المحارم رزق

وقال

قفا فاسألا الاطلال عن أم مالك وهل غير الاطلال غير التمالك

وقال

لمن طلل بين الجديّة والجبل محلّ قديم العهد طالت به الطول

عفا غير مرناد ومرّ كسرحب ومنخفض طام تنكر واضحل

تنطخ بالاطلال منه مجلّج أم اذا أحومت سعاثه أنسجل

فانبت فيه من غشنض وغشنض وروتق رند والصندد والاسل

وفيه القطار والبوم وابن حبو كل وطير القطار واليلندد والمجل

وعنثلة والخيشوان وبرسل وفرخ فريق والرقل والرقل

وهام وهمام وطالع أنجد ومنحك الروقين في سيره ميل

فلما عرفت الدار بعد توهي تكفكف دمعى فوق خدي وانهمل

فقلت لها يادار سلمى وما الذي تمتعت لا بدلت يادار بالبدل

لقد طال ما اضحيت قفراً وما لفأ ومتظراً للحى من حلّ او رجل

وما وى لابكار حسان أو انس وربّ فتى كالليث مشتهر بطل

[illegible]

فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم كم
وكاف وكاف وكاف وكاف بكافها
فلو لو ولو لو ثم لو لو ولو ولو
وفي في وفي في ثم في في وفي وفي
وسل سل وسل سل ثم سل سل وسل وسل
وشصل وشصل ثم شصل شصل وشصل وشصل
حجازية العينين مكينة الحشا
تهامية الابدان بسمية اللى
فقلت لها اي الثبائن ننسب
فقلت انا كندية عربية
فقلت انا رومية خجمية
ولاعبتهم الشطرنج خيل ترادفت
فقلت وما هذا شطارة لاعب
فناصبتهم منصوب بالفيل عاجلاً
وقد كان لعبي كل دست بقبلة
فقبلتها تسعاً ونسعين قبلة
وعانقتهما حتى تقطع عقدها
كان فصوص الطوق لما تناثرت
واخر قولي مثل ما قلت اولاً

قطعت الفياقي والمهامه لم امل
وكاف كفوف الودق من كفها اتمهل
دنا دار سلمى كنت اول من وصل
وفي وجنتي سلمى اقبل لم امل
وسل دار سلمى والربيع فكم اسل
على حاجبي سلمى يزين مع المثل
سراقية الاطراف رومية الكفل
حزامية الاسنان درية القبل
للي بن النام في الشعر كي اسل
فقلت لها حاشا وكلا وهل وبلى
فقلت لها ورخير باخوس من قزل
ورخي عليها دار بالشاه بالعجل
ولكن قتل النفس بالفيل هو الاجل
من اثنين في تسع بسرع فلم امل
اقبل ثغراً كالهلال اذا اقل
وواحدة ايضاً وكنت على عجل
وحتى فصوص الطوق من جيدها انفصل
ضياء مصابيح تطايرن عن شغل
لمن طلل بين المجدية والجل

(١)

وقال

لمن طَلَلُ بَيْنَ الْجُدَّةِ وَالْحَيْلِ مكان عظيمُ الشأن طالت به الطَّيْلُ
 عفا غيرَ مَخْمارٍ ومَرٍّ كَرَاكِبِ ومخْطَفٍ طالَ التَّمَكُّنُ فاضْحَلُ
 نوزالت عروق الدهر عنه فاصْبَحَتْ على غير سَكَّانٍ ومن سَكَنَ ارْتَحَلُ
 برحجٍ وبرقٍ لاحَ بَيْنَ سَحَابِ ورعدٍ اذا ما هبَّ هاتِفُهُ هَطَلُ
 مُجَبَّأً مُجَبَّأً مَجْتَمِعًا مَجْلِبِلًا مُلْتَأًا اذا اسودَّتْ سَحَابَتُهُ رَجَلُ
 فانبَتَ فِيهِ مَنَعُ شَمْسٍ وَغَشَطُ ورفرقَ رَمْلُ والرَّفِيلَةُ والرَّفْلُ
 وهَمَامٌ وهَمَامٌ وَظَلَّاعُ انْجِدِ وغنسلُهُ فيها الخُفْيَعَانُ قد نَزَلُ
 وفيلٌ واذا بَاسٌ خَوِيدِرِ ومخني الرُّوقَيْنِ فِي سِيرِهِ مِيلُ
 فَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّارَ بَعْدَ خَلْوِهَا تكفكفَ دَمْعِي فَوْقَ خَدَّيْ وَأَنهَمِلُ
 فَمَلْتُ لَهَا يَدَارَ لَيْلِي مِنَ الذَّبِ تَبَدَّلْتُ لَا مُتَّعَتِ يَدَارُ بِالْبَدَلِ
 تَأَلَّفَتْ قَلْبِي طِفْلَةً عَرَبِيَّةَ تَنَعُّمٌ فِي الدِّيَاحِ وَالْحَلِي وَالْحَمَلِ
 لَهَا مَقْلَةٌ دَجَا فَلَوْ نَظَرْتُ بِهَا اِلَى عَابِدٍ فَدِ صَامَ لِلَّهِ وَابْتَهَلِ
 لَا سَجَ مَفْتُونًا مَعْنَى بَجْهًا كَأَنَّ لَمْ يَصُمْ لِلَّهِ يَوْمًا وَلَمْ يَصَلِ
 تَهَامِيَّةُ الْأَطْرَافِ مَكِّيَّةُ الْحُشَا حِجَابِيَّةُ الْعَيْنَيْنِ رُومِيَّةُ الْكَمَلِ
 كَأَنَّ عَلَى أَسْنَانِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ سَفَرُجَلٍ أَوْ تَفَاحٍ فِي الْقَنْدِ وَالْعَسَلِ
 رِدَاحٌ سَمُودًا الْحَجَلُ تَشِي تَجْتَرًا مَحْجَلَةٌ الْحَجَلَيْنِ بِصُرْخَنِ فِي نَزْحَلِ

(١) لقد اوردنا هذه القصيدة كما هي في الاصل غير متعرضين لحذف الابيات التي

ذكرت في القصيدة السابقة

فلما رمتني وانتدت بالغالب تيقنتُ اني طامحٌ قلتُ لا شلل
 قنمت الفتى الكندي والشاعر الذي تدانت له الاشعار طراً فيا لعل
 ألا يا أهل كندة فاقنلوا بن عمكم والأفما انتم قبيلٌ ولا خول
 فان ثقلوا مثلي فقد قتل الهوى جيلاً وبشراً وابن غيلان قد قتل
 ألا لا ألا الأ ليالي لا بث كلاً إلا الأ ليالي من رحل
 فلو لو ولو لو ثم لو لو ولو دنا خدر ليلى كنتُ أول من وصل
 فهي هي وهي هي ثم هي هي وهي مني لي من الدنيا من الناس والجمل
 فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم قطع الفبا في والفوف ولم امل
 وعن عن وعن عن ثم عن عن وعن أسائل منها كل من سار وارتحل
 وكاف وكفكف وكفي بكفها على كاف كفكاف نرى كفها حلال
 فلما تلاقينا وجدتُ بناتها مخضبة تحكي الشواعل بالشعل
 فقبلتها تسعاً وتسعين قبلةً وواحدة أخرى وكنتُ على نجل
 وعانيتها حتى تنفص عقدها وحتى فصوص الطوق من جيدها انفصل
 وكانت فصوص الطوق لما تناثرت مصايح ركاب تمايلن في الزمل
 فيا ليت ذاك الدهر دام لنا كذا وباليات ايام الصباية لم تنزل
 وآخرُ قولي مثل ما قلتُ أولاً لمن طلل بين الجديّة والجبل
 وقال

كأن المدام رصوب الغمام وريح الخزامى وذوب العسل
 يعلُّ به بردُ أنيابها إذا ألجم وسط السماء اسفل

وقال

أَفَادَ فَبَادَ وَسَادَ فَزَادَ وَقَادَ فَزَادَ وَعَادَ فَا فَضَّلَ

وقال

وَقَفَّيْتُهُ جَنُوبَ وَصَبَا وَقَبُولَ وَدُبُورَ وَشَمْلَ

وقال حتى أُبِيرَ مَالِكًا وَكَاهِلًا

وقال

وَقَدْ أَقُوذُ بِأَقْرَابٍ إِلَى حُرُصٍ إِلَى جِهَاهِ رَحْبَ الْخُوفِ صَهْلًا

وقال

أَلَمْ يُخْبِرْكَ أَنَّ الدَّهْرَ غَرْلٌ خَشِيرُ الْعَهْدِ يَلْتَهُمُ الرِّجَالَا

أَزَالَ مِنَ الْمَصَانِعِ ذَا رِيَاشٍ وَفَدَّ مَلِكَ السَّهْوَةِ وَالْجِبَالَا

هَامٌ طَمَحَ الْآفَاقَ وَحَبًّا وَسَاقَ إِلَى مَشَارِقِهَا الرِّعَالَا

وَسَدَّ بِحَيْثُ تَرَقَّى الشَّمْسُ سَدًّا لِيَا جُوجَ وَمَا جُوجَ الشِّبَالَا

بِعِزِّهِمْ عَزَزَتْ فَا نَ يَذُلُّوْا قَدْ زَانَتْهُمُ أَنْالَكَ مَا أَنْالَا

كَمَلْ جَمِيعَ قِصَائِدِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

وَالْأَبْيَاتِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَيْهِ

وَذَلِكَ خَتَامُ الثَّلَاثَةِ

دَوَاوِينُ

تَمْلَأُ عَنْ نَسْخَةٍ طُبِعَتْ فِي لُوندْرَاسَةِ ١٨٧٠

